ملف خاص: 05-04-03

الحكومة تحاول ترويض «غول الأسعار»

احتياطى القمح يكفى حتى نهاية 2022 03

لغز: هبوط الدولار لا يؤثر فى الغلاء 05



توقعات باستمرار ارتفاع الذهب وارتباطه برحلة الدولار

يتوقع خبراء اقتصاديون استمرار أسعار الذهب فى الارتفاع خلال الفترة المقبلة، جراء بقاء معدلات التضخم عند مستوياته العليا، واستمرار الحرب الروسية الأوكرانية، مما يجعل المعدن النفيس الملاذ الأمن، ومخزن القيمة للمستثمرين الذى يتحوطون به من ارتفاعات التضخم.

ويعد الذهب الاستثمار المفضل لدى الكثيرين فى أوقات الحروب والأزمات الاقتصادية، ويقبل أغلب المتداولين والمستثمرين فى الأسواق العالمية على تداول الذهب بإعتباره الأكثر ربحية.

بحسب الدكتور ناجى فرج، مستشار وزير التموين لشؤون صناعة الذهب، تشهد أسعار المعدن النفيس حالياً استقراراً، وإن كانت هناك صعوبة بمعرفة السعر الذى يمكن أن تتوقف عنده قفزات الأسعار، ذلك أن انها يتم تجديدها كل لحظة وليس كل يوم أو كل ساعة، وفقاً للمتغيرات العالمية، والحروب الإقتصادية، وأزمة الطاقة وسعر البترول، فهناك عوامل كثيرة تؤثر فى سعر الذهب.

ويضيف فرج:»قبل ثلاثة أشهر كانت أسعار الذهب بحدود ٧٥٠ جنيها للجرام، وتوقعت أن تكسر الأسعار حاجز الألف وسط استبعاد الكثيرين لذلك، فالذهب حينما يقوم بتسجيل نقطة معينة فى ارتفاع سعره، يأخذ بعض الوقت حتى يعود إلى سعر أقل من جديد.. ويشير إلى أن هناك حروب اقتصادية غير الصراع الروسى الأوكرانى الدائر حالياً تؤثر فى أسعار الذهب، منها المنافسة، وارتفاعات معدلات التضخم العالمى والتى وصلت إلى أعلى مستوياتها، وهو ما يؤثر، بما فى ذلك الوضع التضخمى فى مصر، مما يعنى أن التضخم لدينا مستورد جراء ارتباطنا بالأحداث العالمية.

ويتابع فرج أن ارتفاعات أسعار الذهب ربما تتواصل بصرف النظر عن الحرب الروسية الأوكرانية، ذلك أن العوامل الأساسية المؤدية إلى ارتفاعه لم تنته بعد، فكل شيء ممكن أن يحدث إذا توفرت له العوامل المؤدية إليه، وحاليا كل العوامل تقول إن هناك حالة توتر عالمي، مما يجعل الذهب الملاذ الآمن ، ذلك أن قيمته لم تتغير، وتعكس الحالة الاقتصادية. وعند سؤاله عن حركه البيع والشراء للذهب يقول:" الناس حتى هذه اللحظة تشترى الذهب كأن شيئا لم يكن"

أفضل الاستثمارات

ومن جانبه يعتبر الدكتور كرم مسعد مستشار التطوير والتدريب بشعبة الذهب والمعادن الثمينة، أن الذهب من أهم صناديق الاستثمار الآمنة فى الاقتصاد، ومن المعروف أنه فى وقت الأزمات يرتفع الطلب على شرائه، مما يرفع سعره ثم يعود الى معدلات أعلى من المعدلات السابقة فى مرحلة الاستقرار، وظهر ذلك فى أزمات كثيرة .

فى الأونة الأخيرة ، تروواحت الزيادة فى أسعار الذهب بين ١٣ - ٢٢ ٪ سنوياً ، وحالياً وفى فترة الحرب ومع ارتفاع معدلات الفائدة، يفضل الناس الاستثمار فى الذهب خاصة لارتباطه بالدولار، مما يرفع قيمته محليا مع أى ارتفاع فى سعر الدولار.

ويضيف أنه من أفضل أساليب الاستثمار، ذلك الذى يكون فى السبائك الذهبية التى تبدأ من جرام واحد إلى ٥ و١٠ جرامات، والاونصة ٣١ جرام، وتقوم الشركات المصرية بتصنيعها مع وجود نسبه مستردة من المصنعية، وفى فترة الأزمات يزداد الطلب على الذهب مما يجعله يرتفع بشكل كبير، ومع تراجع الأزمات يعود للانخفاض ولكن بنسبة أقل من معدلات ارتفاعاته السابقة، وهو ما يجعل أسعار الذهب فى حالة ارتفاع دائم خاصة مع توترات الحرب الاوكرانيه الروسية.

ويتابع مسعد بالقول أنه ليس أدل على ارتفاع قيمة الذهب، أن احتياطى الذهب الروسى قبل الحرب كان حوالى ٣٧ مليون أونصة بقيمه ١٣٢ مليار دولار، استخدم لدعم الاقتصاد الروسى فى مواجهة العقوبات الاقتصادية، على الرغم من توفر البترول والغاز الطبيعي.

التضخم والحرب

يرى أسامة زرعي، الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى، أن الذهب تحرك وفقاً للعوامل الجيوسياسية، فالحرب بين روسيا وأوكرانيا كان لها تأثير كبير على تحركات الأسعار، فمنذ الحرب تم دخول أكثر من ٣٠ مليار دولار فى صناديق الإستثمار الخاصة بالذهب.

وكان هذا الارتفاع مدفوعا بعاملين الأول ارتفاع معدلات التضخم، وثانياً الخوف من مجريات الحرب، لذلك أتوقع أن تتوقف حركة الذهب بناء على السيطرة على التضخم، وكذلك بناء على مجريات الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وهذا مستبعد لأن الدول لن تستطيع السيطرة على التضخم، وايقاف الحرب بين البلدين، فمن الممكن أن نشاهد موجات صعودية للذهب فى الفترة المقبلة وعلى نفس المنوال يقول جون لوكا، الخبير الإقتصادي، أن أسعار الذهب لم تتحرك عالمياً بنفس قوة التحرك فى مصر، إذ فاجأ البنك المركزى المصرى الجميع برفع سعر الفائدة ١٠٠ نقطة أساس بنسبة ١٪ مما دفع الأسعار فى مصر تحديداً للتحرك بصورة كبيرة.

وهنا وللتوضيح فإن تحرك جنيه واحد أمام الدولار، يعادل تحرك ٥٠ دولار فى السعر العالمي، بمعنى أوضح قرش صاغ يعادل نصف جنيه فى المحلى، لذلك ستتوقف الحركة المحلية على تحرك الجنيه مقابل الدولار، وبالتالى اذا ارتفع سعر الدولار فى الفترة المقبلة سترتفع أسعار الذهب.



ناجى فرج: ليس هناك مدى لتوقف الأسعار عن الارتفاع مع بقاء عوامل الصعود

كرم مسعد: الطلب يشتد على شراء الذهب فى أوقات الأزمات والحروب

أسامة زرعي: توقعات بموجات صعودية للذهب خلال الفترة المقبلة

جون لوكا: الأسعار لم تتحرك عالمياً بنفس قوة التحرك فى مصر

تقرير: بسمة رمضان

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online

العدد 312 السنة الحادية عشرة-
الأحد 27 مارس 2022م -
24 شعبان 1443هـ
12 صفحة - الثمن : 5 جنيهات

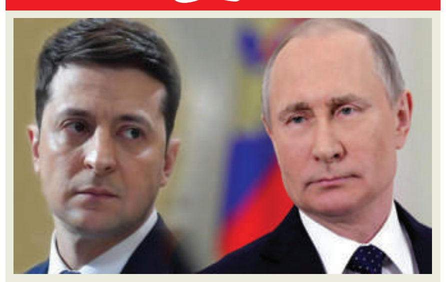
المشهد
لا سقف للحرية

فنون



جدل وتوريث فى دراما رمضان 03

دولى



6 سيناريوهات لإنهاء محنة أوكرانيا 06

رياضة



محنة «برازيل» الكرة المصرية 11

التضخم وانخفاض الجنيه «خبطتان فى دماغ» المواطن المصرى

المواطن والحكومة يتجرعان الدواء المر



المركزى يخفض الجنيه ويرفع الفائدة لإغراء المستثمرين الأجانب ومصر تطلب برنامج تمويل جديد من صندوق النقد

انخفض الجنيه المصرى الإثنين المضى ٢١ مارس بنحو ١٦٪ أمام الدولار ، بالتزامن مع قرار البنك المركزى رفع أسعار الفائدة ١٠٠ نقطة بنسبة ١٪ فى حزمة من القرارات الحتمية بعد هروب الأموال الساخنة (الاستثمارات الاجنبية فى أدوات الدين والمضاربة فى سوق الأسهم المصرية) نحو الفائدة المرتفعة فى الأسواق الأمريكية والأوروبية ثم الأسواق الخليجية بالتبعية.

ووصف مراقبون قرارات المركزى الأخيرة بتحريك جزئى لسعر الصرف ورفع أسعار الفائدة بالدواء المر الذى تجرعته الحكومة والمواطن، حيث ستتحمل الموازنة العامة للدولة عبء زيادة سعر الدولار فى مخصصات استيراد بعض السلع الاستراتيجية مثل المواد البترولية والقمح بالإضافة إلى تحمل المواطن عبء زيادة الأسعار مرتين بسبب ارتفاع معدلات التضخم وانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار.

وجاءت قرارات المركزى المصرى بعد إعلان الفيدرالى الأمريكى رفع أسعار الفائدة بنحو ٢٥ نقطة أساس بنسبة ٠,٢٥٪ لمواجهة مستويات التضخم المرتفعة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال رئيس مجلس الاحتياطى الفيدرالى فى الولايات المتحدة جيروم باول إن التضخم فى الولايات المتحدة بدأ فى الارتفاع، حتى قبل بدء العملية الروسية الخاصة فى أوكرانيا، ولا يزال من المستحيل التنبؤ بتأثير الوضع على الاقتصاد العالمي.

وذكر باول أن "البنك المركزى الأميركى (الاحتياطى الفيدرالي) يجب عليه أن يتحرك على وجه السرعة لخفض التضخم المرتفع"، مضيفاً أنه "قد يتم استخدام زيادات أكبر من المعتاد فى أسعار الفائدة إذا كان ذلك ضرورياً".

وأشار مراقبون إلى أن قرار الاحتياطى الفيدرالى برفع أسعار الفائدة بنسبة ٠,٢٥٪ دفع الأموال الساخنة المستثمرة فى أدوات الدين والمضاربات فى الأسهم المصرية نحو الهروب إلى الفائدة المرتفعة، وخاصة بعد إعلان البنوك المركزية الأوروبية وبنوك الخليج رفع أسعار الفائدة بالتبعية عقب قرار الاحتياطى الفيدرالي.

إغراء المستثمرين الأجانب

وأضاف المراقبون أن قرار المركزى المصرى بتحريك جزئى لأسعار الصرف ورفع أسعار الفائدة محاولة قد لاتكون الأخيرة لإغراء المستثمرين الأجانب لبقاء ما تبقى من نقد أجنبى أو جذب استثمارات جديدة للاستفادة من تراجع قيمة الجنيه أمام الدولار وارتفاع أسعار الفائدة فى السوق المصرية مما يعزز من أرباح المستثمرين الأجانب بشكل لحظى عقب القرارات الأخيرة.

وأظهر تقرير حديث لوكالة "ستاندرد آند بورز" للتصنيف الائتمانى أن استثمارات الأجانب فى أذون وسندات الحكومة المصرية بالعملة المحلية ارتفعت إلى ٣٣ مليار دولار، فى أوائل أغسطس الماضي.

وذكرت الوكالة أن الاستثمارات الأجنبية فى أدوات الدين المصرية شهدت ارتفاعا متواصلا، بعد أن تراجعت إلى ١٠ مليارات دولار فى يونيو ٢٠٢٠، وأن المستوى الجديد الذى بلغته يعتبر أعلى من ذروة ما قبل الجائحة التى بلغت حوالى ٢٨ مليار دولار فى فبراير ٢٠٢٠.

وقالت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني، أن رفع البنك المركزى المصرى أسعار الفائدة واحدة من سبل دعم الاقتصاد المصرى لمواجهة تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية خاصة مع القفزة الكبيرة فى معدل التضخم بمصر.. ورجحت الوكالة أن تتجه مصر نحو برنامج تمويل جديد من صندوق النقد الدولي، لتتمكن من عبور أزمة تتفاقم.

البنك المركزى المصري

قال البنك المركزى فى بيان له إنه خلال الفترة الأخيرة بدأت الضغوط التضخمية العالمية فى الظهور من جديد ويأتى على رأس تلك الضغوط الارتفاع الملحوظ فى الأسعار العالمية للسلع الأساسية، واضطراب سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن، بالإضافة إلى تقلبات الأسواق المالية فى الدول الناشئة، مما أدى إلى ضغوط تضخمية محلية وزيادة الضغط على الميزان الخارجي.

وتابع المركزي: "حرصا من البنك المركزى على الحفاظ على استقرار الاقتصاد الكلى ومكتسباته، فإن البنك المركزى يؤمن بأهمية مرونة سعر الصرف لتكون بمثابة أداة لامتصاص الصدمات والحفاظ على القدرة التنافسية لمصر".

الدولار إلى أين؟

يتوقع المراقبون استقرار أسعار صرف الجنيه المصرى أمام الدولار الأمريكى خلال الفترة الحالية بعد أن فقد الجنيه نحو ١٥٪ من قيمته أمام العملة الخضراء واتخاذ الحكومة والبنك المركزى بعض القرارات من شأنها الحفاظ على قيمة الجنيه من خلال رفع أسعار الفائدة وطرح شهادات بنكية بسعر عائد ١٨٪ والتى من شأنها تحجيم عملية الدولرة والاتجاه نحو زيادة الطلب على الجنيه للاستفادة من الفائدة المرتفعة فى البنوك.

وتشير التوقعات إلى استمرار البنك المركزى فى سياسات تحفيز الطلب على العملة المحلية (الجنيه المصري) من خلال رفع أسعار الفائدة على المدى المتوسط عند حدوث أى هزة فى سعر الصرف مرة أخرى فضلا عن إعلان الحكومة ترشيد النفقات واتخاذ قرارات بوقف أى مشروعات حكومية تعتمد بشكل واضح على الدولار فى إطار تخفيف حدة الطلب على العملة الخضراء.

وأعلنت الحكومة عن الاتجاه نحو التفاوض مع صندوق النقد الدولى للحصول على حزمة من المساعدات فى صورة قروض طويلة الأجلة ذات فائدة منخفضة من أجل الاستمرار فى عملية الإصلاح الاقتصادى ومواجهة تداعيات الأزمة العالمية بسبب كورونا ثم الأزمة الروسية الأوكرانية وارتفاع مستويات التضخم عالميا.

و صرح السفير نادر سعد، المتحدث الرسمى لرئاسة مجلس الوزراء، بأن أولويات الدولة المصرية خلال المرحلة الحالية تتمثل فى سرعة اتخاذ مختلف السياسات والإجراءات التى تضمن استقرار الأوضاع الاقتصادية والمالية للبلاد، والعمل على توافر السلع الأساسية للمواطنين، بالإضافة إلى الإعلان عن وتنفيذ، حزمة مالية متكاملة من التدابير والإجراءات التى تستهدف تقديم المساندة الكافية للقطاعات الاقتصادية، والفئات الأكثر تأثرا بالصدمات الخارجية المتزامنة.

وأوضح أن الدولة المصرية ومؤسساتها مستمرة فى التعاون مع كافة الشركاء الدوليين والمؤسسات الدولية، لضمان اتساق السياسات والإصلاحات المتبعة مع أفضل الممارسات والتجارب الدولية، ومن بين تلك الجهات صندوق النقد الدولى، والذى كانت السلطات المصرية على تواصل وتشاور معه وبصورة منتظمة منذ انتهاء البرنامج السابق معه بنجاح، بهدف الوصول إلى اتفاق جديد بشأن برنامج للدعم والمشورة الفنية للسياسات الاقتصادية والمالية المتبعة.

وقال السفير نادر سعد: فى ضوء التطورات الراهنة فقد تقدمت مصر بطلب إلى صندوق النقد الدولى لبدء المشاورات بين الطرفين بخصوص برنامج جديد، يهدف إلى مساندة الدولة المصرية فى خططها الخاصة بالإصلاح الاقتصادى الوطنى الشامل، وقد يتضمن البرنامج تمويلا إضافيا لصالح مصر.

تقرير - محمد صبيح

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس تم السعودية ٤ ريالات تم البحرين ٤٠٠ فلس تم قطر ٤ريالات تم الامارات ٤ دراهم تم عمان ٤٠٠ بيزة تم الأردن ٤٠٠ فلس تم تونس ٦٠٠ مليم تم فلسطين ٠,٣ دولار تم لبنان ١٥٠٠٠ليرة تم اليمن ٤٠ ريال تم المملكة المتحدة ٢ جيك

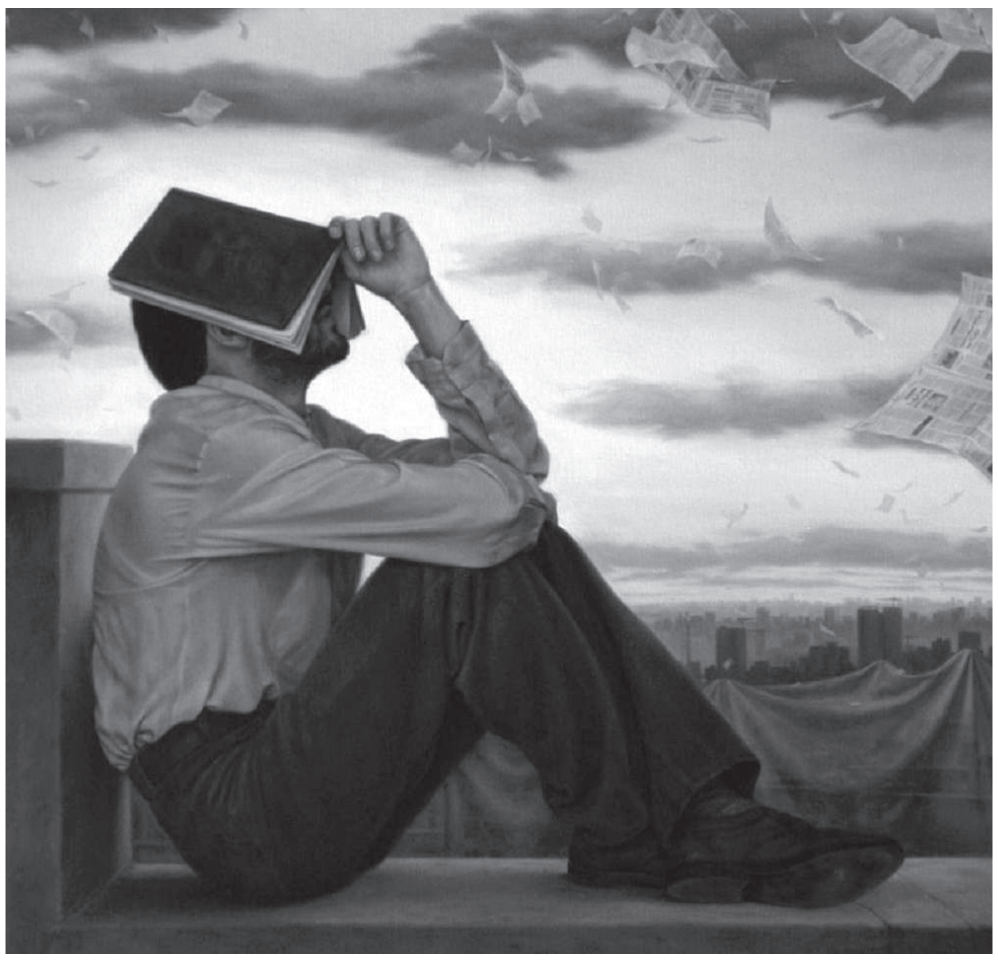
قالت العرب

ليسَ القتلُ ما أخافُهُ / ليسَت الميتةُ المُفجِعَةْ / ليسَ انفجارُ هذا الباب، فجأةً، أو دخولُهم / عندَ منتصف الليل، بالأسلحة المُشرَعَةْ / لا .. ليسَ دَمي الذي يسبحُ في قيحه / ولا جُمْجُمَتي التي تتشظَّى على .. الجدارْ.
(كمال الجزولي – شاعر سوداني معاصر)

استراتيجيات نفسية وطرق تقلل من فرص حدوث الخذلان

يُعدُ الخذلان من أكثر المشاعر إيلامًا. أن تشعر بالثقة والأمان تجاه شيء أو شخص ما، ثم تكتشف فى وقت تكون فيه فى ذروة الضعف والهشاشة أن ثقتك لم تكن فى محلها. كأن تُترك فى مهب الريح. من منا لم يعانى من هذا الشعور. ولكن الخبر السعيد أنه ليس من الضرورى أن تعانى ذلك فى حياتك، فهناك بعض الطرق التى تقلل للغاية من فرص حدوثه، وتجعل لديك من المرونة والقوة ما يجعلك تتخطى ذلك بسهولة كبيرة وكأن شيئًا لم يحدث. بعبارةٍ أخرى، تجعلك غير قابل للخذلان، مع الأخذ فى الاعتبار أنه ليس هناك شيء مطلق. فى هذا المقال أشارك معك استراتيجيات نفسية بسيطة تجعلك غير قابل للخذلان.





● معرفة السبب الحقيقى وراء الخذلان

يعتقد معظم الناس أن السبب وراء الخذلان هو أن البشر سيئون وقساة القلوب، وأنهم خذلوا فقط لأنهم طيبو القلوب. وهناك من يعتقد أنهم خذلوا بسبب سوء اختيارهم، وهذا أفضل إلى حد ما وصحيح كذلك إلى حد كبير. ولكن تلك الأسباب ظاهرية وسطحية للغاية ولا تمثل سوى ٣٪ من السبب الحقيقي.

هناك قاعدة تقول (الأكثر ألمًا هو الأكثر سببًا). فكر معى فى الأمر، عندما يكون هناك طرفا علاقة ويقرر أحدهما الانفصال، يكون على الأغلب قد افنى كل محاولاته لإصلاح العلاقة؛ فلا يؤلمه الانفصال، بينما الطرف الآخر لم يستمع لكل تلك النداءات واستمر على ما يفسد العلاقة فيكون الأكثر ألمًا عند الانفصال. وكذلك فى كل أنواع العلاقات والعلاقة مع الحياة كذلك. (إن الله لا يظلم الناس شيئًا، ولكنّ الناس أنفسهم يظلمون).

●إذا، طالما أنك قد تألمت من الخذلان فاعلم انك السبب بالضرورة. ولكن كيف؟

عندما لا تستقيم النية من عطائك وفعلك للخير، يحدث الخذلان تلقائيًا. فعندما تقدم الخير بدافع الرغبة فى أن يُقدرك الآخرون، أو يردوا لك الجميل فى وقت لاحق، أو بدافع تحسينك لصورتك أمامهم أو أمام ذاتك، أو غيرها من الدوافع التى تقف وراءها الرغبة فى الأخذ وليس العطاء، والتى تنتظر فيها شيئًا فى المقابل حتى لو كان هذا الشيء كلمة (شكرا). يكون ذلك السبب الأهم والأقوى لحدوث الخذلان.

ولكن عندما تفعل الخير وتقدم المحبة والعطاء بينما الدافع الحقيقى بداخلك هو الحب الخالص، عندما تفعل الشيء لمجرد أنك تحب إلهك وتحب أن تفعل ما يرضيه. وعندما يكون بدافع وجود وفرة بداخلك من الحب والعطاء. وعندما تجد لديك القدرة أن تعطى من يستطيع خدمتك ومن لا ترجو منه أى شيء على حد سواء، وبالشغف والمحبة ذاتها فى الحالتين، فقط لأنك تريد أنً ترى هذا الشخص بخير وفى حال أفضل. يصبح من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تخذل. بل بالعكس، تجد فى الحياة من اليسر والمحبة والوفرة ما يجعلك تتساءل ماذا فعلت لتستحق تلك النعم.

● تصالح مع حقيقة أن بعض الناس قد يردون الإحسان بالإساءة ويردون الإساءة بالإساءة كذلك، واللاشيء بالإساءة.

هم لا يعرفون أى طريقة أخرى! وقد لا يعلمون فى الأساس أنهم يؤذونك. لنعترف بهذه الحقيقة ونتقبلها، ونعلم أنه حتى فعل الخير (كأى شيء فى هذه الحياة) يحتوى على نسبة مخاطرة. إن أردت فعل الخير بصدق عليك أن تضع هذا الأمر فى الحسبان ولا تصدم إن حدث معك.

ولكن من المهم ألا نقع فى الأحكام، إذا تصرف شخص ما بطريقة سيئة هذا لا يعنى أنه «شخص سيء»، بل يعنى فقط أن «الفعل مؤذي» ولكن الشخص مكرم ومحترم. وهذا الفعل صدر منه لظروف وملابسات لا نعرف عنها شيئًا (مهما كانت معرفتنا وطيدة بالشخص). خاصة أن معظم أشكال الأذى هى مجرد آليات دفاع عن النفس (فى الغالب بشكل غير واعى وضد خطر وهمي). ولذلك ليس من الحكمة إطلاق الأحكام على الأشخاص وتصنيفهم والتقليل من شأنهم (حتى بيننا وبين أنفسنا)، لأن ذلك له عواقب نفسية وخيمة للغاية علينا.

● توقع الأفضل واستعد للأسوأ

لا تعتمد على شيء او شخص واحد اعتمادا كليًا مهما حدث. لنفرض أنك مسافر وقد وعدك صديقك أنه سيوصلك للمطار بسيارته، بالطبع أنت تثق بصديقك ولكنك ستُحَمل أحد تطبيقات سيارات الأجرة، وكذلك ستؤهل نفسك أنه فى حال لم يتوافر سائقون بالقرب منك فإنك ستركب المواصلات العامة، إذن ستكون على الاستعداد قبل الموعد بوقت كافي، وستتأكد أن بطارية هاتفك ممتلئة وأن لديك ما يكفى من السيولة النقدية.

فى هذه الحالة إذا حدث لصديقك ظرف ما ولم يأت تستطيع بسهولة أن تتفهم وضعه وتسامحه، ولا يضرك تأخره ولا تشعر بالخذلان.

● التفريق بين السبب والمصدر

الأصدقاء الجيدون يشعروننا بالمحبة، والأمان، والأنس، ، والتقدير، والقوة، وغيرها من المشاعر الرائعة، تلك الحالة رائعة للغاية ولكنها قد تكون خادعة إن لم تنتبه. فالمحبة والأمان والأنس والدعم وغيرها من القيم الجميلة هى رزقك، والرزق يأتى من الخالق، وليس من الأصدقاء. الأصدقاء والأهل هم مجرد قناة لتدفق هذا الرزق إليك، وقنوات تدفق الرزق كثيرة ومتنوعة ومتوفرة.

لذا من الضرورى أن تعلم أنك فى كل الحالات ستحصل على رزقك من الحب والدعم والأمان والأنس، سواءً تواجد من تعتبرهم قناة أو لا. من الضرورى أيضًا ألا تربط هذا الرزق بشخص معين، فهذا الربط سيؤدى للخذلان لا محاله.

● ضع ثقتك فى محلها

بعض الناس يفعلون ما يقولون، ويقولون ما يفعلون، ويتحرون الدقة فى أفعالهم وأقولهم. ولكن غالبية الناس لا تفعل ذلك. هذه حقيقة. فقط لأنك تحب شخصًا ما، لا يعنى أن من صفاته أنه يقول ما يفعل ويفعل ما يقول، وهذا لا يعنى أنه شخص سيء، هى صفات شخصية تختلف من شخص لآخر ولدى جميع البشر جوانب تقصير، إنه جزء من طبيعة الحياة. لذا لا تضع ثقتك فى غير محلها. فقط اعتمد على من هم أهل للثقة فى الشيء الذى تعتمد عليهم فيه بالتحديد. وحتى مع فعل ذلك ضع هامش أمان نفسي، لأنه حتى أكثر الناس أهلا للثقة قد تأتى رياحهم بما لا تشتهى السفن فى بعض الأحيان. وقد يصدر منهم بعض التقصير بدون قصد.

وبناءً على ذلك نعود للنقطة السابقة ونضع الثقة فى الخالق، ذو القوة المطلقة والحكمة المطلقة.

● إدراك أن الدنيا غير دائمة

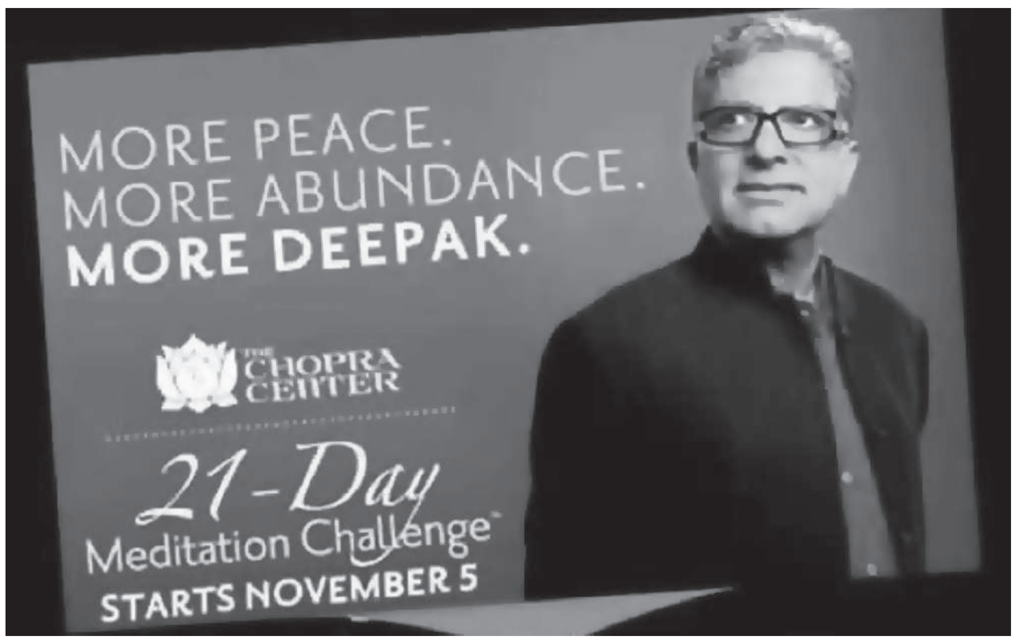
هذه الحياة متقلبة للغاية، وهذا الوقت سيمر أيضًا، فلا داعى للوقوف كثيرًا فى نقطة واحدة بينما الوقت يمر، نعم نسمح لمشاعرنا بالحدوث ولكن لا يمكن أن نعيش باقى حياتنا أسرى موقف واحد أو شخص واحد. هذا ظلم بين للنفس. نعطى للموقف حقه ونتعلم منه ثم نترك الماضى وراء ظهورنا ونعيش حياتنا حتى الامتلاء.

إذن الآن نعلم أننا غير مضطرين لمواجهة الخذلان فى حياتنا. هناك طرق سهلة وبسيطة لتفاديه فى العموم، منها العطاء بنية سليمة، والاستعداد لكل الاحتمالات ووضع الثقة فى محلها، وتذكر أن الحياة تسير شئنا أم أبينا. والأهم أن نخرج من تلك الحالة للانطلاق فى الحياة والعيش بسعادة كما يجب.

فدوى مجدي

كلما قل الجهد زادت النتائج .. كيف تستخدم قانون الجهد الأقل فى حياتك؟





(من طلب العلا سهر الليالي)، هذا ما يعرفه الغالبية ويتعاملون على أساسه، أى يقومون ببذل الجهد الكثير المستمر لتحقيق الأهداف، أو لا يُحققونها على الإطلاق. هذه طريقة واحدة لفعل الأمور، وهى بالفعل تأتى بنتائج ولكنها ليست الأكثر فعالية، بل بالعكس هى الأقل فعالية وفى مقابل أثمان باهظة.

هناك طريقة أخرى للإنجاز لا يعرفها الكثير، وهى السهولة واليسر: «ما خُير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ما لم يَكن إثمًا ...»، وهى كذلك محاكاة الطبيعة، فالعصفور يفرد جناحه ويسمح للهواء أن يحمله، والأشجار تلين مع الرياح وتسمح لها، وكذلك أوراق الشجر تلين وتتحرك مع قطرات الماء؛ فإنها إن لم تفعل انثقبت وفنت فى وقت قليل، وقطرات الماء تسلك الطرق الأيسر فى أوراق الشجر، وهكذا. تُرينا الطبيعة أن الليونة والسماحة لهما قوة كبيرة.

فى كتابة (القوانين الروحية السبعة للنجاح) المنشور فى ١٩٩٤، جعل ديباك تشوبرا قانون الجهد الأقل معروفا بشكل واسع. وهو يعنى باختصار أنه علينا تقبل الأشياء التى لا نستطيع تغييرها، والتوقف عن محاربة ما يحدث، والتوقف عن القلق بشأن المستقبل. يمكن للحياة أن تكون بئيسة وغير متوقعة فى بعض الأحيان، ولكن محاولة التحكم بقوة فى نتائج الأحداث ومحاربة القدر ليست الخيار الأفضل.

أُطلق على هذه النظرية فى الأصل اسم «مبدأ الجهد الأقل» ، واكتشفها الفيلسوف الفرنسى غيوم فيريرو ، ونشرها فى مقال فى يناير ١٨٩٤ فى صحيفة (مراجعة فلسفية لفرنسا والخارج – revue philosophique de la france et de l'etranger)

الطريق الأقل مقاومة

المبدأ يتعلق بالطريق الأقل مقاومة. إنه «المسار المادى أو المجازى الذى يوفر أقل مقاومة للحركة إلى الأمام بواسطة كائن أو كيان معين ، من بين مجموعة من المسارات البديلة».

الالتزامات الثلاثة:

يتطلب (قانون الجهد الأقل) ٣ التزامات رئيسية على الأقل يجب عليك القيام بها إذا كنت ترغب فى ممارسته.

١- التقبل والحياد: تُعَدُ هذه الخطوة الأكثر أهمية فى ممارسة هذا المبدأ، وغالبًا ما تكون الأصعب. وهى لا تعنى أن تجلس جانباً وتسمح فقط للحياة بالمرور دون الاهتمام بالأهداف أو الطموحات.

التقبل يعنى أنه عندما تحدث لك أحداث أو مواقف سيئة، مثل فقدان وظيفتك أو انفصال شريكك عنك، فإنك لا تسهب فى الأفكار السلبية. أنت تتقبل ما حدث (أى تسمح للمشاعر المترتبة عنه بالحدوث وتتحرر منها، وتكون محايدًا تجاه ما حدث)، ثم تمضى قدمًا. فما حدث قد حدث وانتهى الأمر، والتفكير والشعور بالأسى على الماضى هو فقط يهدر طاقتك ولحظتك الحاضرة، بينما يمكن أن تستثمر تلك الطاقة فى بناء ما تريد فى لحظتك الحاضرة ومستقبلك.

٢. تحمل المسؤولية: لا يعنى قانون الجهد الأقل أن يكون لديك عذر لعدم المحاولة أو أن تفتقر إلى الدافع لفعل أى شيء. بل يعنى تقبل الموقف الذى أنت فيه، وتحمل المسؤولية عن حياتك من خلال اتخاذ إجراءات حقيقية للسير فى الاتجاه الذى تريد أن تسلكه..

٣. التسليم: إن أحد أكبر أسباب القلق هو الرغبة فى التحكم فى كل شيء، لا يمكنك التحكم فى كل الأحداث فى العالم، أو كل موقف سيء قد تجد نفسك فيه. يجب علينا التسليم لله، أن ننوى ما نريد ونفعل ما يمكننا فعله فى اللحظة الحاضرة، ثم نسمح لموجه الحياة أن تأخذنا بهدوء إلى حيث يجب أن نكون.

السير فى طريق المقاومة الأقل

إن التخلى عن السيطرة، والسماح للحياة بأن تتكشف بالطريقة التى من المفترض أن تكون هى ممارسة يومية ، ولن تصبح خبيرًا فيها على الفور (فبعد كل شيء، نحن جميعًا بشر.) ولكن هناك بعض الخطوات التى يمكنك اتخاذها كل يوم لتصبح أفضل فى ممارسة هذا القانون.

١. مراقبة الطبيعة: العشب لا يجبر نفسه على النمو، تتفتح الأزهار بدون مقاومة، تشرق الشمس وتغرب كل يوم، الطيور لا تتضور جوعًا، بل تأكل ما تجده، تنمو الأشجار كبيرة وطويلة، تمامًا كما يفترض. كل هذه الأشياء لا تفكر فيما يجب فعله حتى تزدهر، هى فقط تزدهر . يمكن أن تعلمك مراقبة الطبيعة قدرًا كبيرًا عن كيفية عيش حياتك بهدوء وسلاسة وازدهار..

٢- الثقة فى الخالق : إن أسهل طريقة للسماح بما هو مقدر أن يكون، هى الثقة بالخالق. قد يكون هذا صعبًا للغاية فى بعض الأحيان، خاصةً عندما تسوء الأمور. من السهل أن تتحلى بالإيمان عندما يسير كل شيء على ما يرام ويبدو أن الأمور تعمل فى صالحك. ومع ذلك، لنتذكر، حتى عندما لا نحصل على ما نريد، لا يعنى هذا أننا لسنا على المسار الصحيح، طالما أننا ننتبه لأخطائنا ونتعلم منها ونصلحها، وهذا هو المكان الذى يأتى فيه الإيمان حقًا.

٣. حارب الرغبة فى التفاعل : الأشخاص فى هذا العالم مختلفون للغاية، ويمكن أن يكون الكثير منهم مزعجين كالأشخاص الذين يشغلون الرصيف بأكمله دون السماح لك بالعبور، والأشخاص الذين يتحدثون بصوت عال، والذين يستخدمون هواتفهم المحمولة فى السينمًا ، النماذج لا تنتهي. ولكن شعورك السلبى تجاههم سينعكس عليك انت فقط بالسلب، وليسَ هم. تخيل فقاعة غير مرئية من حولك ، تحميك من السلبية، وتسمح فقط للطاقة الإيجابية بالدخول.

٤. تقبل مشاعرك / مزاجك : فى حين أنه من المهم بذل جهد للحفاظ على الطاقة الإيجابية ومحاولة عدم السماح للمزاج السيئ بالسيطرة، إلا أنه فى بعض الأحيان يجب التوقف والسماح بالمشاعر أن تحدث.

كلنا نمر بأيام سيئة، وعلى الأرجح لن ينتهى هذا الأمر. محاولة إجبار نفسك على الشعور بالسعادة لن تؤدى إلا إلى جذب المزيد من انباهك إلى مزاجك السيئ، أى أنها ستُبرزه. فى بعض الأحيان يكون من الأفضل الاعتراف بما فى داخلك من شعور والسماح له بالحدوث داخلك إلى أن ينفد، وفعل ما بوسعك للاعتناء بنفسك، والبدء من جديد غدًا. فهذا كله سيمُر.

٥. كن حاضرا : واحدة من أكبر الطرق التى تسبب لك القلق هى القلق بشأن مستقبل لم يحدث بعد. تذكر، إذا حدث ما كنت قلقًا بشأنه، فهذا يعنى أنك قد أجهدت نفسك بالتوتر مرتين، وإذا لم يحدث أبدًا، فإنك قد توترت بلا سبب. لا يعنى قانون الجهد الأقل أنك ضحية الظروف، أو ألا تفعل أى شيء لتحقق أحلامك. بل بالعكس، هو فقط يعنى فعل الأمور بذكاء وليس بجهد، تمامًا كالفرق بين شخص فى قارب يجدف بذراعيه بقوة واستمرار حتى يصل إلى الضفة الأخرى، وشخص آخر يرفع الشراع فى الاتجاه الصحيح ويسمح للرياح أن تأخذه حيث يريد (حتى إن كان الطريق أطول نسبيًا) بينما هو يستمتع بالرحلة فى هدوء وراحة.

(مترجم بتصرف عن: HTTPS://WWW.BADYOGI.COM/BLOG/٥--WAYS-TO-PRACTICE-THE-LAW-OF-LEAST-EFFORT-IN-YOUR-DAILY-LIFE/)

ترجمة: فدوى مجدي

مؤشرات

الفقراء ضحايا الأزمات الإقتصادية



محمود الحضري

فى دراسة لصندوق النقد الدولى عن الإقتصاد العالمى ، واقتصاد الدول الناشئة والفقيرة بشكل أخص، قال فيما يمكن تسميته بإعترافات، لقد عاد التضخم مرة أخرى، وهو يلحق الضرر بالجميع، إذ أدى تزايد النشاط الاقتصادي، واضطراب سلاسل الإمداد، والارتفاع الحاد فى أسعار السلع الأولية معاً فى عام ٢٠٢١ إلى دفع التضخم العالمى إلى أعلى مستوياته منذ عام ٢٠٠٨.

وفى اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، بلغ التضخم أعلى معدلاته منذ عام ٢٠١١، حيث يتجاوز اليوم المستويات المستهدفة فى أكثر من نصف هذه الاقتصادات التى لديها إطار لتحديد أهداف التضخم.

وربط الصندوق بين ما يشهده العالم حاليا وما يجرى من حرب بين روسيا وأوكرانيا، بدعم دولى أمريكى وغربي، موضحا أنه مع اندلاع الحرب فى أوكرانيا تتجه الأمور بوتيرة متسارعة من سيئ إلى أسوأ أو مروع، فقد شهدت أسعار المواد الغذائية والوقود ارتفاعاً حاداً، إذ تُعد روسيا وأوكرانيا مصدّرين رئيسيين للعديد من السلع الأساسية بما فى ذلك الغاز والنفط والفحم والأسمدة والقمح والذرة والزيوت النباتية.

وتعتمد العديد من الاقتصادات فى أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا اعتماداً شبه كامل على روسيا وأوكرانيا للحصول على وارداتها من القمح، وفيما يتعلق بالبلدان الأقل دخلاً، قد يؤدى اضطراب الإمدادات، بالإضافة إلى ارتفاع الأسعار، لزيادة التعرض لخطر الجوع وانعدام الأمن الغذائي، وقد يتسبب اضطراب سلاسل الإمداد فى تفاقم الضغوط التى تنجم عن التضخم على نطاق واسع.

ولا شك أن الدول الفقيرة هى الأكثر تأثرا بهذا السوء من الأوضاع الإقتصادية، فوفقا لإعترافات الصندوق، تعانى الأسر الأفقر من معدلات تضخم أعلى مما تتعرض له الأسر الثرية.

وفى حسابات الإقتصاد يتم حساب مقاييس تضخم أسعار المستهلك باستخدام سلة السلع التى تمثل استهلاك الشخص العادي، إلا أن التركيبة الفعلية للإنفاق تختلف اختلافاً كبيراً حسب شرائح الدخل، على سبيل المثال، تنفق الأسر الأقل دخلاً فى بلدان الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية نحو ٥٠٪ من دخلها للحصول على المواد الغذائية، أما الأسر الأعلى دخلاً، فلا تتجاوز نسبة إنفاقها على المواد الغذائية ٢٠٪ من دخلها.

ومن المهم أن نشير هنا إلى أن التحليلات الإقتصادية، تؤكد أن الفقراء هم عادة الضحايا فى الأزمات الإقتصادية، فيمكن أن تحدث الزيادة الأخيرة فى أسعار الغذاء والطاقة تأثيراً غير متناسب على الأسر الأشد فقراً، بينما فى أوقات الأزمات الاقتصادية، يمكن للأسر مرتفعة الدخل التحول بسهولة من سلع أعلى جودة إلى سلع أقل جودة، ويمكنها أيضاً الاستفادة على نحو أكبر من الخصومات على عمليات الشراء والمبيعات بالجملة، فيما لا تتاح هذه الخيارات للأسر الفقيرة، خصوصا فى الدول الأشد فقرًا، وهو الوقع الذى نعيشه فى تداعيات أزمة أوكرانيا.

فى الاقتصادات المتقدمة، تعتمد الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل فى العادة على الدخل من الأجور ومدفوعات التحويلات على نحو أكبر من اعتماد الأسر الأكثر ثراءً عليها، وغالباً ما يتجاوز تضخم الأسعار النمو فى الأجور والتحويلات، فى حين قد يكون من الأرجح أن يواكب الدخل من العمل الحر والدخل من الاستثمار معدلات التضخم.

على هذا النحو، يمكن للتضخم أن يقلل من دخل الأسر الأفقر مقارنة بدخل الأسر الأكثر ثراءً، ويتشابه هذا الوضع بين اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية. ففى البرازيل، على سبيل المثال، يمثل الدخل من العمل الحر ومن الاستثمار نسبة أكبر من دخل الأسر مرتفعة الدخل مقارنة بنسبته فى دخل الأسر منخفضة ومتوسطة الدخل، على الرغم من ذلك، تعتمد الأسر الأشد فقراً أيضاً على الدخل غير النقدي.

ولكن وفقا لدراسات صندوق النقد «الاعترفية» ففى بعض الاقتصادات الصاعدة والاقتصادات النامية، ينطوى ارتفاع أسعار المواد الغذائية على احتمال تحقيق فائدة لشريحة كبيرة من الفقراء.

وتشير الأرقام إلى أنه وفى الاقتصادات النامية المتوسطة، يعمل أكثر من خُمس عدد الأسر – التى توجد حول خط الفقر أو تحته – فى مجال بيع المواد الغذائية ولا يشترونها، ومن ثم فإن ارتفاع أسعار المواد الغذائية قد يصب فى مصلحتهم.

وعلى الرغم من ذلك، لا تزال الغالبية العظمى من الفقراء فى الاقتصادات النامية من المشترين للمواد الغذائية ولا يبيعونها، لذلك تؤدى الزيادات الحادة فى أسعار الغذاء إلى زيادة معدلات الفقر بصفة عامة.

يبقى التأكيد على أن الفقراء هم دائما من يدفعون ثمن الأزمات فى العالم، بما فيها من أزمات سياسية، وما يتبعها من أزمات إقتصادية.

قالت العرب

لكنما أخوفُ ما أخافهُ ..هوَ الخوفُ ذاتُهُ / ذاكَ الذي .. إذا غفلتُ عنهُ
لحظةً / سَرَى إلى مسام الرُّوح / ناقلاً .. وساوسَ المعاذير المُنَمنَمات
في ..هسيس الانكسارْ / ذاكَ الأنيقُ، السَّاحرُ، الذي يجعلُني ..أرامقُ
اختِضاضَ نصلِهِ الماسِّيِّ

المشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

مصر تتفاوض من أجل خطط استيراد بديلة رغم استمرار تدفقات القمح الروسى والأوكراني

الاحتياطى الاستراتيجى من القمح آمن لنهاية 2022

الأرجنتين والهند وفرنسا أبرز الدول البديلة والحكومة تحظر تداول الأقماح وتحدد أسعار الخبز الحر

وسط مخاوف من تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على تأمين احتياجات مصر - أكبر مستورد للقمح فى العالم - من الأقماح وخاصة التعاقدات المبرمة قبل الحرب مع الدولتين بشأن استيراد كميات من القمح.. أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية منتصف الشهر الجارى عن وصول شحنات متعاقد عليها سابقا من القمح الروسى والاوكراني.







تقرير - محمد صبيح

فى الوقت نفسه كشف الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، عن إجراء مفاوضات مع الأرجنتين الأسبوع المقبل لاستيراد القمح فى إطار خطة الوزارة لتنويع مصادرها من استيراد القمح، لافتا إلى أنه سيتم خلال الفترة المقبلة مفاوضات مع كل من الهند وفرنسا والولايات المتحدة.

ويبلغ احتياطى القمح أكثر من ٣,٥ شهر، وسيبدأ موسم توريد القمح المحلى أول أبريل، ومن المستهدف توريد ما يتراوح من ٥,٥ الى ٦ ملايين طن ليكفى احتياطى القمح حتى نهاية ٢٠٢٢.

منظومة تداول الأقماح

كشف المتحدث الرسمى لوزارة التموين والتجارة الداخلية ومعاون الوزير احمد كمال عن بدء موسم توريد القمح المنتج محليا لعام ٢٠٢٢ فى الأول من ابريل بدلا من الخامس عشر من أبريل ويكون التوريد لصالح الهيئة العامة للسلع التموينية التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية لافتا إلى أن مجلس الوزراء قرر ان يستمر موسم توريد القمح المحلى هذا العام حتى نهاية أغسطس من العام ٢٠٢٢.

وأوضح المتحدث الرسمى لوزارة التموين والتجارة الداخلية ، أن القرار يأتى فى إطار إستراتيجية الدولة لتكوين مخزون استراتيجى آمن من القمح المحلى مشيرا إلى أن وزارة التموين والتجارة الداخلية قد استعدت جيدا لهذا الموسم بعد زيادة الطاقات والسعات التخزينية للقمح إلى ٣,٦ مليون طن مضيفا أن عددا كبيرا من الصوامع الحقلية سوف تدخل الموسم هذا العام.

وأوضح معاون وزير التموين والتجارة الداخلية والمتحدث الرسمى للوزارة، نحن فى لحظة حرجة و فى الاحتياج الى كل حبة قمح مزروعة فى مصر، نتيجة ما نشهده من الأزمة الروسية الأوكرانية والتى أثرت بشكل واضح على جميع اقتصاديات العالم.

وأضاف أنه تم الانتهاء من المشروع القومى للصوامع بسعة تخزينية إجمالية تصل إلى ٣,٤ مليون طن ، و لا توجد أى مشكلة فى استلام أكبر كمية قمح موردة من المزارعين خلال موسم حصاد ٢٠٢٢.

زيادة حافز توريد القمح المحلي

وأكد أحمد كمال معاون وزير التموين والتجارة الداخلية والمتحدث الرسمى للوزارة ، أن زيادة حافز توريد القمح المحلى بنحو ٦٥ جنيها هو تشجيع للمزارع بتوريد اكبر كمية ممكنة من القمح المزروع فى حيازته الزراعية، حيث تم رفع سعر توريد الاردب الى ٨٨٥ جنيها بدلا من ٨٢٠ جنيه .

يشار الى أن الدكتور على المصيلحى وزير التموين اصدر قرار بأن كل منتج للقمح فى موسم ٢٠٢٢ أن يسلم إلى جهات التسويق الحكومية، ١٢ إردبا عن كل فدان كحد أدنى، حسب الحياة الزراعية، وبدرجة نقاوة لا تقل عن ٢٢,٥٪ قيراط.

وفى حال قيام أصحاب المزارع الكبيرة، ٢٥ فدانا فأكثر، بتسليم كمية من محصول قمح هذا العام لا تقل عن ٩٠٪ من الإنتاج، يتم صرف الأسمدة مدعمة لهم للمحاصيل الصيفية، مع حرمان المخالفين من التسليم من الأسمدة المدعمة أو الدعم الذى يقدمه البنك الزراعي.

وأوضح كمال أنه سيتم تطبيق قانون التموين رقم ٩٥ لسنة ١٩٥٤ على كل من يخالف هذا القرار وهم الأطراف البائع والمشترى والوسيط والممول، مع مصادرة الكميات والآلات المستخدمة فى نقل القمح.

وكشف تقرير صادر عن مركز معلومات مجلس الوزراء عن جهود الدولة لمواجهة ارتفاع أسعار القمح عالميا، حيث وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بمنح حافز توريد إضافى لسعر إردب القمح المحلى للموسم الزراعى الحالى لتشجيع المزارعين على توريد أكبر كمية ممكنة.

واردات مصر من القمح

وكانت واردات مصر من القمح قد تراجعت، مسجلة ١٠,٦ مليون طن -بيان أولي- فى ٢٠٢١، مقارنة بـ ١٤,٩ مليون طن فى ٢٠١٤.

وتشمل جهود الدولة لمواجهة ارتفاع أسعار القمح عالميا، وفقا للتقرير تنويع مصادر الواردات للقمح، حيث يوجد١٥ منشأ لتوريد القمح وهم روسيا، وأوكرانيا، ورومانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، والأرجنتين، وكازخستان، وصربيا، وبلغاريا، والمجر، وباراجواى، وألمانيا، وبولندا، ولاتفيا.

وأضاف التقرير أن حجم التعاقدات من سلعة القمح بلغ ٤٤٢٥ ألف طن، خلال الفترة منذ يوليو ٢٠٢١ حتى الآن.

وبشأن جهود الدولة لتقليص الفجوة بين الإنتاج والاستيراد، أوضح التقرير أنه من المتوقع أن يبلغ إنتاج مصر من القمح ١٠ مليون طن عام ٢٠٢٢، مقارنة بـ ٩ مليون طن عام ٢٠٢١، بنسبة زيادة ١١,١٪، فضلا عن زيادة مساحة القمح المزروعة بنسبة ٤,٧٪، حيث بلغت ٣,٦٥ مليون فدان فى ٢٠٢٢، مقابل ٣,٤ مليون فدان فى ٢٠٢١.

ولفت التقرير إلى إشادة وزارة الزراعة الأمريكية بمواصلة مصر تنفيذ صوامع جديدة وتوسيع سعتها التخزينية مما يسمح بالحد من الواردات وتحمل ارتفاع الأسعار الحالية للقمح، كما ثمنت الوزارة جهود مصر الحالية لتنويع موردى القمح لمواجهة الأزمة وشراء القمح الذى يتم توجيه جزء كبير منه نحو برامج دعم المواد الغذائية وتوزيع الخبز على الفئات السكانية المستحقة للدعم، متوقعة أن تؤدى الإصلاحات بمنظومة الخبز لخفض الطلب على الواردات وسط الأسعار المرتفعة.

وأبرز التقرير جهود الدولة لرفع قدرتها على استيعاب مخزون استراتيجى كاف من القمح، حيث تم إطلاق المشروع القومى للصوامع، وقد بلغ إجمالى عدد الصوامع ٧٥ صومعة فى ٢٠٢١، مقارنة بـ ٤٠ صومعة فى ٢٠١٤، لافتا إلى زيادة السعة التخزينية للصوامع بنسبة ١٨٣,٣٪، حيث بلغت ٣,٤ مليون طن فى ٢٠٢١ مقارنة بـ ١,٢ مليون طن فى عام .

وبالإضافة إلى ما سبق، تم تطوير الشون من خلال تحويل ١٠٥ شون ترابية لهناجر مطورة بإجمالى طاقة تخزينية ٢١١,٥ ألف طن، ضمن جهود الدولة لاستيعاب مخزون استراتيجى كاف من القمح.

أسعار الخبز الحر

وسط استمرار جهود الدولة من أجل تأمين احتياجات المواطنين من الخبز، أعلن رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى تحديد أسعار الخبز الحر (الخبز المميز ٧٢٪ – الخبز الفينو) فى قرار نشرته الجريدة الرسمية فى عددها الصادر الأثنين ٢١ مارس ٢٠٢٢.

سعر بيع الخبز المميز (الحر): زنة ٤٥ جراما بـ ٥٠ قرشا وزنة ٦٥ جراما بـ ٧٥ قرشا وكيلو الخبز المميز ١١,٥ جنيه.

سعر بيع الخبز الفينو: زنة ٤٠ جراما ب ٥٠ قرشا وزنة ٦٠ جراما بـ ٧٥ قرشا وزنة ٨٠ جراما بـ ١ جنيه وبواقع ١٢,٥ جنيه للكيلو.

وألزم قرار تحديد أسعار الخبز الفينو والسياحى منافذ البيع بالإعلان عن أسعار الخبز فى أماكن ظاهرة للمستهلكين.

وتقرر فرض غرامة لا تقل عن مائة ألف جنيه ولا تتجاوز خمسة ملايين جنيه طبقا لنص المادة ٢٢ مكررا ج، من قانون حماية المنافسة للمخالفين، ويبدأ العمل بقرار رئيس مجلس الوزراء بداية من الثلاثاء ٢٢ مارس ولمدة ثلاثة أشهر أو لحين إشعار آخر أيهما أقرب.

كان مجلس الوزراء، وافق على تفويض وزارة التموين والتجارة الداخلية فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوضع آلية لتسعير الخبز الحر، على أن يتم تطبيقها لمدة ثلاثة أشهر.

جاء ذلك فى ضوء تكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بدراسة تكلفة إنتاج رغيف الخبز الحر غير المدعم وكذلك تسعيره، وفى إطار حرص الدولة على التصدى للزيادات غير المبررة فى أسعاره.

الخبز المدعم

يعتمد معظم المصريين على الخبز المدعم، إذ تخصص الحكومة المصرية للخبز نحو ٢,٧ مليار دولار سنويا، ويستفيد منه ما يزيد على ٧٠ مليون مصري.. حيث أنه يوجد ٢٣ مليونا و١٧٩ ألفا و١٥٦ بطاقة خبز يستفيد منها ٧١ مليونا و ٤٧٩ ألفا ٨٥٩ مواطنا.. ويصرف كل مواطن مقيد ببطاقة التموين ٥ أرغفة يوميا بإجمالى ١٥٠ رغيفا شهريا (سعر الرغيف المدعم ٥ قروش).

جدل ومعارك وتوريث في دراما رمضان 2022









مع اقتراب شهر رمضان الكريم وموعد انطلاق ماراثون الدراما والذى يشهد منافسة ساخنة بين الكثير من المسلسلات، وفى مثل هذا التوقيت يثار جدل حول بعض هذه الأعمال، وفى هذا العام تصدرت عدة مسلسلات قائمة الأكثر حصولا على الاهتمام أو إثارة للجدل خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.

أول هذه الأعمال كان المسلسل الكويتى (من شارع الهرم إلى) الذى عرضت منصة شاهد البرومو الخاص به مما أغضب الجمهور المصرى بسبب ظهور الممثلة المصرية نور الغندور التى تجسد دور راقصة مصرية خلال أحداث العمل.

وتصدر هاشتاج يطالب بوقف المسلسل موقع "تويتر"، واتهموا المسلسل بالإساءة للمرأة المصرية، وذلك بعد أن عرضت منصة شاهد vip برومو المسلسل الذى ينتظر أن يتم عرضه فى شهر رمضان المقبل، وأظهر الإعلان الدعائى الترويجى للمسلسل راقصة مصرية تحاول إغواء رب أسرة خليجية وهدم العائلة.

وتدور قصة المسلسل حول اضطرار الراقصة التى أحيت حفل زفاف شخصية فى المسلسل تُدعى قتيبة للبقاء فى منزل والدته لأنها لم تتمكن من العودة إلى بلادها، وتحاول أن تتحكم وتسيطر على المنزل بطريقة ماكرة.

على رأس الأعمال المصرية المثيرة للجدل مسلسل بطلوع الروح للنجمة إلهام شاهين ومنة شلبي، لدرجة وضعت اسم المسلسل على رأس مؤشرات بحث جوجل عربيا، إضافة إلى تصدره مختلف وسائل التواصل الاجتماعى حتى وصل الأمر إلى تداول أخبار (شائعات) عن صدور قرار بمنع عرض حلقات المسلسل خلال الماراثون الرمضانى ٢٠٢٢ لاتهامه بالإساءة للدين الإسلامي، إلا أنه لم يصدر من إدارة الرقابة العامة على المصنفات الفنية ما يُفيد بمنع عرض المسلسل.

والمسلسل يشارك فى الماراثون الدرامى فى رمضان ٢٠٢٢ من خلال ١٥ حلقة، بطولة منة شلبي، إلهام شاهين، وأحمد السعدني، تأليف محمد هشام عبية ومن إخراج كاملة أبو ذكري.

وتروى أحداث مسلسل "بطلوع الروح" حكاية "روح"، التى كانت تعيش حياة عادية، إلى أن يخدعها زوجها بالتنسيق مع أحدهم ويسافر بها إلى مركز لعمليات "داعش"، هناك تلتقى روح بنماذج مختلفة من الناس من بينهم "أم جهاد" زعيمة الجناح النسائى للتنظيم (إلهام شاهين) التى انعدمت الرحمة فى قلبها، والدكتور نور، الذى يعمل مع هيئة مستقلة ويحاول إنقاذ المصابين، وشخصيات كثيرة أخرى؟

وقد واجهت الفنانة إلهام شاهين عددا من الاتهامات المسيئة والانتقادات بسبب دورها فى المسلسل رغم أنها ليست البطلة الوحيدة للعمل، اذ يشارك فى بطولته أيضا الفنانة منة شلبى واحمد السعدني، محمد حاتم، ولكن رأى الجمهور أن إلهام شاهين غير جديرة بنشر أى دعوة خاصة للجمهور بشأن الدين الاسلامي، خاصة وأن أعمالها الفنية معظمها يحتوى على أدوار إغراء..

وردت إلهام شاهين بقولها أن مسلسل بطلوع الروح سياسى اجتماعي، وفيه أكشن ومشاهد حربية فهو عمل شامل ومتنوع، هدفه تصحيح الأفكار المغلوطة للعقول الظلامية، والقاء الضوء على الشخصيات التى يصفها البعض بـ المتاجرة بالدين.

جدل التوريث

جدل من نوع اخر كانت دراما رمضان سببا فيه وهو وجود العديد من ابناء الممثلين مشاركين لآبائهم فى أعمالهم على رأسهم نجل أحمد السقا ونجل محمد رمضان .. وهو ما دفع عدد غير قليل من المتابعين الى اعادة الحديث عن التوريث فى الوسط الفنى وفرض النجوم لأبنائهم فى أعمالهم ..

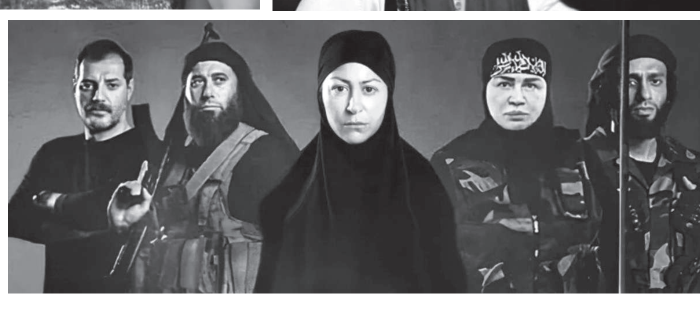
فيشارك ياسين أحمد السقا فى السباق الرمضانى بمسلسل الاختيار ٣، بطولة أحمد السقا، وكريم عبد العزيز، وأحمد عز، وياسر جلال، وخالد الصاوي، وبيومى فؤاد، وصبرى فواز، وايمان العاصي، وسمر مرسي، وأمير المصري، ومحمود البزاوي، وآدم الشرقاوي، ودنيا المصري، وناردين عبد السلام.

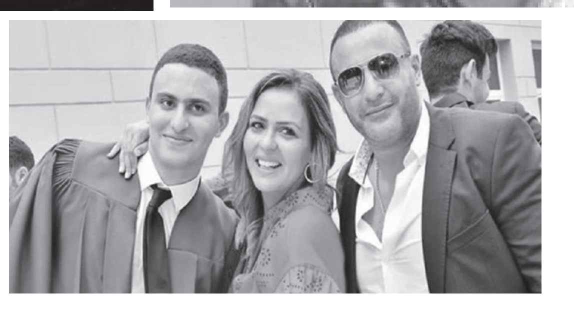
وهو التجربة الثانية لياسين السقا فى التمثيل بعد مشاركته فى مسلسل "الملك- أحمس" مع عمرو يوسف العام الماضى، إلا أن العمل توقف ولم يتم.

كذلك انتشرت أخبار بأن نجل الفنان محمد رمضان (علي) هو من يشاركه بطولة مسلسله الجديد "المشوار"مع الفنانة دينا الشربيني، وبالإضافة لظهوره فى أكثر من صورة وقرب الشبه بينهما.

إلا أن مصادر أكد أنه لا صحة لما نشر حول هذا الأمر، واوضحت أنّ البعض قَام بتخمين مُشاركة نجل محمد رمضان فى العمل، بعد الكشف عن صورة الطفل الذى يؤدى دور ابن محمد رمضان داخل الأحداث والذى يقترب بالشبه للأخير بشكل كبير، كما يشبه أيضا نجله فى الملامح .

ويشارك نور خالد النبوى الماراثون بمسلسل "راجعين يا هوى" ويدخل نور النبوى خلال الأحداث فى قصة حب مستحيلة مع ولاء ابنة عمه الآخر، وطبعاً العمل بطولة الوالد خالد النبوي، كتب قصة المسلسل عميد الدراما العربية الراحل أسامة أنور عكاشة، وقام محمد سليمان عبد المالك بعمل المعالجة الدرامية للرواية، وهو للمخرج محمد سلامة.





وقد شارك نجل النبوى من قبل فى كل من مسلسل الإختيار ٢ ونقل عام.

أما الفنان الشاب عمر فوزى نجل النجمة وفاء عامر فيدخل مجال التمثيل للمرة الأولى بمسسل «بيت الشدة» رمضان ٢٠٢٢ ،وهو بطولة وفاء عامر وأحمد وفيق، من تأليف ناجى عبد الله، وإخراج وسام المدني.

يشارك فوزى والدته فى أول عمل درامى له، مدعوماً بخبرة منها ومن والده المنتج محمد فوزى الذى شارك فى إنتاج العديد من المسلسلات خلال السنوات السابقة.

مشاكل وعقبات

مسلسلات أخرى مرت بمشاكل وعقبات فنية وإنتاجية وتسويقية ، كادت أن تمنع مشاركتها فى الماراثون الدرامى الرمضانى ومنها ماحدث مع مسلسل جزيرة غمام لطارق لطفي، ومى عز الدين، وفتحى عبدالوهاب، وأحمد أمين، وتأليف عبدالرحيم كمال، وإخراج حسين المنباوي، والذى اضطر صناعه إلى الاستعانة بسبب ضيق الوقت بوحدة تصوير ثانية بقيادة إسلام خيرى لتصوير عدد من المشاهد فى الحى الريفى فى مدينة الإنتاج الإعلامي، على أن يقوم المخرج الأصلى حسين المنباوى بعملية المونتاج للأحداث التى تم تصويرها، خصوصاً أن القنوات القضائية التى ستعرض دراما رمضان طالبت أصحاب المسلسلات بضرورة تسليم ما لا يقل عن ١٠ حلقات قبل بداية الشهر.

وشهد الجزء الثانى من مسلسل المداح لحمادة هلال مشكلة كبيرة تمثلت فى انسحاب أحد أبطال المسلسل، وهو الفنان كمال أبو رية من العمل بعدما صور ٢٠ فى المائة فقط من مشاهده، وذلك بسبب تأخر الجهة المنتجة فى دفع مستحقاته، وهو ما أثار حفيظته نتيجة هذا التأخير الذى طال غالبية المشاركين فى المسلسل، وبعد عودته نزولاً على وعود قاطعة بدفع مستحقاته فى موعدها، فوجئ بإصرار الشركة على نشر ملصقات دعائية للمسلسل تقتصر على صور لحمادة هلال بمفرده، وتجددت أزمته مجدداً مع الشركة المنتجة، وهو ما دفع الشركة لطرح ملصقات جديدة تضم غالبية نجوم العمل.

.. أما مسلسل سوتس بالعربى لآسر ياسين، وأحمد داوود، وصبا مبارك، ومحمد شاهين، وريم مصطفى، وتارا عماد، فشهد أزمة كبيرة وتمثلت فى انسحاب مخرجته مريم أحمدي عن استكمال التصوير بعدما صورت ١٦ يوماً فقط، وهو ما دفع الشركة للاستعانة بعصام عبدالحميد الذى كان يتولى إخراج الوحدة الثانية للعمل الذى بدأ تصويره متأخرا.

بينما واجه مسلسل أحلام سعيدة ليسرا، وغادة عادل، ومى كساب، وانتصار، وشيماء سيف، وإخراج عمرو عرفة مشكلة من نوع خاص تمثلت فى عدم انتهاء مؤلفته هالة خليل من كتابة حلقاته النهائية حتى الآن، وهو ما دفعها إلى التركيز على أن تكون المشاهد التى تكتبها لا علاقة لها بديكورات تم الانتهاء من تصويرها.

وشهدت كواليس مسلسل المشوار لمحمد رمضان حالة من الجدل بعد طرح ملصقات المسلسل والتى اقتصرت على ظهور رمضان فقط، رغم مشاركة عدد من الفنانين معه فى البطولة، ومنهم عمروً عبدالجليل، وأحمد مجدي، وندى بسيوني، وأحمد عبدالغني، إلى جانب دينا الشربينى والتى استغنت عن البطولة المطلقة فى الدراما الرمضانية التى قدمتها لثلاث سنوات متتالية من أجل مشاركتها فى المسلسل، وهو ما جعل جهة الإنتاج تنتبه للأمر وتطرح ملصقات لفنانين غير رمضان يشاركون فى المسلسل، وفى مقدمتهم الشربيني.

وتسببت الخلافات بين الفنانة دنيا سمير غانم، والمنتج هشام جمال فى خروج مسلسلها عالم موازى من سباق رمضان للعام الثانى على التوالي، وذلك بسبب تركيز المنتج على مسلسله الآخر الذى ينتجه، وهو الجزء الثانى من مسلسل فى بيتنا روبوت والذى يشارك فيه بالتمثيل إلى جانب الإنتاج، ورغبته فى ترحيل عالم موازى إلى موسم آخر، وهو ما آثار حفيظة دنيا التى كانت اعتذرت بسبب مسلسلها عن الاشتراك فى بطولة الجزء السادس من الكبير أوى مع أحمد مكي، والذى يعود من خلاله إلى الدراما بعد غياب.

أما الجزء الخامس من مسلسل يوميات زوجة مفروسة لداليا البحيري، وخالد سرحان، فلم يتم تصويره رغم الإعلان عنه، وأرجعت مؤلفة المسلسل أمانى ضرغام السبب إلى تقديم مسلسل مختلف بنفس فريق عمل المسلسل، على أن يتم تصويره بعد عيد الأضحى المقبل.

ماجدة فتحى

قالت العرب

أرامقُ اختضاضَ نصلهِ الماسِّيِّ / ريثما أعشُو .. لبُرهة أو .. برهَتَينْ / لحظتها ينهَلّ، بغتَة / فيشطرُنى .. إلى نصفَين / نصفُ هُناك، في ملكوتِ وهمِهِ، يموتُ مرَّتينْ / ونصفٌ هُنا يموتُ بَينَ .. بَينْ!

المشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ




قفزات متتالية لمؤشرات التضخم.. وخبراء يتوقعون موجات تضخم جديدة

هل تنجح الحكومة فى لجم «غول الأسعار»؟



- أحمد شوقي: ارتفاع الأسعار موجة عالمية ومصر ستنجح فى المواجهة كما حدث مع كورونا



- عبدالنبى عبدالمطلب: اجراءات الحماية تساهم فى موجة تضخم جديدة ولن تعمل على خفضها

تشهد أسواق العالم ومنها مصر ارتفاعات غير مسبوقة فى معدلات التضخم، ساهمت فى تفاقمها الحرب الروسية الأوكرانية، إذ تشهد أسعار السلع الأساسية ، خصوصا الغذائية منها، زيادات غير مسبوقة جراء نقص المعروض وزيادة الطلب.

واضطرت الحكومة فى مصر إلى رفع الفائدة وتحريك سعر الدولار، فى محاولة من جانبها لكبح جماح التضخم، بعدما سجلت اسعار السلع كافة فى الأسواق ارتفاعات كبيرة، خصوصاً اسعار القمح والذرة والدقيق والزيوت بكافة أنواعها إلى جانب أسعار السلع غير الأساسية مثل السلع المنزلية.

وخلال الأيام القليلة الماضية، أعلنت الحكومة عن حزمة من اجراءات الحماية الاجتماعية لمحدودى الدخل، منها اقرار العلاوات الدورية وزيادة المعاشات قبل موعدها المقرر، إلى جانب التوسع فى منافذ توزيع السلع بأسعار مخفضة، وتحديد أسعار الخبز غير المدعم.

وهنا تثار تساؤلات: هل تفلح الاجراءات الحكومية الأخيرة فى كبح جماح التضخم؟ وما هى أسباب ارتفاعات الأسعار، خصوصاً وأن مصر بعيدة عن الأزمة الروسية الأوكرانية؟ وماهى الحلول للخروج من أزمة التضخم المرتفع؟

بحسب الاحصاءات الرسمية، ارتفع معدل التضخم إلى أعلى مستوى له فى ٣١ شهرا خلال شهر فبراير الماضي، إذ تسببت ارتفاعات الأسعار العالمية فى تسارع تكلفة المواد الغذائية المحلية بمعدل لم يحدث منذ أكثر من ٣ سنوات، وأظهرت البيانات ارتفاع معدل التضخم ليصل إلى ٨,٨٪ الشهر الماضى على أساس سنوي، مسجلا أعلى مستوى له منذ يوليو ٢٠١٩، بينما بلغ معدل التضخم الشهرى أعلى مستوى له فى ١٦ شهرا عند ١,٥٪.

وسجل تضخم أسعار المواد الغذائية أعلى مستوى له منذ نوفمبر ٢٠١٨، إذ ارتفع بنسبة ١٧,٦٪ على أساس سنوي، مقابل ١٢,٤٪ فى يناير، مع الزيادات الكبيرة التى شهدتها الخضروات والزيوت واللحوم بشكل رئيسي، وفقا لما أظهرت البيانات، وتشكل المواد الغذائية والمشروبات الوزن الأكبر فى سلة السلع المستخدمة لقياس تضخم الأسعار.

وساهم اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية فى الأيام الأخيرة لشهر فبراير، والمستمرة حتى الآن، والعقوبات الغربية على روسيا ، فى ارتفاع أسعار عدد من السلع العالمية وعلى رأسها سلع أساسية غذائية والمعادن والطاقة، وهو ما انعكس على أسعار بعض السلع فى مصر .

موجة ثانية

الخبير الاقتصادى ، د. عبدالنبى عبدالمطلب ، يرى أن التضخم فى مصر هو تضخم مستورد، فأزمة كورونا خلال العامين الماضيين أدت إلى إغلاق شامل على مستوى العالم، وكانت الدول ذات الدخل المرتفع والتى تتميز بمعدلات انتاج مرتفعة سواء فى المحاصيل الزراعية أو فى المنتجات الصناعية قد أغلقت بشكل شبه كامل، فانخفض انتاجها وبالتالى شحت السلع من محاصيل ومنتجات من الأسواق، وحتى مدخلات السياحة التى كانت تدر عائدًا جيداً.

نتيجة لذلك انخفض عرض السلع والخدمات على المستوى العالمى فارتفعت الأسعار، ونظرًا لأن مصر شريك أساسى لأوروبا وأمريكا من حيث الواردات، فقد انتقل التضخم من هذه الدول إلى مصر، وبدأت الأسعار فى الارتفاع وارتفعت معها معدلات التضخم.

ويضيف أن المواد الغذائية واللحوم ومواد البناء والتبغ (السجائر) والنفط بمشتقاته، كانت من أبرز السلع التى شهدت ارتفاعاً فى أسعارها ، لكن ما كان مفاجئاً وغير متوقع أن يشهد قطاع المحاصيل الزراعية خصوصاً الخضر والفاكهة ارتفاعات كبيرة فى الأسعار، خاصة القمح (الدقيق) والطماطم والبطاطس والخضراوات، وهى سلع فى العادة متوفرة فى السوق بشكل يتناسب مع الطلب، بل فى بعض الأحيان كانت تنخفض أسعارها بشكل كبير، وكان من المتوقع أن يكون الإنتاج وفيراً ولا ترتفع الأسعار، لكن ما حدث أن الأسعار زادت بنسبة ٥٠٪ خلال هذا الموسم مقارنة بأسعار العام الماضي.

وفى محاولة من جانب الحكومة لامتصاص صدمة انخفاض قيمة الجنية أمام الدولار، قررت صرف زيادات فى الأجور والمعاشات فى إطار حزمة من الإجراءات المالية والحماية الاجتماعية، بقيمة إجمالية بلغت ١٣٠ مليار جنيه.

وتقرر زيادة العلاوة الدورية للموظفين بنسب تتراوح ما بين ٨٪ و ١٥٪ من الأجر الأساسي، بحد أدنى ١٠٠ جنيه شهريا ويصل إلى ٤٠٠ جنيه فى الدرجات الوظيفية الأعلى، وذلك بداية من شهر ابريل المقبل، وترى وزارة المالية أن القرار سيسهم فى التعامل مع تداعيات التحديات الاقتصادية ومعدلات التضخم.

غير أن عبدالمطلب يرى أن هذه الإجراءات التى اتخذتها الحكومة ستساهم فى موجة ثانية من ارتفاع الأسعار، وموجة أخرى من ارتفاع معدل التضخم، خاصة أن زيادة المرتبات تأتى بعد إقرار تخفيض فى قيمة الجنية المصرى بنسبة تقترب من ١٥٪، وقد استجابت الأسواق مباشرة لهذا التخفيض فارتفعت غالبية السلع بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ إلى ٤٠٪، وإذا كانت زيادة المرتبات المتوقعة ستكون بنسبة ١٣٪ فإنها لن تغطى الفجوة التضخمية الموجودة حاليًا، ولذلك من المتوقع أن يرتفع التضخم لرقمين وليس رقم واحد، أى سيرتفع إلى مستويات أعلى من ١٠٪.

وحتى الآن لا يزال معدل التضخم السنوى عند النطاق المستهدف الذى وضعه البنك المركزى لمعدل التضخم السنوى عند مستوى ٧٪ (بزيادة أو نقصان ٢٪) فى المتوسط خلال الربع الرابع من عام ٢٠٢٢.

محاولة للسيطرة

لكن فى المقابل تتوقع خبيرة أسواق المال رضوى السويفي، رئيسة قطاع البحوث بشركة الأهلى فاروس لتداول الأوراق المالية، ارتفاع التضخم إلى أعلى من مستوى ٩,٥٪ خلال الفترة من مارس وحتى يونيو، وقد يصل إلى حدود ١٠٪ فى يوليو، وأكثر من ١١٪ فى أغسطس، إلى أن تستقر المعدلات نسبيا لتتراوح بين ١٠ و١١٪ على أساس سنوى خلال الفترة من سبتمبر وحتى نهاية ديسمبر ٢٠٢٢.

وتضيف :» هذه التوقعات تأتى فى إطار تمرير الشركات الارتفاعات فى تكلفة المنتجات للمستهلك بعد زيادة أسعار السلع العالمية ومدخلات الإنتاج، وانتهاء مخزون الشركات من هذه المواد الخام بأسعار رخيصة منذ عام ٢٠٢٠، وذلك منذ الربع الرابع من عام ٢٠٢١ وبدء الشراء بالأسعار المرتفعة».

وتتابع بأن تحريك سعر الصرف كان متوقعاً ويمثل القيمة العادلة للجنيه، مضيفة أن السبب فى تحريك سعر الصرف هو أن قيمة الجنيه تعكس فترات العرض والطلب، وكانت هناك ضغوط بسبب جائحة كورونا، وسياسة التشديد النقدى فى العديد من الدول، وازدادت هذه الضغوط بسبب الأزمة الروسية والأوكرانية على الأسواق الناشئة ومنها مصر.

لذلك كان من الطبيعى المحافظة على الاحتياطى المصرى من النقد الأجنبى وتحريك الجنيه بما يوازى تحركات العرض والطلب.

وعللت السويفى قرار المركزى برفع سعر الفائدة ١٪ كمحاولة للسيطرة على الارتفاع المحتمل فى التضخم، كما أن دول العالم ترفع أسعار الفائدة حفاظاً على أسعار الفائدة الحقيقة، ومن هنا تأتى شهادات الادخار المرتفعة التى طرحها كل من البنك الأهلى المصرى وبنك مصر، لسحب السيولة من السوق وتشجيع الناس على الادخار بالجنيه المصري، وتعويض المدخرين عن الارتفاع المحتمل فى التضخم، والمحافظة على فائدة حقيقة تنافسية فى مصر.

وحول أثر القرارات على التضخم، ترى أن التضخم كان سيرتفع فى كل الأحوال بسبب ارتفاع أسعار السلع العالمية ، وليس رفع أسعار الفائدة أو تحرير سعر الصرف، كما أن السبب وراء عدم ملاحظة ارتفاع التضخم فى وقت سابق هو أن المصنعين فى مصر كان لديهم مخزون يكفى لقرب السنة وأوشك على الانتهاء خلال الربع الأخير من العام الماضي.

موجة عالمية

من جانبه، يرى الدكتور أحمد شوقى ، الخبير المصرفي، أن التضخم يعد موجة عالمية جاءت بعد جائحة كورونا، بسبب تعطيل سلاسل الإمداد، التى انتعشت بعدها لفترة قصيرة إلى أن جاءت الحرب الروسية الأوكرانية، وكان من المتوقع اتخاذ البنك الفيدرالى الأمريكى قرارا برفع سعر الفائدة فى البنوك، لأن معدلات التضخم وصلت إلى ٧٪، وهو رقم كبير لم تصل إليه الولايات المتحدة منذ ٤٠ عاما.

ويضيف أن الدولة المصرية تعمل باستراتيجية النمو المتسارع للتخفيف من تداعيات تأخر سلاسل الإمداد وموجة التضخم العالمية ذلك أن ٣٥٪ من الارتفاع فى معدلات التضخم قادم من الخارج، ولاتزال مصر فى حدود آمنة حتى الآن.

ويؤكد الخبير المصرفي، أن الدولة المصرية احتوت قبل ذلك تداعيات أزمة كورونا وحققت معدلات نمو اقتصادى مرتفعة تم تسجيلها على أنها ثانى معدل نمو على مستوى العالم، موضحا أن الإجراءات التى تتخذها القيادة السياسية للتعامل مع الأزمة الاقتصادية ، مثل منع التصدير، تعتبر ناجعة.

تقرير- عبدالرحمن قطب

والمعاشات قبل الموعد...التوسع فى منافذ السلع المخفضة...تحديد أسعار الخبز



- رضوى السويفي: التضخم يصل إلى اعلى مستوى فى يونيو ومحاولات لتخفيف أعباء المواطنين

مع ارتفاع الدولار والنفط .. اجتماع لجنة التسعير قريبا لإقرار التعرفة الجديدة

خبراء: توقعات بزيادة أسعار المنتجات البترولية إلى الحد الأقصى

تعقد لجنة التسعير التلقائى للوقود اجتماعها القادم بداية من أول أبريل لتحديد قرارها بشأن الأسعار الجديدة للبنزين والسولار، التى سيتم تطبيقها خلال الربع الثانى من العام الجاري، وسط توقعات عدد كبير من الخبراء بإقرار زيادة جديدة فى الأسعار، بعدما تجاوز سعر برميل النفط عالمياً ١٠٠ دولار إثر الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا.

وأقرت لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية فى ٤ فبراير الماضي، زيادة أسعار البنزين بأنواعه ٢٥ قرشاً وثبتت سعر السولار، إذ تم تعديل سعر بيع منتجات البنزين بأنواعه الثلاثة إلى ٧,٢٥ جنيه للتر بنزين ٨٠ و٨,٥٠ جنيه للتر بنزين ٩٢ و٩,٥٠ جنيه للتر بنزين ٩٥ وتثبيت سعر السولار عند ٦,٧٥ جنيه للتر.

وتجتمع اللجنة كل ٣ أشهر لتحديد أسعار المواد البترولية، على ألا تتجاوز نسبة التغير فى سعر بيع المستهلك ١٠٪ ارتفاعاً وانخفاضاً عن سعر البيع الساري، وتاخذ فى اعتبارها العديد من المعطيات والعوامل التى تقوم بدراستها قبل تحديد قرارها، أبرزها أسعار النفط العالمية وتكاليف الإنتاج والتشغيل والنقل وسعر صرف الجنيه أمام الدولار وغيرها من العوامل الأخرى.

وتعتبر لجنة التسعير التلقائى للمنتجات البترولية، المعنية بمتابعة وتنفيذ آليات تطبيق التسعير التلقائى للمنتجات البترولية بشكل ربع سنوى فى مصر، ومنذ تشكيل اللجنة عام ٢٠١٩، اتخذت نحو ١٠ قرارات، تم تخفيض الأسعار فى مرتين، وتثبيتها ٤ مرات، ورفعها فى ٤ مرات.

وتستورد مصر ٢٥-٣٠٪ من احتياجاتها من البنزين والسولار بقيمة ٥,٣ مليار دولار عام ٢٠٢١، ومع زيادات أسعار الخام اشتعلت أسعار المشتقات النفطية بالتبعية، وارتفاع سعر الدولار، وهو ما يرفع فاتورة الاستيراد؛ ما سينعكس بالتبعية على تكلفة توفير المشتقات محلياً، والتأثير على قرارات لجنة تسعير الوقود الفترة المقبلة.

وقال مصدر حكومي، إن اللجنة الخاصة بتحديد ومتابعة آلية التسعير التلقائى للمواد البترولية، ستعقد اجتماعها لتحديد أسعار المواد البترولية للربع الثانى من العام الحالى (أبريل- يونيو)، فى بداية الشهر المقبل، مضيفاً :» اللجنة ستناقش التقرير الخاص بأسعار البترول العالمية والتى تتجاوز حاجز ١١٠ دولارات للبرميل حالياً، لاتخاذ القرار النهائى الخاص بأسعار المواد البترولية تمهيداً لعرض قرار وزيرى البترول والمالية، على رئيس مجلس الوزراء لإصدار القرار النهائى بتحديد أسعار المواد البترولية الجديدة».

ويتوقع المصدر زيادة أسعار المنتجات البترولية نتيجة ارتفاع أسعار النفط العالمية وسعر الصرف، مضيفاً أن التقرير سيتضمن تغير أسعار البترول العالمية، حيث سيتم حساب متوسط سعر النفط العالمى خلال الربع المنتهى فى مارس الحالي، للاسترشاد به، بالإضافة إلى تغير أسعار صرف الدولار مقابل الجنيه.

ويتابع أن قرار اللجنة سيكون متوافقا مع قرار رئيس الوزراء بألا تتجاوز نسبة التغير فى سعر بيع المستهلك ١٠٪ ارتفاعا وانخفاضا عن سعر البيع الساري.

يقول الدكتور وليد جاب الله، عضو الجمعية المصرية للإحصاء والاقتصاد والتشريع، إنه فى ظل قفزات أسعار النفط عالمياً، وقرار البنك المركزى بالسماح للدولار بهامش من الارتفاع، ستكون هناك زيادة فى أسعار البنزين.

وتتوقع منى بدير، محلل الاقتصاد الكلى ببنك الاستثمار برايم، أن تتجه لجنة تسعير المنتجات البترولية إلى زيادة متتالية فى أسعار المحروقات محليًا حتى نهاية العام، فيما يقول الدكتور رمضان أبو العلا، خبير بترولي، بأن اللجة ستقوم بتحريك أسعار البنزين خلال اجتماعها المقبل، وذلك بعد قرار البنك المركزي، بتحريك سعر الفائدة بـ ١٠٠ نقطة على الإيداع والاقتراض والائتمان والخصم، بجانب رفع سعر رفع الدولار.

ويضيف أن تحديد سعر البنزين والمنتجات البترولية يرتبط بسعر الدولار والذى شهد ارتفاعا، كما زاد سعر الخام برنت منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وزادت تكلفة الإنتاج، وهو ما يعنى أن العناصر الثلاثة فى حالة زيادة، ولذلك لابد من رفع سعر المنتجات البترولية فى مصر قريبا.

ويتوقع ألا تكون أكثر من ١٠٪، كما هو مقرر باللجنة، ولن تكون على منتج واحد فقط، بل ستكون على كافة المنتجات من بنزين بأنواعه وسولار وغيره.

ومن جانبه، يتوقع محمد عطا، خبير اقتصادي، ارتفاع أسعار المشتقات البترولية خلال الفترة القادمة ومن أهمها أسعار البنزين.، موضحاً أن نسبة صعود سعر الدولار وصلت لـ١٧٪، بالتزامن مع التحرك السعرى لأسعار النفط خارجيا وصعودها، نتيجة الحروب الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا، ونقص الإمدادات.

ويضيف، أن سعر النفط يرتفع من جديد وربما يتجاوز ١٤٠ دولارًا أو أكثر، نتيجة التوترات بين السعودية والحوثيين.

ويرى مدحت يوسف، نائب رئيس هيئة البترول الأسبق، أن الفجوة زادت مع زيادة التكلفة وتحريك سعر الدولار، موضحاً أنه نتيجة للحرب الروسية الأوكرانية، زاد سعر النفط فى الموازنة المصرية بقيمة ٤٠ دولارًا، عن خام برنت مما نتج عنه الزيادة الماضية.

ويضيف، أن سعر الدولار ينعكس على المعادلة السعرية، ولذلك فلا محالة من تطبيق الحد الأقصى لجميع المنتجات البترولية بلا استثناء.



5.3 مليار دولار تكلفة فاتورة استيراد البنزين والسولار فى 2021



مدحت يوسف



محمد عطا



وليد جاب الله



منى بدير

تقرير – رامى الحضري

المشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

قالت العرب

إنَّكَ ميِّتٌ، وإنَّهم ميِّتونَ / ولا فَكاكْ / فاجهَرْ، إذن،
برفضكَ الأبِيِّ ههُنا / تجهَر بهِ هناك، ومُتْ هُنا /
تحياَ .. هُناكْ !

لماذا ترتفع الأسعار بارتفاع الدولار ولا تنخفض بانخفاضه؟!

خبير اقتصادي: رفع سعر الفائدة أمر متوقع لأن هناك علاقة مباشرة بين معدل التضخم وسعر الفائدة



محللون اقتصاديون: لن يحدث انخفاض فى الاسعار إلا فى حالة انخفاض الدولار على المدى الطويل

لم تكد اقتصاديات العالم تتعافى من تداعيات تفشى وباء كورونا المستجد، حتى أصيبت بتداعيات الحرب الروسية الاوكرانية التى تسببت فيما يمكن تسميته «حربا اقتصادية عالمية»، إذ سجلت دول العالم ارتفاعا فى معدلات التضخم مما يهدد بكساد كبير يضرب اقتصاديات العالم أجمع، وترتفع المخاوف من خروج التضخم عن السيطرة، خاصة بعد أن سجلت أسعار الطاقة والغاز ارتفاعات هائلة.

فى هذا التحقيق تضع «المشهد» يديها على آثار ارتفاع الدولار على الأسعار فى مصر؟ وهل هناك إجراءات حكومية يمكن أن توقف هذا الجموح؟ ولماذا ترتفع الأسعار فى مصر بارتفاع الدولار؟ ولم تتخفض حين انخفض من ١٩ جنيها إلى ١٥,٥ جنيها .. ما الذى يجعل الأسعار فى اتجاه الصعود الدائم رغم كل العوامل؟

يقول أحمد شيحة ، رئيس شعبة المستوردين، إن أسعار السلع ومعها مدخلات الإنتاج المستوردة، سترتفع بنفس نسبة الزيادة فى أسعار الدولار، مشيرًا إلى أن المستوردين غالبا ما يتحسبون للزيادات المقبلة حتى لا يتعرضون لخسائر فيرفعون نسب الزيادة، وخاصة أن الدولار فى حالة ارتفاع مستمر.

ويقول أشرف هلال ، رئيس شعبة الأجهزة المنزلية، إن ارتفاع سعر الدولار سيرفع أسعار الأجهزة المنزلية المحلية والمستوردة. مضيفًا أن المنتجات المحلية تدخل بها نسبة مكون مستورد، وهو ما سيرفع الأسعار، مشيرًا إلى أن نسبة الزيادة ستكون بنفس نسبة ارتفاع سعر الدولار.

وبحسب محمد سليمان ، عضو فى شعبة الغلال بغرفة القاهرة التجارية، فإن مصر تستورد أكثر من ٦٠٪ من احتياجاتها من البقوليات، كالعدس والحمص والفول، وارتفاع سعر الدولار سيرفع أسعار هذه السلع، وتوقع سليمان، أن يظهر تأثير ارتفاع سعر الدولار على الأسواق خلال الفترة المقبلة ومع استيراد كميات جديدة.

واتفق معه زكريا الشافعى ، رئيس شعبة الزيوت باتحاد الصناعات، قائلا إن صناعة الزيوت فى مصر تعتمد على الاستيراد بشكل كبير، وارتفاع سعر الدولار سيؤثر على الأسعار فى الأسواق ، وأضاف الشافعي، أنه يوجد كميات بالأسواق وكميات بالمخازن تم تصنيعها بالسعر القديم، وسيظهر الارتفاع مع استيراد كميات جديدة بالسعر الجديد.

لماذا لم تنخفض اسعار السلع بانخفاض الدولار؟

يقول أحمد شيحة ، رئيس شعبة المستوردين بالغرف التجارية سابقًا، إن السبب فى عدم انعكاس تراجع سعر الدولار على أسعار السلع، أن هذا الانخفاض «حدث بشكل تدريجى وعلى فترات طويلة، وهذا يقلل من تأثيره.

ويقول فتحى الطحاوى ، نائب رئيس شعبة الأدوات المنزلية، إن هناك عوامل أخرى تؤثر على تسعير السلع، وليس فقط سعر الدولار، مثل أسعار الكهرباء والنقل وأجور العمال، «وهذه البنود ترتفع وينتج عنها تلاشى لتأثير التراجع فى سعر العملة الأجنبي. «لا يمكن أن نغفل تأثير تراجع سعر الدولار، وارتفاع قيمة الجنيه ساهم فى استقرار أسعار الكثير من السلع فى الأسواق، وقلل من تأثير ارتفاع العوامل الأخرى من مدخلات الإنتاج ما أحدث توازنا ومنع ارتفاع السعر النهائى للسلع"، بحسب الطحاوي

وقالت أمنية الحمامي، محللة القطاع الاستهلاكى ببنك استثمار نعيم، إن تأثير تراجع الدولار على السلع فى الأسواق لم يظهر لعدة أسباب، أولها أن الكثير من السلع المستوردة أو المواد الخام تتأثر أيضا بالسعر العالمى وليس سعر الدولار فقط، مضيفة أن أحد العوامل المتحكمة أيضا فى سعر السلعة هى تكاليف النقل والتى ارتفعت خلال الاعوام الماضية بعد رفع الدعم عن المحروقات.

وتنفذ الحكومة برنامجًا لتقليل تكلفة الدعم، على المواد البترولية والكهرباء، يستهدف بيع المنتجات بسعر تكلفتها، ضمن خطة طويلة المدى لتقليل عجز الموازنة.

وتقول الحمامى ، إن الشركات المستفيدة من انخفاض سعر الدولار، خاصة فى تقليل تكلفة المواد الخام، لم تتجه لخفض أسعار منتجاتها، ولكن بدلا من ذلك ثبتت الأسعار للحفاظ على حجم إيرادات يمكنها من الإنفاق على الحملات الدعائية فى ظل المنافسة الشديدة وسط حالة الركود التى أصابت السوق.

واجمع محللون اقتصاديون الرأى على انه لن يحدث انخفاض فى الأسعار إلا فى حالة واحدة وعلى المدى الطويل، فى حال استمر سعر الدولار فى الانخفاض خلال الفترة المقبلة.

الاجراءات الحكومية

حددت وزارة المالية المصرية سعر "الدولار الجمركي"، مؤشر تعريفة الجمارك للسلة الأساسية ومستلزمات الانتاج فى حال تذبذب أسعار الصرف، بـ ١٦ جنيها. وكانت الوزارة أوقفت العمل به وتركته لأسعار السوق الحر فى سبتمبر ٢٠١٩ نتيجة استقرار العملة المحلية

وتولى الحكومة المصرية اهتماما بالغا لأزمة ارتفاع أسعار الغذاء فى بلد يبلغ معدل الفقر فيه نحو ٣٠ ٪، حسب البيانات الرسمية

كما أعلنت وزارة المالية المصرية عن زيادة الأجور والمعاشات بنسبة ١٣ فى المئة، وأعلنت عن تخصيص ١٩٠,٥ مليار جنيه للهيئة القومية للتأمين الاجتماعى لصرف هذه الزيادة فى المعاشات، بحد أدنى ١٢٠ جنيها، بدءا من الشهر المقبل.

وأشارت الوزارة إلى أنها ستقوم بتدبير ٢,٧ مليار جنيه لضم ٤٥٠ ألف أسرة جديدة للمستفيدين من برنامج الدعم الحكومى للطبقات الفقيرة "تكافل وكرامة"، مع رفع حد الإعفاء الضريبى على الدخل بنسبة ٢٥ فى المئة للتخفيف من آثار الوضع الاقتصادى الراهن.

وبتوجيهات رئاسية، قامت وزارة التموين المصرية، ولأول مرة منذ فترة طويلة، بإعلان تسعيرة جبرية للخبز السياحى الحر - غير المدعوم - بعد أن شهدت أسعاره ارتفاعات كبيرة عقب الأزمة العالمية الحالية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، إذ تستورد مصر من هاتين الدولتين نحو ٨٠ فى المئة من وارداتها من القمح والحبوب.

وتعهدت الحكومة بإتاحة الدقيق الحُر غير المدعوم بأسعار تقترب من تلك التى كانت قبل اندلاع الحرب، مشيرة إلى وجود احتياطيات كافية من السلع الرئيسية والاستراتيجية تصل إلى أربعة أشهر مقبلة. جاء هذا بالتزامن مع اتخاذ المزيد من الإجراءات الحمائية لضبط الأسواق ومكافحة الارتفاعات غير المبررة فى أسعار السلع، والتوسع فى برامج حماية الطبقات الفقيرة.

ونتيجة لذلك نشرت الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء قرار رئيس الحكومة مصطفى مدبولى بتوجيه من الرئيس المصرى عبد الفتاح بتسعير الخبز الحرّ غير المدعوم للحد من ارتفاع ثمنه، على أن تُفرض غرامات مالية على المخالفين.

ونص القرار على أن يكون "بيع الخبز المميز، بسعر ٥٠ قرشا للرغيف زنة ٤٥ غراما، و٧٥ قرشا للرغيف زنة ٦٥ غراما، وجنيها واحدا للرغيف زنة ٩٠ غراما»

وأعلنت وزارة المالية فى بيان رسمى عن حزمة مساعدات للحماية الاجتماعية تبلغ قيمتها ١٣٠ مليار جنيه (حوالى سبعة مليارات دولار) "للتعامل مع تداعيات التحديات الاقتصادية العالمية وتخفيف آثارها على المواطنين»

وقررت لجنة السياسة النقدية للبنك المركزى المصرى فى اجتماع استثنائي، رفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع ١٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ٩,٢٥٪ و١٠,٢٥٪ و٩,٧٥٪، على الترتيب، كما تم رفع سعر الائتمان والخصم بواقع ١٠٠ نقطة أساس ليصل إلى ٩,٧٥٪

من جانبه قال النائب ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، إن تداعيات الحرب بين روسيا وأوكرانيا أثرت على جميع الأسواق العالمية بما فيها السوق المصري، مضيفا أن الحكومة اتخذت العديد من الإجراءات لضبط الأسواق، آخرها توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بتسعير رغيف العيش السياحى لأول مرة، لافتًا إلى أن هذه الفترة مثل فترات الحروب، ولا يوجد أى مانع من اتخاذ أى قرار استثنائي.

وتابع النائب ياسر عمر: قرارات الحكومة محمودة لضبط الأسواق، ونعذرها فى أى انفلات حدث خلال الأيام الأخيرة.

وقال محمد عبدالوهاب ، المحلل الاقتصادى والمستشار المالى للاتحاد العربى للتطوير والتنمية بمجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية، إن تسارع الأحداث الاقتصادية فى مصر من رفع أسعار الفائدة ١٪ وما أعقبه من طرح بنكى الأهلى ومصر شهادات استثمار بعائد ١٨٪ لمدة عام ثم ارتفاع سعر الدولار ليتجاوز ١٨ جنيها يوحى بأن هناك المزيد من الإجراءات الاقتصادية التى سوف تقوم الدولة المصرية باتخاذها الفترة المقبلة.

وتوقع، أن تكون إحدى أهم تلك الخطوات هو ترك مساحة من الحرية للجنية المصرى بالانخفاض مقابل الدولار الأمريكى فى محاولة من المركزى للسيطرة على حركة انسحاب الأموال الساخنة من السوق المصرى فى ظل منافسة كبيرة تشهدها أسواق السندات بعد رفع الفيدرالى الأمريكى سعر الفائدة والتى من المتوقع ان تتم رفعها أكثر من مرة خلال العام.

وأكد عبدالوهاب، أن تلك الخطوة سوف تجذب إلى حد ما نوعية من المستثمرين الأجانب وخاصة العرب للدخول إلى السوق المصرى بعد ما أصابهم خلال الفترة الماضية من عدم الأمان فى الاستمرار فى الأسواق الأجنبية، حيث مازالت أزمة روسيا وأوكرانيا تلقى بظلالها على الاقتصاد العالمى وخاصة تداعياتها بحظر أموال المستثمرين الروس داخل أوروبا مما يجعل من الاستثمار العربى فى أوروبا غير أمن .

وأشار إلى أن خطوة البنك المركزى الاستباقية تلك، جاءت لامتصاص جزء من التضخم الموجود حاليا فى السوق المصرية، والذى يعتبر جزء أساسى منها تضخم ناتج عن ارتفاع أسعار المواد الخام وليس تضخما ناتجا عن ارتفاع فى القوة الشرائية، وارتفاع منحنى الطلب عن منحنى العرض.

وتوقع عبد الوهاب، أن تكون هناك زيادات أخرى من المركزى لأسعار الفائدة هذا العام، وسط حسابات معقدة من أن ننتقل الى مرحلة تضخم ركودى وهو ما بدأ يتلمسه المستثمرون الأن فى الأسواق، حيث ستكون له عواقب وخيمه من ارتفاع لمعدلات البطالة والتأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.

ولفت إلى أن القرارات الاستباقية وما يتبعها من قرارات ستكون مؤثرة بشكل كبير فى حركة السوق المصرية الفترة المقبلة، التى ربما تشهد هبوطا مرحليا نتيجة توجه شريحه كبيرة من المستثمرين لإيداع أموالهم داخل البنوك ، لكن القرارات التالية من ترك الحرية لسعر الصرف فى التحرك فى جزء محسوب سيكون له أثر كبير على جذب الاستثمارات الأجنبية وإعادة الانتعاش للسوق المصرى خلال النصف الثانى من ٢٠٢٢

وأشاد الخبير الاقتصادى عمرو عثمان ، بالإجراءات التى تتخذها مصر للحفاظ على النجاح الذى تحقق على مدار السنوات الماضية فى برنامج الإصلاح الاقتصادي، مشيرًا إلى أن سياسية القروض وموافقة الشركاء الدوليين على مساندة الدول الناشئة يدل على الثقة الكبيرة فى اقتصاديات هذه الدول، لافتاً إلى أن مصر نالت ثقة كل المؤسسات الدولية المالية على رأسها صندوق النقد الدولي، مؤكدًا أن الحكومة تسعى خلال الفترة الحالية للحفاظ على مكتسبات مصر من برنامج الإصلاح الاقتصادى التى تحققت والعمل على تحقيق التوازن الاقتصادي، خاصة وأن العالم كله يعانى حاليا من جراء الأزمة الخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية وفى حالة موافقةٍ صندوق النقد الدولى على دعم مصر حالياً يعنى أن مصر تتحرك بثقة لدى هذه المؤسسات المالية وتنال ثقتها فى تحقيق معدلات نمو كبيرة.

وقال الدكتور رشاد عبده، خبير اقتصادي، إن رفع البنك المركزى لسعر الفائدة أمر متوقع، لأن هناك علاقة مباشرة بين معدل التضخم وسعر الفائدة، حتى يشعر المواطن بارتفاع قيمة أمواله عند وضعها لفترة فى البنوك.

وأضاف، أن التضخم هو عبارة عن تآكل القوى الشرائية للعملة، فمن غير المعقول أن يضع المواطن أمواله فى البنك ويأكل التضخم قيمتها، وفى آخر العام يجدها تشترى سلعا أقل مما كانت عليه فى بداية العام ، ولفت إلى أن رفع سعر الفائدة بناء على زيادة التضخم لم يحدث فى مصر فقط، بل فى دول كثيرة منها أمريكا، السعودية، الامارات، الكويت، البحرين

وأشار إلى أن هذه الإجراءات نتيجة للحرب الروسية فى أوكرانيا، وارتفاع الأسعار العالمية للقمح والطاقة، وبالتالى فالتضخم العالمى كبير واستوردت مصر منه هذا التضخم

تضخم مستورد

محمد عبدالعال، خبير مصرفي، يقول: إن قرار لجنة السياسة النقدية يعزز قوة الاقتصاد فى مواجهة تداعيات الأزمة الروسية الأوكرانية، ومواجهة موجة التضخم العالمية غير المسبوقة والتى قدمت إلينا عبر الاستيراد وعبر تقلص سلاسل الإمداد، مؤكدًا أن قرار لجنة السياسة النقدية جاء للحفاظ على مكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادي، حيث صاحب هذا القرار تحريك فى سعر صرف الجنيه المصرى أمام الدولار الأمريكي، وذلك لتقريب سعر الصرف إلى سعره الواقعي، بالإضافة إلى تحفيز وتشجيع استثمارات الأجانب فى أوراق الدين العام المحلية، بعد أن تحسن سعر الصرف وسعر الفائدة لصالحهم، وليعود الجنيه المصرى كما كان من أفضل العملات من حيث العائد الحقيقى المتولد منه، كما أن القرار جاء مشجعا لتحويلات المصريين العاملين بالخارج، ودفعا للقدرة التنافسية السلعية لسلع التصدير المصرية

وأشار إلى إصدار البنك الأهلى وبنك مصر شهادة لمدة عام بسعر ١٨٪، وهو عائد فائق التميز، وذلك لتحفيز المدخرين الحاليين والجدد من القطاع العائلى لزيادة مدخراتهم ودخولهم لتعويضهم عن زيادة معدلات التضخم المرتفعة

ونوه عبدالعال إلى أن العالم يعيش حاليا حالة أزمة اقتصادية عالمية، والبنك المركزى المصرى دائماً ما يصدر قرارته وفقا لتطور الأحداث العالمية والإقليمية والمحلية، وبذلك من الممكن أن تستمر سياسته التقييدية أو العودة إلى السياسة التيسيرية مرة أخرى وفقا لتطور الظروف

وقال المهندس أحمد الزيات ، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، إن قرار لجنة السياسات المالية بالبنك المركزى المصرى برفع أسعار الفائدة ١٪ قرار إيجابي، مضيفاً أن القرار جاء فى توقيت مهم لمواجهة الفترة التى نعيشها عالمياً فى ظل الأزمة الاقتصادية وارتفاع تكاليف الإنتاج والطاقة

واعتبر أن القرار بمثابة خطوة استباقية من البنك المركزى المصرى لتعزيز توازن سوق النقد المالى والاقتصاد المصرى بشكل عام للتخفيف من آثار وتبعات التوترات الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا التى أثرت على الوضع العالمي

وأكد عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، أن الاقتصاد المصرى لديه من المقدرة الكافية لامتصاص الزيادة فى سعر العملة بنسبة ١٠٪، خاصة وأن الاقتصاد المصرى بداية من برنامج الإصلاح الاقتصادى استطاع أن يمتص أزمة عالمية مثل أزمة كورونا، حيث أن لديه من الآليات ومن العوامل المساعدة التى تؤهله لأن يمتص الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية وتبعات الأزمة الروسية الأوكرانية، موضحًا أن تحريك سعر العملة له فوائد على الصادرات المصرية، حيث يسهم فى تعظيم وزيادة الصادرات داخل الأسواق العالمية ويجعل لها قيمة تنافسية فى الأسعار خلال الفترة القادمة

وأضاف، أن الحكومة المصرية تتبع بعض السياسات التى تحاول من خلالها إعادة ضبطٍ الأسعار فى السوق وتشديد الرقابة خاصة على المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية للمواطن العادي

وأوضح، أن ارتفاع سعر الدولار ينعكس على زيادة أسعار السلع والبضائع بالسوق المحلية بنسبةٍ ٥٪ إلى ١٥٪ على بعض المنتجات بالأسواق، لافتاً إلى أن حجم التأثير يتوقف على نوع القطاع ومدى تأثيره بالقرار بشكل مباشر بالإضافة إلى حجم الاستهلاك فى الفترة المقبلة

وقال الزيات، إن نتيجة لهذا القرار نتوقع استقرار بشكل كبيرٍ فى القطاع المالى والمصرفى فى مصر، مؤكدا فى الوقت نفسه على أن الاقتصاد المصرى قادر على امتصاص قرارات البنك المركزى المصرى والتى تأتى دائما كخطوات استباقية لإعادة تهيئة المناخ المالى وجذب الاستثمارات إلى مصر.



أحمد الزيات



أحمد شيحة



أشرف هلال



رشاد عبده



زكريا الشافعي



عمرو عثمان



فتحى الطحاوى



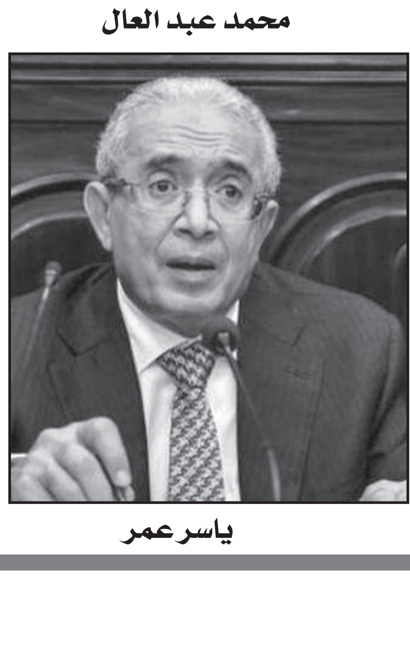
محمد سليمان



محمد عبد الوهاب



محمد عبد العال



ياسر عمر

تحقيق - أحمد صلاح سلمان

الشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

قالت العرب

قالَ الذين نحبهم: كثرَتْ تواريخُ المراثىْ / ظلها يمتدُّ / لا يمتدُّ أبعد مِنْ مدى البصر الكليل / بأىِّ شجو نحتمى ؟! / أهىَ البصيرةُ / أم هىَ الأبصارُ قد عَميَتْ / سَواءٌ عندها الوَرقاءُ والعنقاءُ ، والصِّدِّيقُ والزنديقُ / والمسخُ الدَّعىّ

«التنين النائم» يعود للواجهة مع اشتعال الأزمة الروسية – الأوكرانية

الصين تتبع سياسة «وسط العصا» وتنتظر جنى ثمار النـ

كانت عبارة «التنين النائم» متداولة بقوة فى الأوساط الأكاديمية السياسية والإعلامية الأمريكية بداية الثمانينات وحتى نهاية التسعينات، فى إشارة إلى الصين، حيث كان الخوف من استيقاظ «التنين» هاجسا لا يفارق السياسيين والاقتصاديين على حد سواء، بعد أن جذبت الصين الصناعات الثقيلة من أمريكا وأوروبا، فزادت البطالة والركود، وبسط التنين جناحيه فصار الشريك الأكبر للولايات المتحدة بقوى مادية وبشرية لا تقارن، وعلى جانب آخر لم تدخل الصين معارك عسكرية واقتصادية تكبدها الخسائر، كما فعلت الولايات المتحدة بخسارتها ما يقارب من ٢٢ تريليون دولار.

والأزمة الروسية - الأوكرانية رغم عدم تماسها المباشر مع الصين
وأكثر شراسة مع ما حققته الصين طوال العقود الماضية من تفوق
تتضارب الرؤى حول دور الصين فى الأزمة الروسية- الأوكرانية الـ
الدبلوماسى الذى بدأ بالامتناع عن إدانة التصعيد العسكرى الروسـ
اللوجيستى لروسيا عبر رفض تزويدها بقطع غيار للمقاتلات العسـ
دوراً محايداً خلال الأزمة الراهنة بين روسيا والغرب.







ولكن ماذا عن مستقبل الصين فى ظل الأزمة، هل ستضحى بمصالحها الاقتصادية مع الغرب لصناعة عالم متعدد الأقطاب؟ أم تظل قوة مسالمة لا شأن لها بالصراع حول القيادة؟

كثير من الخبراء أكدوا أن عدم قدرة بعض الشركات على تصدير قطع غيار يعود إلى طبيعة تلك الشركة وأسهمها ورأس المال الأجنبى أو الغربى داخلها، وعلاقاتها التجارية بالغرب، ويرون أن الصين تحرص على استثمار الفرص التى تنطوى عليها الأزمة، إلى جانب احتواء التحديات التى قد تشكلها لها، لضمان الحفاظ على نتائج تفضى إلى تسجيل نقاط لصالح تعزيز تموضعها فى النظام العالمى الجديد.

فى الوقت نفسه كان اللقاء الأخير الذى عقد بين روسا والصين قبل بداية الألعاب الأولمبية عندما وصف الرئيس الصيني، شى جين بينج، العلاقات مع روسيا بـ«فوق الاستراتيجية» منوها بأن العلاقات بين البلدين انتقلت إلى مرحلة متطورة اقتصاديا، إذ تخطى حجم التبادل التجارى بينهما ١٤٠ مليار دولار، فى وقت تطمح الدولتان فى دفع هذا التبادل حتى يصل إلى ٢٥٠ مليار دولار سنويا، فى المقابل تعد الصين الشريك التجارى الأول لأوكرانيا وترغب بحسب مسؤوليها فى الحفاظ على علاقات جيدة مع كييف.

تعددية قطبية

يشير نائب رئيس المعهد الدولى للدراسات الإيرانية، دكتور أحمد القرني، إلى أن الصين تنظر إلى الأزمة الروسية- الأوكرانية الراهنة باعتبارها حلقة مهمة ضمن حلقات سابقة، فى إطار عملية تراكمية فى تحول النظام العالمى إلى متعدد الأقطاب، لافتا إلى أن مواقفها من الأزمة تتحدد وفق أهدافها ورؤيتها المستقبلية، خاصة فيما يخص نتائج الأزمة على بنية النظام الدولى قيد التشكيل، باعتباره هدفا صينيا – روسيا مشتركا تم التعبير عنه فى مناسبات مختلفة، منوها بأن الصين تحرص على استثمار الفرص التى تنطوى عليها الأزمة واحتواء التحديات التى قد تشكلها، إلى جانب الحفاظ على نتائج تفضى بتسجيل نقاط لصالح تعزيز تموضعها فى النظام العالمى الجديد.

وأكد القرنى أن الصين تسعى إلى إفشال تحقيق حلف الناتو انتصارا عسكريا ضد روسيا، باعتباره محفزاً للعمل الجماعى مستقبلا ضد الصين بما يشكل تحديا جيوسياسيا، لافتا إلى أن الصين تعمل منذ فترة بشكل غير مباشر على إضعاف فعالية العلاقات الأمنية والدفاعية الأمريكية – الأوروبية، أو تشكيل تكتل سياسى قوى من قبل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باتجاه روسيا، مشددا على استفادة الصين من فك ارتباط ضفتَيِ الأطلسي، إذ إن مزيداً من التوافق بينهما يمكن أن يزيد من هيمنة الولايات المتحدة على أوروبا والتأثير فى قراراتها.

ولفت القرنى إلى أن الصين ستعمل فى الجانب الاقتصادى على عرقلة العمل بنظام التبادل المالى الدولى «سويفت»، خاصة أن نجاح الغرب فى توظيفه ضد روسيا، يعنى امتلاك أداة مالية يمكن توظيفها ضد الصين مستقبلا، مؤكداً حرص الصين على عدم تأثر علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية والغرب بما يعرقل مشروع «الحزام والطريق».

وأكد أن الصين تظهر نفسها طرفاً محايداً، تسعى للترشح للقيام بدور وسيط منافس لدور السعودية والإمارات، غير أن الغرب يدرك استثمار الصين للأزمة ولا يضمن حيادها، ويخشى وقوفها إلى جانب حليفتها روسيا ضد الولايات المتحدة الأمريكية، مدللا على ذلك بمرونة الموقف الصينى المعلن فى أعقاب العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا، إذ لم توصف العمليات العسكرية الروسية داخل أوكرانيا بأنها «غزو»، أو «اعتداء» على السيادة الأوكرانية، على نحو ما ذهبت إليه المواقف الأمريكية والأوروبية.

حياد بكين

وشدد القرنى على صعوبة حياد الصين فى ظل أملها بنجاح روسيا فى أوكرانيا، ما يعطى رسالة واضحة للولايات المتحدة والغرب والنخبة الحاكمة فى تايوان، أن قضايا الأمن القومى لا تخضع للمساومة، خاصة أن الحسابات الروسية فى قضية توسع «الناتو» فى اتجاه الحدود الروسية ينطبق أيضاً على قضية تايوان باعتبارها قضية أمن قومى بالنسبة للصين، لافتا إلى أنه لا يمكن استبعاد استخدام الصين القوة العسكرية فى حالة إقدام النخبة الحاكمة فى تايوان على إعلان الاستقلال من جانب واحد أو بدعم من الولايات المتحدة.

وأوضح أن الأزمة الأوكرانية تشكل فرصة ثمينة للصين، بعد أن جعلت كثيرا من دول العالم تعيد التفكير فى علاقتها بواشنطن باعتبارها ضامنا أمنيا، لافتا إلى أن العقوبات الغربية على روسيا أظهرت للعالم دور مؤسسات دولية فى التحكم بمستقبل دول، ما يجعل دول العالم الكبرى والصاعدة تبحث عن بدائل

د. نادية حلمي: الحلم الصينى بتحقيق مجتمع «رغيد الحياة» يبدأ بطريق الحرير

للأنظمة المالية والترتيبات التجارية التى تهيمن عليها الولايات المتحدة الأمريكية.

حرب اقتصادية

من جهتها تؤكد الدكتورة نادية حلمى الخبيرة فى الشؤون السياسية الصينية والآسيوية – أستاذ مساعد العلوم السياسية جامعة بنى سويف، أن النظام الدولى متعدد الأقطاب بدأت تتضح ملامحه بالفعل وله أوجه تطبيقات وملامح كثيرة، فكما تظهر الدراسات الأخيرة التى أجراها (مركز بيلفر بجامعة هارفارد الأمريكية)، فإن الصين تلحق بسرعة بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث التكنولوجيا والقدرات العسكرية والاستراتيجية، بالرغم من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على التمويل الدولى والبحث والتطوير.

وتقول: تدرك الصين جيداً الرغبة الأمريكية فى الهيمنة عالميا والرغبة الانفرادية الأمريكية فى القطبية الأحادية وتوجيه العالم كله، لذلك تشعر الولايات المتحدة الأمريكية بالقلق من القوتين الصينية والروسية، مع إدراك أن الصين تعد أكبر ثانى اقتصاد متطور فى العالم ولديها قدرات دفاعية عسكرية هائلة، كما تعد حليفتها الروسية بمثابة قوة عسكرية هائلة تخاف منها واشنطن وحلفاؤها فى حلف الناتو، وهو ما اتضح خلال حرب أوكرانيا، فضلاً عن النفوذ الإقليمى لروسيا والصين سويا بامتلاكهما لحدود متشابكة ولمساحات جغرافية مترامية الأطراف داخليا وخارجيا، بالإضافة إلى وفرة الموارد، ويبقى الأبرز عندى هو تشجيع مواطنيهم على (الإيمان بفكرة المد القومى والشعور بالقومية الشعبية وبالقوة عالميا فى مواجهة الهيمنة الأمريكية والغربية لتوقيف وتحجيم قوتهما والدعوة للالتفافالشعبيالقومى مع قياداتهما).

تماسك استراتيجي

وتضيف: تسعى الصين لتحقيق درجة عالية من التماسك الاستراتيجى مع روسيا، مع (توسيع نطاق تحالفاتهما عالميا بين بلدان الجنوب النامية والدول الأفريقية والعربية وبلدان أمريكا اللاتينية). لذلك، تدرك الولايات المتحدة الأمريكية مدى قوة التحالف والشراكة بين الصين وروسيا، ودعمهما القوى لبعضهما البعض سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتكنولوجيا. كما باتت الصين أكثر إدراكا أنه من خلال التعاون السياسى والاقتصادى والأمنى العميق مع روسيا، ستضمن الصين إمكانية تشكيل تعددية قطبية، بوجود أكثر من قطب دولى وإقليمى حول العالم، مع التأكيد على توسيع ذلك عبر (تشجيع المزيد من مختلف البلدان النامية على الانضمام لتحالفهما لإصلاح المنظومة العالمية الحالية التى تهيمن عليها السياسات الأمريكية وتقوض بها سيادة الدول الضعيفة والمهمشة عبر التدخل فى الشؤون الداخلية للدول لضمان سيطرتها).

ونجد أنه فى مواجهة القوة الإقتصادية الأمريكية، تمثل الصين وروسيا معا نحو ٧٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى للولايات المتحدة الأمريكية منفردة، وذلك بالقيمة الحالية للدولار وقياسا بتعادل القوة الشرائية لروسيا والصين سويا مقارنة بواشنطن، وفضلا عن ذلك، فإن الولايات المتحدة الأمريكية باتت فى الوقت الحالى مثقلة بالديون، والتى تزايدت حدتها لتصل إلى حوالى ٣٠تريليون دولار، مع (تجاوز نسبة الدين الأمريكى قيمة ونسبة الناتج المحلى الإجمالى بها، وهو الأمر الذى تدركه الصين جيدا بشأن تراجع القوة الاقتصادية الأمريكية عالميا).

وبالنظر لتفهم الولايات المتحدة الأمريكية لمؤشرات ومحاور قوة الصين وروسيا، باتت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر ترويجا لمفاهيم صدامية فى مواجهتهما، كأكثر الدول تهديدا للعالم. مع التركيز الأمريكى على (قضية الصعود الصينى والمواجهة الأيديولوجية مع الحزب الشيوعى الصينى كحضارة مختلفة عن الغرب والمفاهيم الليبرالية الأمريكية والغربية. نتيجة لذلك، باتت واشنطن أكثر حرصا على عرقلة ووقف النمو الصينى تحديدا وتحجيم نطاق وحدود الشراكة والتحالف بين الصين وروسيا). وهو ما حللته بدقة خلال الحرب الأوكرانية الروسية، بالإصرار الأمريكى على ضرورة تبنى الصين لموقف واضح من تلك الحرب الروسية ضد أوكرانيا، ومحاولة واشنطن أخذ تعهدات صارمة فى مواجهة الصين لضمان عدم دعمها لروسيا اقتصاديا، وهو ما تنبهت له الصين وقياداتها الشيوعية وفطنت لتلك الأساليب الأمريكية للوقيعة بينها وبين روسيا والرئيس "بوتين".

ويدرك العالم كله، بأن تلك العلاقات والتحالفات الوثيقة بين الصين وروسيا تعد هى حجر الزاوية الأساسى لإقامة وتشكيل نظام دولى متعدد الأقطاب، وذلك فى مواجهة السياسات الأمريكية التى لا تزال تسعى للحفاظ على تفردها المهيمن عالميا. ولذلك، فإن الصين وروسيا تحاولان توسيع نطاق شراكاتهما الدولية من خلال (طريق الحرير الصيني، إطلاق مبادرات للشراكة التنموية مع بلدان الجنوب النامية والدول الأفريقية والعربية وبلدان أمريكا اللاتينية والجنوبية)، لأن النجاح فى تلك الاستراتيجية كفيل بكسر تلك الهيمنة الأمريكية، ويعد بمثابة ضمان أساسى للانتقال إلى عالم متعدد الأقطاب.

وهنا نحلل مدى تأثير الأخطاء الاستراتيجية التى ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية لزعزعة الاستقرار العالمي، بزيادة حدة الصراع والاستقطاب الدولي، فضلاً عن عجزها عن تحديث النظام العالمي، للتغلب على أوجه القصور والتحديات والمنافسات الجديدة، ولكن واشنطن خلقت العديد من الأزمات الدولية فى أجزاء كبيرة من العالم، مثل: (أفغانستان، العراق، سوريا، فنزويلا) ... إلخ. وأنفقت ميزانية كبيرة تعدت ٨ تريليونات دولار للحرب على الإرهاب، والتى ثبت مدى الفشل والعجز الأمريكى فى مواجهته بعد انسحابها المهين من أفغانستان وسيطرة حركة طالبان على الحكم، وهى تلك السياسات الأمريكية الفاشلة دوليا والتى تسببت فى حدوث حالة من الانقسام العالمى فى مواجهتها.

الحلم الصيني

تستطرد الدكتورة نادية حلمى قائلة: من وجهة نظري، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول هنا (استغلال أزمة الحرب الروسية الحالية ضد أوكرانيا لتوحيد جبهة حلف الناتو وأعضائه فى الغرب لمواجهة روسيا والرئيس «بوتين» تحت قيادتها لتأكيد هيمنتها وتفردها عالمياً فى مواجهة الصين وروسيا، وهو ما يجب أن تفطن له دول الاتحاد الأوروبي، بالنظر لمخالفة الولايات المتحدة الأمريكية لعهودها والإضرار بمصالح شركائها الأوروبيين، (ويعد المثال الأبرز عندى على ذلك هو التوقيع الأمريكى لاتفاقية أوكوس الدفاعية العسكرية مع أستراليا وبريطانيا فى مواجهة فرنسا)، مما تسبب فى خسارة الأوروبيين وفرنسا لتلك الصفقة تمريرا لمصالح واشنطن وأنانيتها المفرطة فى التعامل مع حلفائها الأوروبيين بتفضيل مصالحها عليها وتمريرها فى مواجهتهم، والإضرار بهم من الناحية العملية.

من جانب آخر، أخفقت الولايات المتحدة الأمريكية فى التكيف مع الاقتصاد العالمى المتغير بعكس الصين بعد عدد من الأزمات الاقتصادية العالمية، مثل: (جائحة كورونا، الأزمة المالية العالمية في٢٠٠٨، أزمة أوكرانيا)، وغيرها. مما تسبب فى (فقدان ملايين المواطنين الأمريكيين لوظائفهم، وبالأخص فى مجال التصنيع والتكنولوجيا)، وهو ما حاولت الولايات المتحدة الأمريكية التنصل منه داخليا بإلقاء اللوم على السياسات التجارية غير العادلة التى تنتهجها الصين دوليا.

وسنجد هنا مدى إصرار الرئيس الصينى "شى جين بينغ" فى كافة خطاباته السياسية على التأكيد على مفهوم (المصير المشترك للبشرية)، والتأكيد على شعاره حول (حلم الصين)، بتحقيق مجتمع رغيد الحياة، والعمل وفق مبدأ المنفعة المتبادلة للجميع، والربح للجميع دوليا. مع تركيز الرئيس "شى جين بينغ" على المسار المؤدى إلى تحقيق هذا الحلم الصيني، عبر ثلاث محاور، (الطريق الصيني، الروح الصينية، والقوة الصينية). وبناء على هذا الطرح، يمكننا التوصل بأن الهيمنة الأمريكية قد انتهت عالميا بالفعل أو فى طريقها إلى الزوال أو التلاشي، ولكن تحقيق (توازن قوى عالمى مستقر) مازال أمرا ممكن الحدوث.

وربما سنجد بعد حرب أوكرانيا، زيادة حدة التنافس الأمريكية الصينية، وكثافة فى تواجد الأساطيل الأمريكية فى منطقة بحر الصين الجنوبي، وإجراء المزيد من المناورات البحرية الاستفزازية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وتايوان وحلفائها فى منطقة "الإندو-باسيفيك" كإشارة تحذيرية من واشنطن إلى الصين وحليفتها الروسية بعد حرب أوكرانيا، تشير إلى التصميم على (عدم قبول التوسع الصينى فى منطقة المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي، بالإضافة إلى إمكانية فرض عقوبات أمريكية جديدة على الصين، والإغلاق المتبادل للقنصليات فى حال ازدياد حدة الصراع فى تلك المنطقة بعد حرب أوكرانيا)، خاصة مع رغبة الولايات المتحدة الأمريكية فى إظهار تفوقها عالميا وإحراز أى نصر أو تقدم ربما بشكل زائف ضد الصين.

طريق الحرير

يعد طريق الحرير الصينى بمثابة طاولة صراع استراتيجى مستمر بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، تلوح فيه واشنطن بعرقلة مشروع طريق الحرير، والذى يربط الصين بالعالم كله عبر شبكة من الموانئ وخطوط السكك الحديدية والطرق السريعة.

ونلاحظ بأن كلا المنفذين أو الطريقين الاستراتيجيين للصين فى «إقليم شينغيانغ وإقليم أركان فى دولة ميانمار» يجنبان الصين المرور عبر (مضيق ملقا، الواقع بين إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة)، وتفرض الأساطيل الأمريكية نفوذها عليه، خاصة وأن ٩٠٪ من تجارة النفط للبلدان المطلة على بحر الصين الجنوبي، بما فيها الصين، تمر عبر هذا مضيق ملقا القريب من هذا البحر.

على الجانب الآخر، ربما وفقاً للرؤية الصينية ذاتها، بأن تلك التدابير والتأثيرات السلبية لحرب أوكرانيا، قد تدفع الصين إلى العمل مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل تخفيف القيود التجارية التى فرضتها إدارة الرئيس الأسبق "دونالد ترامب" على الشركات الصينية.

وربما يمكننى توقع بأن أى تخفيف قد يطرأ على التوترات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ربما سيكون مؤقتاً ومرهوناً بظروف معينة، وسوف تبدأ بعدها حدة التوترات مرة أخرى بين الطرفين.

يتوقع استمرارالسعى الأمريكى لتحجيم أسواق التكنولوجيا الصينية وعزلها عن بقية العالم، خاصة مع مواصلة وضع واشنطن العقبات أمام حصول الشركات الصينية على مكونات صناعية وأجهزة مهمة أمريكية الصنع. فقد بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالفعل فى تطبيق قيود أكثر صرامة على نقل التكنولوجيا إلى الصين، لذا تشير التوقعات إلى فرض المزيد من القيود الأمريكية على الصين.

وتعمل وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) بدءاً من العام الحالى على سد كافة الثغرات التنظيمية التى سمحت للشركة الصينية المعروفة لتصنيع أشباه الموصلات، والمعروفة باسم شركة "سميك كوندكتو» SMIC Semiconductorوالتى تعد بمثابة أكبر شركة لتصنيع الرقائق فى الصين، قامت بشراء التكنولوجيا الأمريكية المهمة.

ونجد أنه من المرجح أن تضاف شركات وكيانات اقتصادية صينية إلى القائمة السوداء لوزارة التجارة الأمريكية، مع طرح نقاشات بشأن ضوابط التصدير بين الولايات المتحدة وحلفائها بالإضافة إلى التدقيق فى قضايا الاستثمارالأجنبى المباشر فى الصين.

وخلال عام ٢٠٢٠، تم شن حملة استهدفت كبرى شركات التكنولوجيا بما فى ذلك عملاق التجارة الإلكترونية الصينى "على بابا" وشركة "تينسنت" وكبرى شركات العقارات، مثل "إيفرغراند وكيسا"، وغيرها.

وهنا نرى، بأن تلك التدابير الصينية والأمريكية ستؤثر سلبا على الاستثمارالأجنبى فى الشركات الصينية، مما سيجعل المستثمرين الدوليين فى حالة حذر تام.

ومن المتوقع بعد حرب أوكرانيا، بأن يشهد الاقتصاد الصينى والأمريكى والعالمى تباطؤا كبيرا خلال الفترة

المشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

قالت العرب

ما كلُّ وضَّاح السَّنا ذهبٌ ، ولكن .. من يعىْ ؟!/ فاطو السُرادقَ بالمُعزِّينَ ..الكسالى / مَصْمَصوا شفةً بثُفل القهوة الأولى / وأغفوا .. فى سراديب الهزيمةْ / صخرٌ لوجهِكَ فى الممرَّاتِ القَديمةْ / صخرٌ لعينيكَ / صخرٌ لقدميكَ.

الحل في «عقل بوتين».. «نكون أو لا نكون»

٦ سيناريوهات متوقعة لإنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا



لا يمكن لأحد أن يجزم بما ستؤول إليه الأمور في أوكرانيا، وما ستكون عليه نهاية فيلم الرعب الذي يشهده العالم كله، بينما يتابع مأساة عائلات الضحايا والنازحين، ويسمع عن التحركات الدبلوماسية بعيدا عن الأضواء، توقعات في شتى الاتجاهات من كل المحللين والخبراء، غالبيتها تميل إلى التخيلات أو الأمنيات على أحسن الفروض، وأقرب هذه الأمنيات هو الحل الدبلوماسي، وتنفس الصعداء بسلام بين الطرفين، عوضا عن حبس الأنفاس الذي يترقبه الجميع، ولكن المؤكد أن الحل الوحيد هو في عقل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين..

و«عقل بوتين» هو المفكر الروسي ألكسندردوغين – من حزب الحرب– بل أكبر المؤيدين للحرب على أوكرانيا بل والداعين لها، ولا يسميها حربا، ويقول: ليست ضد الأوكرانيين ولكن ضد الدمى الغربية الذين قاموا بانقلاب في ٢٠١٤ وتحويل أوكرانيا إلى أمر مروع مناهض لروسيا.

يقول دوغين: أدعم قرار رئيسي، وهذه العملية كانت ضرورية للغاية كرد على الهجوم المعد ضد إقليم الدونباس وشبه جزيرة القرم، شهر قد مضى على العملية العسكرية، والبطء النسبي في إنهاء الحرب هو قرار لبوتين لتجنب ضحايا في المدنيين.

ويضيف: "عندما ننتصر ستنتهي هيمنة الغرب على العالم، وسيكون هناك تعددية قطبية، ونقول وداعا لهيمنة القطب الأوحد. هذه الدول لا تفهم هدفنا – يقصد أوروبا –، النظام العالمي على المحك، والأمر أكثر عمقا، العقوبات التي تفرض علينا؛ تلحق الضرر بالبلدان التي فرضتها، فهناك ارتفاع بأسعار الوقود والغاز، فالآن فترة حاسمة وحرجة، وليس لدينا خيار آخر سوى الانتصار، فما يحدث معنا هو تهديد وجودي، وبعد الانتصار لن يكون العالم كما هو عليه الآن، الجميع سوف يفكرون بشأن المستقبل، وهو ما اسميه بوقت الصحوة والاستقلالية الحضارية، فهي حرب أفكار، نحن نقاتل ضد العالم الليبرالي من أجل حرية العالم، نقاتل ضد الهيمنة الأمريكية والممارسات المتطرفة، فنحن لا نريد النموذج الأمريكي في بلادنا ولا البلاد المحيطة بنا".

ويوضح دوغين أن "الوضع قبل الحرب كان استفزازا ويمكن القول إنه "مصيدة"، صورت على أن أوكرانيا قد تكون أفغانستان جديدة، ولكن العقوبات فرصة لإعادة بناء الاقتصاد الروسي، واستعادة صناعاتنا التي فقدناها بالاعتماد على الغرب، ولكن إذا وضعنا في الحسبان أننا سننتصر ووفينا بأهدافنا من نزع السلاح".

أما سيناريو الهزيمة واستنزاف روسيا في أوكرانيا، فهو سيناريو يستبعده دوغين، ويقول: "أعتقد أن الروس لا يفكرون في هذه المحصلة لأنه محال، إلا عندما تعصف بنا المخاطر، ووقتها لن يكون لدينا خيارات مختلفة، " نكون أو لا نكون"، لقد خاطرنا بكل شيء، وسيكون الرد نوويا إذا وجه الناتو لنا أي تهديد نووي، وعندها لن يكون بوتين أو روسيا ولا العالم كله"!

تحقيق الأهداف

يقوليسري عبيد الكاتب والباحث السياسي: أعتقد أنه رغم مرور شهر على الحرب الروسية على أوكرانيا، إلا أنه لا يوجد أي مؤشر لانتهاء هذه الحرب العسكرية التي أعلنتها روسيا، فقد حققت بعض التقدم على الأرض، سيطرت على بعض المدن الأوكرانية، وتحاصر مدنا كبرى مثل كييف وخاركيف وماريوبول التي على وشك السيطرة عليها، بالإضافة إلى أن القوات الروسية ربما قامت بعمليات عسكرية ضد القوات الجوية الأوكرانية وسيطرت على معظم الأجواء الأوكرانية، وروسيا عندما أعلنت هذه الحرب وضعت لها أهدافا، وقال الرئيس بوتين أنه لن يأمر بانتهاء هذه الحرب إلا عندما تحقق أهدافها سواء بالمفاوضات أو بالقوة العسكرية، ولكن اعتقد أن الرئيس الأوكراني فلاديمييرزيلنسكي الذي اعتبره مسئولا عن هذه الحرب؛ لأنه هو الذي أدى لاندلاعها من خلال طلبه الانضمام لحلف الناتو، وهو ما اعتبرته روسيا خطا أحمر لها بالنسبة للأمن القومي الروسي، وطالبت بضمانات أمنية من حلف الناتو قبل انطلاق هذه العملية العسكرية، لكن حلف الناتو لم يجب على هذه المطالبات والضمانات، مما أثار قلق روسيا من انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، وبالتالي وضع قوات عسكرية لحلف الناتو والولايات المتحدة الأمريكية قرب الحدود الروسية وهذا ما ترفضه موسكو بشدة، بالإضافة إلى إعلان روسيا ضم جزيرة القرم في ٢٠١٤ ردا على الإطاحة بحكومة أوكرانيا الموالية لروسيا، وبالتالي عندما أعلنت روسيا هذه الحرب قالت بإن لها أهدافا واضحة؛ وهي حياد أوكرانيا، تحييد الجيش الأوكراني ونزع سلاحه، وأن تعطي الحكم الذاتي لإقليم دنباس الذي يضم لوغانسك ودونيتسك.

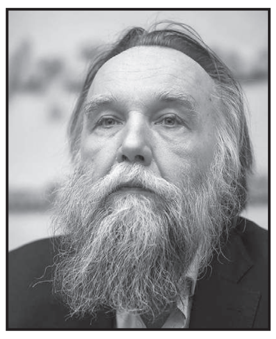
وأضاف: اعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية تقدم الدعم العسكري لأوكرانيا بشكل كبير للغاية، وهناك مصلحة للولايات المتحدة بهذه الحرب التي تتخذها ذريعة لفرض عقوبات على موسكو وعزل روسيا عن الاتحاد الأوربي، وإحداث توتر في العلاقات بين روسيا والاتحاد، وفي هذه الحالة هي المستفيد الأكبر من هذه الحرب واستمرارها، وربما هي التي توعز للرئيس الأوكراني بعدم الاستجابة للمطالب الروسية لإنهاء هذه الحرب، واعتقد أن الضغوط مستمرة على الرئيس الأوكراني، روسيا ليس لديها استعداد لإنهاء الحرب ما لم تحقق أهدافها، ربما هناك بعض البطء والتعثر في تحقيق المكاسب العسكرية، ولكن معروف عن الرئيس بوتين أنه لا يتنازل عن تحقيق أهدافه حتى لو كلفته هذه الحرب بعض الخسائر الاقتصادية والأرواح والمعدات، هذه الحرب لن تنتهي إلا بالمفاوضات والقبول بشروط موسكو لأنها الطرف الأقوى في هذه الحرب، أو أن تقوم روسيا بالسيطرة على كييف وإسقاط حكومة الرئيس زيلينسكي ووضع حكومة موالية لموسكو، وهذه هي الحالة الوحيدة التي تنهي فيها روسيا حركتها العسكرية ضد أوكرانيا، وبخلاف ذلك سوف تستمر الحرب، خاصة مع إعلان الناتو أنه لن يقدم على حرب مع روسيا.

القوة النووية

يؤكد عبيد على القوة العسكرية والنووية التي تمتلكها روسيا، ويقول: أعتقد أنه في النهاية أن روسيا دولة عظمى وتمتلك ثاني أكبر جيش، وهو الجيش النووي الأول، تمتلك روسيا حوالي ٦٢٠٠ رأس نووي، وبالتالي لن تقبل بالهزيمة، ولن تتراجع عن العملية العسكرية في أوكرانيا ولن تقبل بأقل من تحقيق أهداف هذه العملية وهي الإعلان عن تحييد أوكرانيا، والتراجع عن طلب الانضمام لحلف الناتو، الاعتراف بتبعية شبه جزيرة القرم لروسيا كما حدث في ٢٠١٤، الاعتراف باستقلال جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك على الحدود مع روسيا، هذه الأهداف الثلاثة لن تتراجع عنها روسيا، ولن تقبل موسكو بأن تهزم في هذه الحرب، ولا أن تستدرج إلى المستنقع الأوكراني، لأن هزيمة روسيا هي هزيمة للرئيس بوتين الذي لن يقبل بهذا المصير، حتى لو وصل الأمر إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة، لأن روسيا تعتبر هذه الحرب نقطة مفصلية وجودية، وترفض تماما وجود حلف الناتو على حدودها، وترفض أن تكون الجارة الأوكرانية منطلقا لأي عملية عسكرية أو تتم محاصرتها من الغرب، وبعد ما حققته روسيا لن تتراجع، ولن يتدخل الناتو عسكريا، ولا حتى بفرض قوات حفظ السلام على الحدود، لأن هذه يعني حربا عالمية لا يريدها الآن لأنها ستكون حربا نووية، فكلتا القوتين – الناتو وروسيا – لديها أسلحة نووية على عكس ما كان عليه الوضع في الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة هي التي تمتلك القوة النووية الوحيدة، وهو ما دعا اليابان للاستسلام، ولكن كل الأطراف الآن لديها أسلحة نووية، لن يتدخل الناتو، وستستمر روسيا فيما بدأته حتى تحقق أهدافها، خاصة بعد الخسائر التي لحقت بالجيش الروسي سواء في الأرواح أو المعدات.







ألكسندر دوغين: لو تحولت أوكرانيا لأفغانستان جديدة سينتهي العالم بأكمله



يسري عبيد: السيطرة على كييف. إسقاط زيلنسكي. وضع حكومة موالية



د. دينا محسن: لا تراجع ولا استسلام ولا اجتزاء للشروط الروسية

اليد العليا

الدكتورة دينا محسن الباحثة في مجال الاتصال السياسي تقول: روسيا تحقق تقدما على كافة الأصعدة سواء ميدانيا أو نوعيا، بالإضافة إلى التفوق العسكري، والروح المعنوية مرتفعة، روسيا لديها احتياطي استراتيجي قومي سواء تعلق الأمر بأمن عسكري أو غذائي أو معلوماتي، ولديها رؤية واضحة لما تريد تحقيقه، حتى إعلاميا تظل متماسكة رغم أن الولايات المتحدة والغرب بكامله يحاربون روسيا إعلاميا بشكل كبير، وتم غلق منافذ التواصل الاجتماعي على موسكو، ومع ذلك ما زالت متماسكة، وعلى جانب آخر ما زالت القوات الروسية متمركزة في نقاط كثيرة في الشرق الأوسط رغم ما قيل عن أن هذه الحرب ستأتي سلبا على النقاط الروسية في المنطقة مثل ليبيا أو سوريا أو السودان، ولا في علاقتها مع دول آسيا، كل هذه النقاط مفادها أن روسيا قوة لا يستهان بها.

الخطابات الإعلامية والسياسية الرسمية على الجانب الأوكراني سواء من الخارجية أو الرئيس نفسه توضح أن السياسات الخارجية أغلبها تتحدث عن الخذلان الذي تعرضت له أوكرانيا، من أمريكا أو الغرب عموما، والحديث الآن عن أنه لا ضرورة لانضمام أوكرانيا للناتو، إذن هناك تراجع أوكراني، رغم الدعم المتوالي من الجهات المساندة، إلا أن أرض الواقع تقول أن التمركز للجانب الروسي، واستطاعت روسيا ضرب القوات المساعدة أو ما يعرفون إعلاميا "المتطوعين" للحرب إلي الجانب الأوكراني، فاليد العليا حتى الآن لموسكو، وبالتالي انتهاء الصراع يحمل رايته الجانب الروسي، فقبل الصراع وأثناءه وحتى اللحظة ما زالت المفاوضات جارية، جولات مرضية إلى حد ما، وأخرى تكون سلبية على حد تعبير وزير الخارجية الأوكراني، ومن الجانب الروسي تم الإعلان من الخارجية والرئيس بوتين نفسه أن روسيا لن تتراجع ولن تتخلى عن شروطها التي تتلخص في الضمانات الأمنية لموسكو، بألا تنضم أوكرانيا لحلف الناتو، ولا تكون هناك قوات أمريكية على الحدود المواجهة لروسيا، وهي مقدمة لعدد آخر من الشروط، ولذلك لا نجد هناك تقدما في المفاوضات لأن الشروط قد وضعت من الطرف الروسي، وعلى الجانب الأوكراني القبول بها كاملة، دون تراجع ولا اجتزاء، فروسيا ترى أن ما تطلبه يمثل حقا تاريخيا.

وتضيف: اعتقد أن الجانب الأوكراني يعي تماما هذه النقاط، فإما التفاوض على الشروط الروسية وتحقيقها و﴿كفى الله المؤمنين القتال﴾ وإما لا تتحقق، فيكون هناك مسار عسكري ويظل الاقتتال إلى ما لا نهاية حتى يستسلم أحد الطرفين، أو أن تشارك دول أخرى إلى جانب أوكرانيا بدفاع مشترك.

أمريكا صرحت بمنتهى السرعة أنها لن تشارك في هذه الحرب، والدول الأوربية أغلبها دول منهكة ومتهالكة، وتعاني من أزمات اقتصادية بعد جائحة كورونا وأزمات الطاقة المتتالية، بالإضافة إلى أنها لا تمتلك قوة القرار السياسي والعسكري لخوض هذه الحرب، فرنسا لديها انتخابات رئاسية، بريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي، ألمانيا ليست لديها القوة العسكرية، وعندها قوات أمريكية، الأزمات الأوربية تشعبت، والدخول إلى جانب أوكرانيا في هذه الحرب ضد روسيا شبه مستحيل، وإلا كان تم فرض الحظر الجوي في أوكرانيا، وأتوقع أن ينتهي الصراع بعقد اتفاقية سلام، ووضع شروط ترضي الطرفين، وقتها ينتهي الصراع العسكري، وأول نقطة وقف إطلاق النار ومن يملك هذا القرار هي الأمم المتحدة ومجلس الأمن، والأمم المتحدة تنادي، لكن روسيا تجاهلت هذا النداء، لأنها الأقوى، وتريد تحقيق مكاسب، لابد للمفاوضات أن تحقق تقدما، لو قدم الجانب الأوكراني تنازلات وبدأ صياغة اتفاقية سلام، سيتوقف الصراع مؤقتا، أوكرانيا تريد اعترافا رسميا بالقومية الأوكرانية، وبالتسليح ونوعيته ومقداره، ولكن روسيا هي الأقرب لتحقيق أهدافها على الأقل حتي هذه اللحظة، لا توجد قواعد عسكرية أمريكية في أوكرانيا ولم تنضم لحلف الناتو، ومفهوم الأمن القومي استطاعت موسكو الحفاظ عليه، هي ليست معادلة صفرية، ولا توجد مقاربة بين الطرفين إنما طرف يسحق طرفا ويحقق تقدما جيوسياسيا، والخسارة الأكبر في الجانب الأوكراني، ورغم ما يقال بأن الرئيس الأوكراني سيستلم للمطالب الروسية في نهاية الأمر إلا أنني أرى أنه لا يستطيع اتخاذ القرار بمعزل عن أمريكا وأوروبا، واعتقد أنه سيظل يقاتل حتى النهاية، وروسيا بدأت بتمهيد طريق بري بين شبه جزيرة القرم وإقليم الدونباس لضمه لاحقا لروسيا، وكل ما تبقى لأوكرانيا هم القوميون، وربما تضع روسيا حدودا جغرافية جديدة لأوكرانيا ولن تعترف بأوكرانيا وستظل في عداوة ومناوشات حتى لو توقف التقدم العسكري، الحل النهائي سيكون بتوقيع اتفاقية سلام وبحضور طرف حيادي نزيه ربما نجد أطرافا أخرى تتدخل قد تكون عربية أو من الشرق الأوسط خاصة بعد فشل إسرائيل الذريع في المقاربة بين الطرفين.

تحقيق – آمال رتيب:

السيناريوهات

من تاريخ العمليات العسكرية الروسية يمكن أن نخلص إلى بعض السيناريوهات:

الحل الدبلوماسي: وهو أمر يحبذه كثيرون بسبب العقوبات الاقتصادية على روسيا من ناحية، المعارك العسكرية على أوكرانيا من ناحية، والعالم ينتظر الآن أسعار النفط التى تتزايد، وأزمة لاجئين كبيرة بمعدلات متسارعة، ومحادثات وقف إطلاق النار لا تؤشر على نتائج إيجابية، ومن الواضح أن الأطراف الإقليمية تلعب هذا الدور.

سيناريو أفغانستان: أن تقع روسيا فى نفس الخطأ الاستراتيجى الذى قامت به عند احتلالها لأفغانستان ومد أمد الحرب هناك لسنوات طويلة، وهو ما يريده الغرب

سيناريو جدار برلين: إذا استطاع بوتين بناء جدار افتراضى يفصل أجزاء من أوكرانيا عن العالم الغربى سيكون ذلك بمثابة بداية حرب باردة جديدة بين روسيا الغرب ستأخذ سنوات طويلة

سيناريو الشيشان: فى منتصف التسعينيات شنت روسيا حربا على الشيشان وفى العام ٢٠٠٠ كانت روسيا احتلت الشيشان بعد أن سوت مدينى غروزنى بالأرض، ثم تم تنصيب حكومة موالية لروسيا، ولكن لو تم تطبيق هذا السيناريو ستكون الكلفة عالية على روسيا لسببين أولهما القدرة العالية للجنود الأوكرانيين على المقاومة لفترات طويلة بحكم عدد السكان الكبير، والثانى هو الدعم الغربى بالسلاح والمؤون، وبالتالى ستكون حرب استنزاف طويلة لروسيا.

سيناريو جورجيا: عام ٢٠٠٨ شنت روسيا حربا على جورجيا، وفى تلك الحرب عمدت روسيا لإبقاء بعض الجمهوريات الانفصالية كعامل أساسى لعدم قدرة جورجيا على الانضمام للاتحاد الأوروبى أو حلف الناتو لوجود أراض متنازع عليها وليست لديها سيادة كاملة على أراضيها، وهو السيناريو القابل للتحقق فى أوكرانيا إذا ما بقيت الجمهوريات الشرقية منفصلة، وبالتالى يصعب على أوكرانيا الانضمام للاتحاد الأوروبى وحلف شمال الأطلسي، وهما العاملان الأساسيان اللذان دفعا بوتين لشن الحرب على أوكرانيا.

ثورة روسية: البعض فى الغرب يطرح سيناريو أكثر خيالية بأن العقوبات المفروضة على روسيا والضغط عليها اقتصاديا قد يؤدى إلى الثورة من الداخل، وبالفعل هناك احتجاجات ولكنها تواجه بالقمع الأمني، ولكن ماذا لو استمرت الحرب وبالتالى العقوبات هل ستستمر الاحتجاجات وهل ستنجح فى الضغط على الرئيس بوتين.

صر الروسى

إلا أن مصطلح التنين النائم عاد بقوة
نووى وعسكرى وبالطبع اقتصادي.
راهنة، خاصة مع تباين موقفها
سي، بالتزامن مع رفضها تقديم الدعم
سكرية، ما يؤيد إمكانية أن تلعب الصين



المقبلة، ووفقاً لتقديري، فإن انخفاض النمو العالمي، سيزيد حدة التوترات بين الطرفين.

الحبل المشدود

وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» أن هناك مكاسب استراتيجية واسعة لبكين من الحرب الحالية أولها أن فرضية احتمال انتقال عدوى موسكو إلى بكين فى تعاطيها مع تايوان، أى شن حرب لاستعادتها، وكذلك إدراك الصين أنها ستكون هدفا للحلف الأطلسى مستقبلا مثلما هو الحال مع روسيا فى الوقت الراهن، وأيضا تعزيز بكين علاقتها مع موسكو عبر شراكات وتحالف حيث تدرك رهان موسكو عليها للتقليل من تأثيرات العقوبات الاقتصادية.

ووفق محللين فإنه منذ زحف القوات الروسية إلى أوكرانيا، سارت الصين فيما يسميه العديد من خبراء السياسة الخارجية على حبل مشدود دبلوماسيا، فهى مضطرة إلى مساعدة روسيا وليس لديها اهتمام كبير برؤية موسكو تنهار اقتصاديا، بينما تحاول التمسك بمبادئ سياستها الخارجية حول السيادة وكذلك محاولة منع علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا من الانهيار التام كون أن انفتاح الصين على واشنطن وحلفائها هو الذى دفع النمو الهائل لها فى العقود الأربعة الماضية.

سياسة الحياد

وفى عملية توازن بين قربها السياسى من موسكو ودفاعها التقليدى عن "سيادة وسلامة أراضي الدول،

قال وزير الخارجية الصينى وانغ يي: إن"الصداقة بين الشعبين الصينى والأوكرانى متينة جداً وآفاق التعاون المستقبلى للجانبين واسعة جداً"، مضيفاً أن الصين سترسل مساعدات إنسانية إلى أوكرانيا وهى "على استعداد للعمل مع المجتمع الدولى للقيام بالوساطة اللازمة».

ووفق تحليل للكاتب موتشونشان نشرته مجلة "ذا ديبلومات" الأميركية المختصة بالشأن الآسيوى فإن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء تفاعلات روسيا والصين فى مواجهة الأزمة الأوكرانية.

ويرى موتشونشان أن القلق الأمريكى مفهوم، لكن يبدو أن بعض المسؤولين الأميركيين يخطئون فى الحكم على العلاقات الصينية الروسية والسياسة الخارجية الأوسع للصين، فالصين وروسيا ليسا حليفين عسكريين، وبعبارة أخرى، عندما يكون أحد الجانبين فى حالة حرب، لا يتحمل الطرف الآخر أى التزام تعاهدى أو قانونى بالمساعدة، وهذا يختلف تمامًا عن التحالفات العسكرية بين الولايات المتحدة وبلدان حلف شمال الأطلسى (الناتو).

لذلك، فإن الصين ليست ملزمة بدعم روسيا، والواقع أن الصين لم تدعم موقف روسيا علانية خلال أزمة القرم قبل ٧ سنوات.

تقرير- آمال رتيب:

رواد التنوير فى الفكر المصرى الحديث (٢)





«حسن العطّار»: شيخ الأزهر الذى درّس الممنوعات وربّى المفكرين العظام

جعل يُنبّه الأزهريين فى عصره إلى واقعهم الثقافى والتعليمي، ويبين لهم ضرورة دراسة الفلسفة والأدب والجغرافيا والتاريخ والعلوم الطبيعية

قاريء مدونتيّ «عبدالرحمن الجبرتي» التاريخيتين «عجائب الآثار» و«مظهر التقديس»، ومدونتيّ «رفاعة الطهطاوي» الأحدث «تخليص الإبريز» و«المرشد الأمين»، يمكنه أن يستنتج منها وجود حلقة اتصال تنويرية مهمة ربطت بين الرائدين فى تاريخ التنوير والنهضة المصرية الحديثة، وربطت كذلك بين سيرة كاتبيها اللذّين عاش أولهما – الجبرتى – ما بين عامى (١٧٥٣–١٨٢٥م)، وعاش ثانيهما – الطهطاوى – بين عامى (١٨٠١ – ١٨٧٣م). لكنها وصلت بالأهم بين الصيغة العقلية – أو العقلانية – المشتركة بين العقليتين النابهتين فى التاريخ المبكر للتنوير والنهضة، وقد تمثلت هذه الصيغة التنويرية فى مبدأ «التحسين والتقبيح العقلي» كما عُرف عند تيار العقلانية فى تراث علم الكلام الإسلامي. وهو المبدأ الذى لاحظ «الجبرتي» و«الطهطاوي» فى مدوناتهم تجسمه فى معارف ومظاهر المدنية الفرنسية الحديثة.

يقول المؤرخ «الجبرتي» فى مقدمة كتابه «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس»: «كان ممن اعتنى بجمع تلك الأخبار، ونقل غرايب هاتيك الآثار، قطب الفضلاء تاج النبلاء، ذو الذكاء المتوقد والفهم المسترشد، الناظم الناثر، الآخذ من العلوم العقلية والأدبية بحظ وافر، صاحبنا العلاّمة «حسن بن محمد الشهير بالعطّار». وفى مقدمة كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» يقول رائد التنوير المصرى «رفاعة الطهطاوي»: «فلما رُسم اسمي فى جملة المسافرين (كإمام للطلبة المبعوثين إلى باريس)، وعزمت على التوجه، أشار عليّ شيخنا «العطار» أن أنبه على ما يقع فى هذه السفرة، وعلى ما أراه وما أصادفه من الأمور الغريبة، والأشياء العجيبة، وأن أقيّده ليكون نافعا فى كشف القناع عن محيّا هذه البقاع».

كان الإمام «حسن العطّار»، صديق «الجبرتي» وأستاذ «الطهطاوي» هو حلقة الوصل الفكرية التنويرية العظيمة بحق.

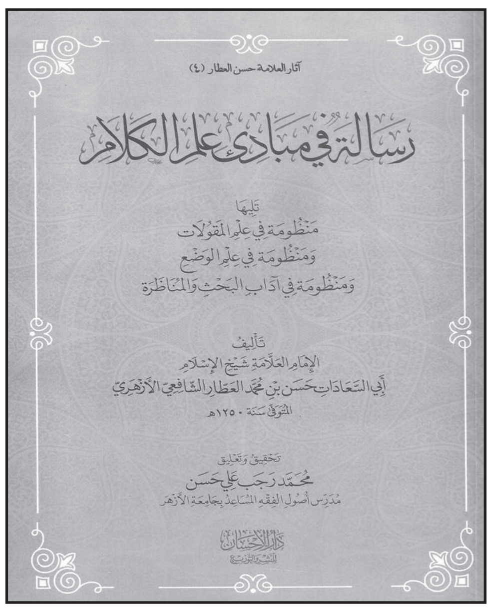
الولع بالمعارف

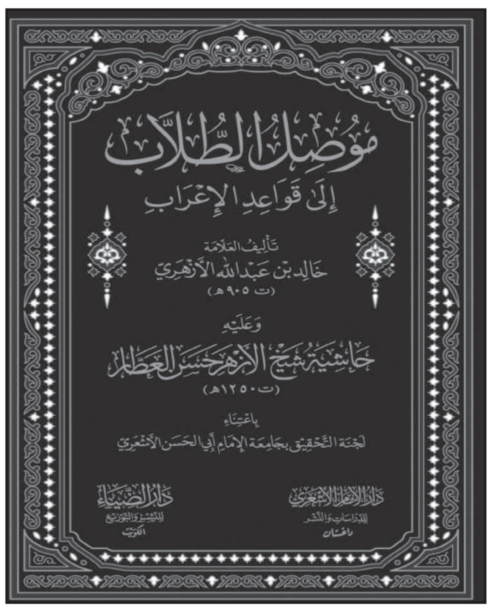
إمام الأزهر السابق وأول رئيس تحرير لجريدة «الوقائع المصرية» الشيخ «حسن بن محمد بن محمود العطّار» (١٧٦٦م – ١٨٣٥م). قال عنه المؤرخ «عبدالرحمن الرافعي»: «كان من علماء مصر الأعلام، وامتاز بالتضلع فى الأدب وفنونه، والتقدم فى العلوم العصرية، وكان هذا نادرا بين علماء الأزهر». وقال عنه «رفاعة»: «كان له ولوع شديد بسائر المعارف البشرية». ووصفه «الجبرتي» بأنه: «صاحبنا العلاّمة، وصديقنا «الفهامة، المنفرد الآن بالعلوم الحكَمية (الفلسفية والطبيعية)، والمشار إليه فى العلوم الأدبية، وصاحب الإنشاء البديع، والنظم الذى هو كزهر الربيع». ويقول عنه «أحمد تيمور باشا»: «مفتاح شخصية العطّار يكمن فى حبه الأصيل للعلم، والكلف بالمعرفة والتعلم هو الذى جعله فذا بين أقرانه تلميذا وأستاذا، وهو الذى صاحبه فى كافة مراحل حياته وجعله حدثا فى عصره». وقال هو عن نفسه: «من سمت همته به إلى الإطلاع على غرائب المؤلفات، وعجائب المصنفات، انكشفت له حقائق كثير من دقائق العلوم، وتنزهت فكرته إن كانت سليمة فى رياض الفهوم».

ولد «العطّار» بالقاهرة وكان أبوه فقيرا من أصل مغربى له إلمام بالفقه ويعمل بتجارة العطارة. كان «حسن» يساعد والده فى دكانه، ولشدة ذكائه وحبه للتعلم كان يختلف إلى حلقات الأزهر. لمّا علم والده بشغفه بالتحصيل شجّعه، فاجتهد واستزاد من العلوم حتى بلغ مرتبة التميز والتصدى للتدريس فى زمن قليل. ولم يكتف بما حصّله من العلوم الدينية، فعكف على دراسة العلوم الإنسانية والطبيعية كما توفرت له فى الكتب الموروثة. ولعل هذه النشأة الفقيرة، بالإضافة إلى النبوغ الذهنى والميول العقلية والإخلاص للعلم، مع تعلمه مهارات التجارة منذ نعومة أظافره، كان له الفضل فيما اشتهر به «العطّار» من تغلب البساطة والسلاسة وسهولة الفكرة على أسلوب كتابته، فلم تجد صنعة الإنشاء – بما تزخم به من سجع ومحسنات وبديع على عادة أهل الكتابة والإنشاء فى عصره – ارتياحا منه، فقد وجدها تشوش على وضوح الفكرة وتصعب من نقلها للقاريء. وهو ما نلمسه فى مؤلفاته العلمية التى اقتربت فى أسلوبها من التعبير العلمى المنضبط فى عصرنا،. أما مؤلفاته الأدبية فرغم استخدامه لأدوات المحسنات البلاغية لمعاصريه، إلا أنه أبدى نفورا من التزام التقليد الموروث فى عمود الشعر العربي، وانتقد الانغلاق والاكتفاء بالموضوعات الشعرية التقليدية، وجعل نزوعه العقلى شعره أقرب للنظم المرتكز على التوليدات المنطقية.

مؤلفاته

بنظرة على قائمة مؤلفات «العطّار» العلمية يمكن اكتشاف طبيعة وأهمية ما نشره بين تلامذته من معارف قادت منذ نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر إلى عصر النهضة الفكرية فى مصر. من بين تلك المؤلفات «حاشية العطّار على شرح إيساغوجى لأثير الدين الأبهري». «وإيساغوجي» لفظة يونانية تعني: المدخل، وهو عنوان الكتاب الذى وضعه الفيلسوف السورى «فرفوريوس الصوري» (٢٣٤ – ٣٠٥م) ليكون مدخلا للمقولات المنطقية. ومنها حاشيته على «شرح المقولات المسمّى بالجواهر المنتظمات فى عقود المقولات». و«رسالة فى كيفية العمل بالأسطرلاب والربعين المقنطر والمجيب والبسائط»، وهى آلات رصد فلكية استخدمها العلماء القدامى فى رصد المسافات بين الأجرام السماوية، وتحديد مواقع النجوم وساعات الليل والنهار والجهات الأصلية وغير ذلك. بالإضافة إلى رسائله فى الطب والتشريح والصيدلة والهندسة والرياضيات.





كان للعالم – إلى جانب غرامه بالشعر – غرام بالموسيقى وسماع الصوت واللحن الجميل، وهو ما أثار حقد المتعصبين عليه ووجهوا له اللوم بسببه عندما كان شيخا للأزهر. وله أبيات شعرية ظريفة تدور حول تآليفه العلمية قال فيها:

وعندى من التأليف شيءٌ وضعتُه على شرح قانون الحفيد أخى السِّبط
ثلاثُ مقَالاتٍ كبارٍ وضعتُها لتعريف حال الكيِّ والفَصْد والبَطّ
وجزءٌ على شرح المبرِّد كاملٍ أُبيِّنُ فيه غامضَ النصِّ بالقطِّ
وألّفتُ فى علم الجراحة نُبذةً لتعريف أكل الفول بالقطع والخطِّ

غير أن أثمن ما تركه «العطّار» من تراث فكرى لم يكن كتاباته العلمية التى تجاوزتها معارف عصرنا، ولا كتاباته الأدبية الدالة على نبوغه الذهني، ولا شروحه الفقهية والكلامية التى دارت فى معظمها فى دوائر الموروث الفقهى والكلامي. إنما أهم ما تركه الرائد المستنير كان حلمه بأن يتقدم المصريون على طريق العلم والمدنية، وأن يصير بمصر مدارس للعلوم والفنون والطب والفلك والهندسة، وهو ما أوجزه فى صرخته الشهيرة وهو يرى ما لدى غير المصريين من تقدم وعلوم وحضارة: «إن بلادنا لابد أن تتغير أحوالها، ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها». ورغم فشله فى تحقيق التقدم المعرفى الذى حلم به عن طريق إصلاح الأزهر، بسبب معاداة المتشددين والجامدين والمتعصبين لكل تحديث فى مناهج العلوم أو تجديد فى ثوابت وأدوات المعرفة الموروثة، إلا أنه نجح فى تحقيق ذلك من طريق آخر، هو رعاية كوكبة من المفكرين النابهين الذين حملوا رسالة التحديث فى مجالات مختلفة، وكان من أشهر نوابغ تلامذته رائد الفكر المصرى الحديث «رفاعة رافع الطهطاوي».

صلته بعلماء الحملة

لما دخل الفرنسيون مصر سنة ١٧٩٨م، غادر «حسن العطّار» القاهرة فارا مع جماعة من العلماء إلى الصعيد، وكان وقتها فى الثانية والثلاثين من عمره. ورغم تطمينات «نابليون» للعلماء الفارّين فى منشورات طبعها فى مطبعة الحملة وأمر بتوزيعها فى القاهرة والأقاليم، قال فيها إن الفرنسيين «مسلمون مخلصون»، وأنه أتى لمصر لتخليصها من حكم «المماليك المجلوبين»، وإنصاف المظلومين ونشر مباديء الحرية والتسوية (المساواة).. إلى آخر تلك الألاعيب التى استطرفها نابليون فى مذكراته. إلا أن «العطّار» لم يصدق ذلك، ويقول «الجبرتي» أنه بقى فى أسيوط ثمانية عشر شهرا، وسجل بعض عبارات رسائله المليئة بالشوق للقاهرة، ومنها: «وما كنت لأوثر أن يمتد بى الزمان، حتى أرى الأسفار تتلاعب بى كالكرة فى ميدان البلدان، حصل لى القهر بخروجى من القاهرة، واغبر أخضر أيامى الزاهرة،ولقد ألجأتنى الخطوب للاغتراب، واضطرتنى شئون السفر الذى هو قطعة من العذاب، إلى التقلب فى قوالب الاكتساب..».

تلك المعاناة سنرى فيما بعد أنها هانت على الشيخ الشغوف بالمعارف خلال سفره إلى الأناضول وألبانيا والشام. لكنه عندما رجع من إقامته فى أسيوط سنة ١٧٩٩م ورأى جنود الحملة منتشرين فى كل مكان هجاهم فى البداية، وعبّر عن احتقاره لهم بشعر قال فيه:

«إن الفرنسيس قد ضاعت دراهمهم فى مصرنا بين حمّار وخمّار
وعن قريب لهم فى الشام مهلكة يضيع فيها لهم آجال وأعمار»

بدأ الإمام اتصاله بعلماء الحملة ليعلّم أحدهم اللغة العربية، وهو ما جعله يرى وجها آخر من وجوه المستعمر. ولم يكن الوجه الذى رآه يقل قبحا فقط، لكنه كان شديد الجمال والبريق والغواية، لم يكن بالطبع غير وجه معارف وفنون المدنية الفرنسية الحديثة. وهو ما ذكره عندما كتب فى أصناف الكتب والآلات التى وجدها عند علماء الحملة: «وكلها كتب فى العلوم الرياضية والأدبية وأطلعونى على آلات فلكية وهندسية»، كما أشاد بمكتباتهم ومعاملهم ومصانعهم، وبحبهم للفلسفة وحرصهم على اقتناء الكتب والتطلع فيها، وتكلم عن غرامه هو بالكتب وولعه بالعلوم والصناعات الدقيقة فقال: «وقع فى زمننا أن جُلبت كتب من بلاد الإفرنج، وفيها أعمال كثيرة وأفعال دقيقة أطلعنا على بعضها، وقد تتحول تلك الأعمال بواسطة الأصول الهندسية والعلوم الطبيعية من القوة إلى الفعل، وتكلموا فى الصناعات الحربية والآلات النارية، ومهدوا فيها قواعد وأصولا، حتى صار ذلك علما مستقلا مدونا فى الكتب، وفرعوه إلى فروع كثيرة».

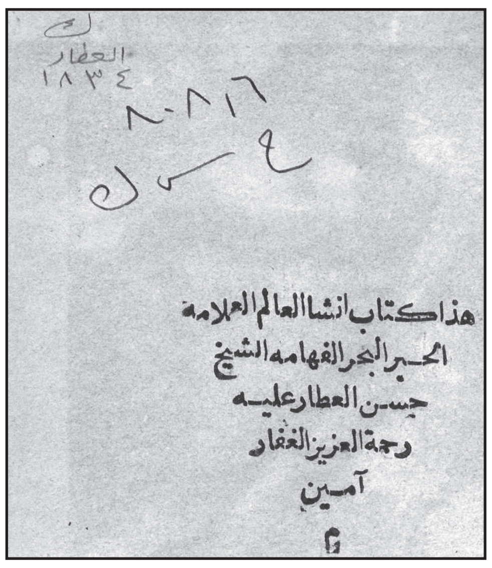
توثقت صلة «العطّار» بعلماء الحملة بشكل قوي، وتوسعت بذلك مصادر إطلاعه على العلوم والمعارف الأوروبية الحديثة، وتوهج مع ذلك حماسه لأخذ العلم عنهم وضرورة الانتفاع به. والمعروف أن الدستور الفرنسى تُرجم للعربية خلال وجود الفرنسيين فى مصر، وأعادت مطبعة الحملة إصداره فى ثلاث طبعات، ولا شك بذلك أن «العطّار» قرأ الدستور الفرنسى بفضل ولعه بالكتب المترجمة، ورأى فى مواده ركائز قوية للمدنية والتقدم العلمي، ولعل ذلك ما ألهم تلميذه «الطهطاوي» – الذى وعى قيمة نصح أستاذه بتدوين رحلته – أن يترجم مواد الدستور الفرنسي.

وبعكس ما بشرت به قيم الدستور الفرنسى من حرية وعدل ومساواة، رأى المصريون تناقض ممارسات نابليون وقواد الحملة تناقضا تاما معه. فرغم أن تشكيل أول حكومة (ديوان) مصرية فى البلاد منذ آلاف السنين وقع فى عهد الحملة الفرنسية، إلا أنها لم تكن أكثر من حكومة شكلية، ولم تكن صلاحيات الإدارة وسن القوانين فى يدها بالفعل، لكنها كانت فى يد الفرنسيين الذين فجعوا المصريين بما فرضوا عليهم من الضرائب والفُرض والإتاوات والسُلف بالإكراه. وهو ما أسقط وعود نابليون البراقة وتسبب فى سخط وغضب عارم بين المصريين انتهى بثورة القاهرة الأولى والثانية. وقد عانى القاهريون فى ثورتهم الثانية بالذات الأمرّين من عنف ووحشية وهمجية ممارسات المماليك والجند العثمانيين تارة، ومن عنف ووحشية وهمجية القمع الفرنسى وحرقهم للقاهرة تارة أخرى، مما أدى إلى تحول المدينة الزاهرة إلى كومات من الخرائب المهدومة والبيوت المحترقة.

> - قال: إن بلادنا لابد أن تتغير أحوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها

> - المؤرخ «على مبارك»: «أكابر المشايخ كانوا إذا جلس العطار للدرس تركوا حلقاتهم وقاموا إلى درسه»

> - فر إلى الصعيد بسبب الحملة الفرنسية ثم صادق علماءها وسافر للخارج وكتب: «أرى الأسفار تتلاعب بى كالكرة فى ميدان البلدان»



رحلة طويلة خارج مصر

ربما تنطوى تلك الأحداث المؤسفة على تفسير لرحلة «حسن العطار» الطويلة خارج مصر، بخلاف ما فسرها به باحثون بالهرب من غضب الفرنسيين عليه، وقد كانت علاقته جيدة ووثيقة بعلماء الحملة كما رأينا. وأيضا بخلاف ما فسرها به باحثون آخرون من أنها رحلة فرار من غضب رجال الأزهر منه بسبب علاقاته الجيدة مع الفرنسيين، ولم يكن «العطّار» هو المصرى أو الأزهرى الوحيد صاحب العلاقة الجيدة بالفرنسيين.

المؤكد من سيرة الإمام كان غرامه الكبير بمصر وقاهرتها، ويذكر «الجبرتي» وصفا له لبركة الأزبكية التاريخية يفوح بهذا العشق، قال فيه:

«أما بركة الأزبكية فهى مسكن الأمراء ومواطن الرؤساء، قد أحدقت بها البساتين الوارفة الظلال، العديمة المثال، فترى الخضرة فى خلال تلك القصور المبيضة كثياب سندس خضر على أثواب من فضة، يوقد بها كثير من السروج والشموع، فالأنس بها غير مقطوع ولا ممنوع، وجمالها يُدخل على القلب السرور، ويذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور، ولطالما مضت لى بالمسرة فيها أيام وليالي، هن سمط الأيام من يتيم اللآلي، وأنا أنظر إلى انطباع صورة البدر فى وجناتها، وفيضان لجين نوره على حافاتها وساحاتها، والنسيم بأذيال ثوب مائها الفضى لعاب، وقد سلّ على حافاتها من تلاعب الأمواج كل قرضاب، وقام على منابر أدواحها فى ساحة أفراجها مغردات الطيور، وجالبات السرور، فلذيذ العيش بها موصول».

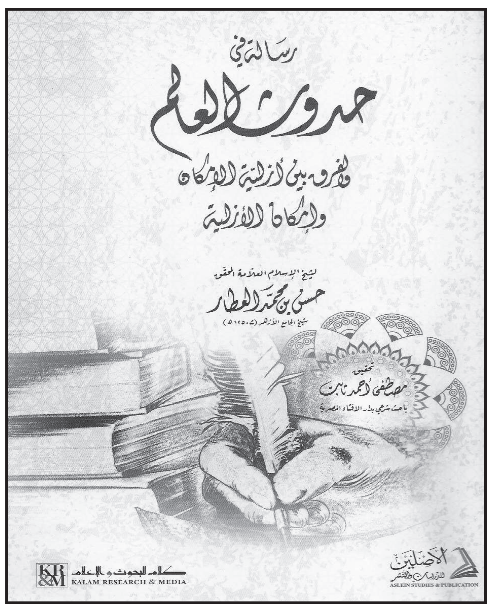
وقد تحولت منطقة بركة الأزبكية خلال أحداث ثورة القاهرة الثانية العنيفة وقمع الفرنسيين الوحشى لها إلى تلال محزنة من الخرائب المحترقة.

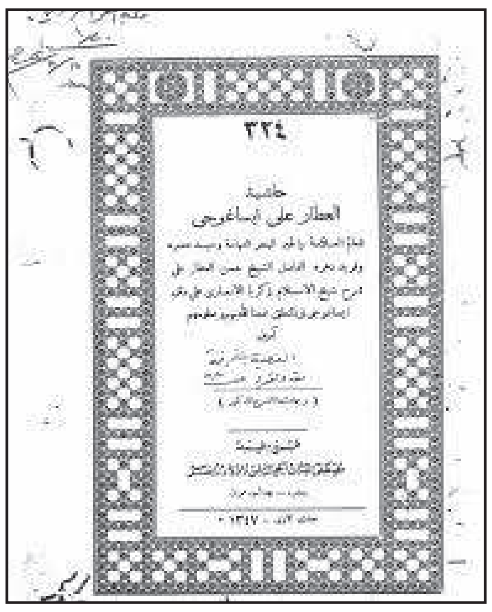
فى عهد محمد علي

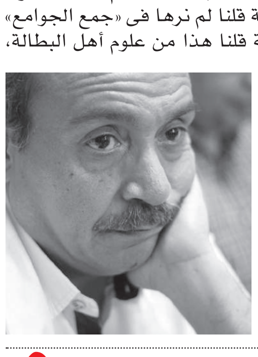
زار الإمام «العطار» فى سفره خارج مصر تركيا ونزل بعاصمتها، وأقام فى ألبانيا مدة طويلة سكن خلالها بمدينة «شكودره» وتزوج بها، و ودخل بلاد الشام سنة ١٨١٠م وعمل فى التدريس بها لخمس سنوات، لم يعد إلا فى عهد «محمد على باشا» الذى تولى الحكم بفضل ثورة المصريين وتحديهم للفرنسيين، ومن بعد خروج الفرنسيين تحديهم للعثمانيين وثورتهم على ولاتهم. عاد الشيخ لمصر بعلوم كثيرة جعلت أكابر مشايخ الأزهر يقرون له بالانفراد ويلتفون حول دروسه. كان الأزهرى الوحيد القادر على أن يعقد مجلسا لشرح تفسير البيضاوي، كما قال المؤرخ «على مبارك»: «أكابر المشايخ كانوا إذا جلس للدرس تركوا حلقاتهم وقاموا إلى درسه».

كانت مصر بعد رحلته تغيرت كثيرا، بعد أن ملك زمامها الوالى «محمد علي» وبدأ مشروعه لتحديث وتمدين ونهضة مصر. رأى «العطّار» كثيرا من أحلامه تجسمت فى الواقع على أرض وادى النيل، فتقرب من الباشا «محمد علي» وأصبح من مستشاريه، تولى رئاسة تحرير جريدة «الوقائع المصرية» وهى جريدة الدولة الرسمية، ثم مشيخة الأزهر. وكما ذكر المؤرخ «أحمد تيمور»: «اتخذت جهود الرجل عدة مظاهر: أولها أنه جعل يُنبّه الأزهريين فى عصره إلى واقعهم الثقافى والتعليمي، ويبين لهم ضرورة إدخالهم المواد الممنوعة؛ كالفلسفة والأدب والجغرافيا والتاريخ والعلوم الطبيعية، كما يبين ضرورة إقلاعهم عن أساليبهم فى التدريس، ووجوب الرجوع إلى الكتب الأصول وعدم الاكتفاء بالملخصات والمتون المتداولة، ويتوسل إلى ذلك بكل وسيلة، يقول فى شرحه لكتاب «جمع الجوامع فى أصول الفقه» مبينا الفارق بين علماء عصره والعلماء الأفذاذ الذين عرفهم العالم العربى قبل عصر العطار، ومحطما أكذوبة تحريم الدين الإسلامى لبعض العلم: «من تأمل ما سطرناه وما ذكِر من التصدى لتراجم الأئمة الأعلام، علم أنهم كانوا – مع رسوخ قدمهم فى العلوم الشرعية والأحكام الدينية – لهم اطّلاعٌ عظيم على غيرها من العلوم، وإحاطة تامة بكلياتها وجزئياتها حتى فى كتب المخالفين فى العقائد والفروع، ثم هم مع ذلك ما خلوا فى تثقيف ألسنتهم وترقيق طباعهم من رقائق الأشعار ولطائف المحاضرات. وفيما انتهى إليه الحال فى زمن وقعنا فيه عُلم أن نسبتنا إليهم كنسبة عامة زمانهم، فإن قصارى أمرنا النقَل عنهم بدون أن نخترع شيئا من عند أنفسنا، وليتنا وصلنا إلى هذه المرتبة، بل اقتصرنا على النظر فى كتب محصورة ألّفها المتأخرون والمستمدون من كلامهم نكررها طول العمر، ولا تطمح نفوسنا إلى النظر فى غيرها حتى كأن العلم انحصر فى هذه الكتب، فلزم من ذلك أنه إذا ورد علينا سؤال من غوامض علم الكلام تخلّصنا منه بأن هذا كلام الفلاسفة ولا ننظر فيه، أو مسألة أصولية قلنا لم نرها فى «جمع الجوامع» فلا أصل لها، أو نكتة أدبية قلنا هذا من علوم أهل البطالة، وهكذا فصار العذر أقبح من الذنب.. وهذه نفثة مصدور».

بدأ «العطّار» بنفسه التحدى للجمود العلمى الأزهرى بتدريس المواد الممنوعة، ثم بتربية تلامذة نابغين أكملوا رحلة التنوير العظيمة.







بقلم: عصام الزهيري

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

د. عمرو طلعت يوضح جهود الدولة لبناء مصر الرقمية

أثنى الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، على الجهود المبذولة للتنسيق المشترك مع الوزارة وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) لعقد ملتقى عبر الإنترنت مع الشركات اليابانية للتعرف على إمكانيات السوق المصرى فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وأهم المشروعات والمبادرات الوطنية فى هذه الصناعة.

جاء ذلك خلال إستقبال الوزير السفير أوكا هيروشى، سفير اليابان فى القاهرة، لبحث فرص جذب الاستثمارات اليابانية لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى، واستعراض آليات تعزيز التعاون المشترك بين مصر واليابان فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لاسيما المتعلقة بتوطين التكنولوجيا وبناء القدرات الرقمية.

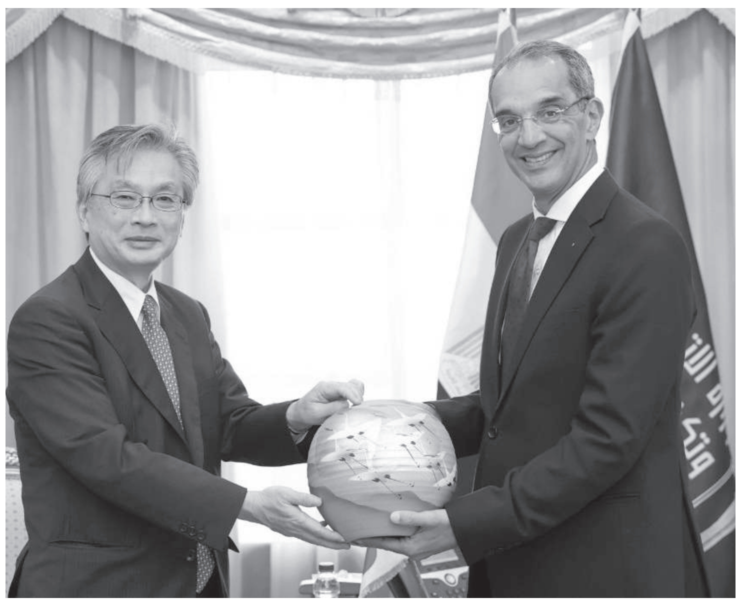
وخلال اللقاء؛ أكد الدكتور عمرو طلعت على تميز وقوة العلاقات الثنائية بين مصر واليابان على المستويين السياسى والاقتصادى؛ موضحا جهود الدولة لإقامة مجتمع رقمى متكامل وبناء مصر الرقمية؛ معربا عن تطلعه للتعاون مع اليابان فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من خلال تبادل الخبرات ونقل المعرفة لتوطين التكنولوجيا.

وشهد اللقاء استعراض مجالات التعاون المقترحة التى يأتى على رأسها جذب الشركات اليابانية للاستثمار فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرى فى مجالات تصنيع الالكترونيات، وخدمات التعهيد، ومراكز ابداع مصر الرقمية التى تعمل وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على إنشائها فى المحافظات لإتاحة التدريب التقنى ودعم الابداع التكنولوجى وريادة الأعمال لدى الشباب.

كما تم الإشارة الى مذكرة التفاهم المقرر توقيعها بين مصر واليابان لتعزيز التعاون فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وتم بحث سبل دعم التعاون الثنائى لإعداد كفاءات رقمية لتلبية متطلبات السوق المحلى وخدمة مشروعات مصر الرقمية وتعزيز القدرات التنافسية للشباب فى الأسواق العالمية؛ وذلك فى ضوء تنفيذ وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لاستراتيجية بناء القدرات الرقمية لمختلف فئات المجتمع ووفقا لمستويات متعددة حيث تم التطرق إلى آليات دعم التعاون مع الجامعات اليابانية المتخصصة فى مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وجامعة مصر للمعلوماتية التى أنشأتها الوزارة فى مدينة المعرفة بالعاصمة الإدارية الجديدة وكذلك مع مبادرة بُناة مصر الرقمية التى تم اطلاقها لمنح الماجستير فى تخصصات تكنولوجية متعمقة.

من جانبه؛ أعرب السفير أوكا هيروشى سفير اليابان فى القاهرة عن تطلع بلاده إلى توقيع مذكرة تفاهم مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والى تحقيق تعاون فاعل فى كافة المحاور المتفق على تضمينها فى مذكرة التفاهم التى تشمل عدة مجالات ذات الاهتمام المشترك من أبرزها الاتصالات والذكاء الاصطناعى والخدمات البريدية.



«إيتيدا» تشارك في قمة تكني للتكنولوجيا وريادة الأعمال 2022

قال المهندس عمرو محفوظ، الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، ان وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تولى أهمية كبرى لقطاع الابداع التكنولوجي وريادة الأعمال حيث يعد حجر الزاوية وأحد ركائز استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ومحور رئيسي في استراتيجية عمل الهيئة.

جاء ذلك في كلمته الافتتاحية التى ألقاها خلال مشاركته اليوم في افتتاح فعاليات النسخة الثامنة من قمة تكني للتكنولوجيا وريادة الأعمال ٢٠٢٢، والمنعقدة بالمتحف القومي للحضارة المصرية، تحت رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا)، وبحضور جوناثان كوهين، سفير الولايات المتحدة الأمريكية بجمهورية مصر العربية.

وأكد محفوظ أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يحقق نمو سنوى بنسبة ١٦٪، ومن المتوقع ان ترتفع معدلات نموه نتيجة جهود الدولة لتحقيق التحول الرقمي وزيادة الاعتماد على الخدمات الرقمية بعد جائحة كورونا والتي ساهمت ايضا في زيادة الطلب على المهارات الرقمية.



وأوضح ان الهيئة قامت بتدريب اكثر من ١٨٠ الف شاب وشابة حتى الان على مختلف المهارات، سواء التقنية أو مهارات العمل الحر أو المهارات الناعمة والأساسية بسوق العمل، وذلك من خلال مبادرة «مستقبلنا رقمي».

ولفت إلى أن الهيئة أطلقت الإصدار الثاني منها بعد إضافة عددًا من التخصصات التكنولوجية بمختلف المستويات في مجالات تصميم المواقع الإلكترونية وتطويرها، وتحليل البيانات، والحوسبة السحابية، وتعلم الآلة، واللغات البرمجية والمكملة لتطوير المواقع ومنها منهجية React، والتسويق الرقمي.

ونوه بأن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات تستثمر بكثافة في العنصر البشري ومحور تطوير المهارات بما يزيد عن مليار ومائة مليون جنيه لسد الحاجة والطلب المتزايد على المهارات الرقمية والقدرات اللغوية لمواكبة متطلبات سوق العمل المتغير في مختلف مجالات تكنولوجيا المعلومات وتعزيز القدرات التصديرية لقطاع تكنولوجيا المعلومات المصري.



المصرية للاتصالات تنتهى من تنفيذ «مسار المرشدين»

فى إطار بروتوكول التعاون الذى تم توقيعه مع هيئة قناة السويس فى شهر مارس من العام الماضي، أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن الانتهاء من تنفيذ كامل الأعمال المدنية لمسار عبور الكابلات البحرية بحرم طريق قناة السويس (طريق المرشدين) والذى يعد أحد أهم المحاور الاستراتيجية وأقصرها لعبور الكابلات البحرية الدولية من الشرق إلى الغرب، حيث يبلغ طول المسافة البينية للمسار بين نقطتى الإنزال بالسويس وبورسعيد ما يقرب من ٢٠٠ كم، وهى أقل مسافة أرضية لعبور الكابلات البحرية على المستوى الدولي.

يأتى ذلك فى إطار الدعم والتعاون المثمر مع كافة الجهات المعنية بالدولة، وتحقيق الاستفادة من الموقع الجغرافى الفريد لقناة السويس بإنشاء عدة مسارات أرضية مؤمنة عبر طريق المرشدين لتأكيد دور مصر التنموى والمحورى فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

فى هذا الصدد قال المهندس عادل حامد، العضو المنتدب والرئيس التنفيذى للمصرية للاتصالات: «يعد مسار (طريق المرشدين) إضافة قوية إلى مجموعة مسارات الشبكة الأرضية المؤمنة لعبور الكابلات البحرية التابعة للشركة والتى تساهم بقوة فى تعزيز قدرة المصرية للاتصالات على التوسع فى البنية التحتية الدولية وريادتها لمجال الكابلات البحرية وتدعيم مكانة مصر الدولية كمركز رئيسى والممر الأمثل لحركة الاتصالات الدولية بين قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا».

وأضاف: «مستمرون فى تطوير البنية التحتية لشبكات الاتصالات الدولية والاستثمار فى أنظمة وحلول الكابلات البحرية الجديدة والحفاظ على أعلى مستويات الإتاحة والحماية التى من شأنها تلبية الطلب العالمى المتزايد على السعات الدولية».

ويتميز مسار المرشدين بأعلى مستويات التأمين، بالإضافة للعديد من المزايا الفنية واللوجستية لصناعة الكابلات البحرية نظرا لما يقدمه من مزايا تنافسية لشركاء المصرية للاتصالات من المشغلين الدوليين للاتصالات والتحالفات الدولية الكبرى وكبار مقدمى محتوى الإنترنت.



silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

قرارات التصحيح

صديقان؛ عملا معاً فى مصنع متخصص للهواتف المحمولة بالصين، لم يلبثا أن قررا الإنخراط ولو مؤقتاً فى هذا المجال بعد ما سال لعابهما من الأرباح الكبيرة لهذه الصناعة، وتخمرت لديهم الفكرة فى إطلاق "براند" خاص بهما فى دولتهم الجنوب أسيوية.. هذا ماصارحنى به صديقى الخبير فى صناعة الهواتف المحمولة منذ قرابة ٨ أعوام.

طارا الصديقان إلى الصين؛ وإنتقيا بعناية الشكل المناسب الراغبين فى أن يكون ممثلاً للبراند الذى قررا إطلاقه، كان الانتقاء قطعة تلو الأخرى من "علب" التصنيع فى الصين، على حسب رواية صديقى، "شاشة" من هنا و"مازربورد" من هناك، و"هيكل" من هنالك.. حتى أتم الله لهم تجميع البراند المزعوم من كل حدب وصوب، وبقيت خطوة واحدة بعد تعليبه وتغليفه.. تسويقه.

إختارا لهاتفهم إسم مقتبس من الشمس؛ وحزما أمتعتهما قاصدين "أم الدنيا"، وعقدا بالفعل مؤتمراً صحفياً موسعاً أعلنا فيه إطلاق هذا البراند من أرض الفراعنة، ليكون متاحاً فى سوق به أكثر من ١٠٠ مليون مستخدم للهواتف المحمولة، وبالفعل قاما ببيع عدد من وحدات هذا الهاتف لا أدرى عددها، وأعلنا عن الموديل الجديد الذى سيكون متاحاً خلال أسابيع.. وانفض المولد!!

لم يتم طرح أى موديل جديد، ولم يتم إفتتاح أى مركز للصيانة أو خدمة للعملاء، بل وتم إغلاق مكتب هذه الشركة بعد شهور قليلة، وتسريح العدد الضئيل من الموظفين، وانتهى هذا البراند، وضرب بعض مستخدميه رؤوسهم فى الحوائط، والبعض الآخر "شرب من البحر"، واكتفى الصديقان بالثروة التى جمعاها خلال أسابيع ..وشكراً.

قصة موجعة، إلا أنها حقيقية، دروسها كثيرة، أولها أنها أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أن السوق المصرية للمحمول تعد القبلة الأولى والمرغوبة لكل الشركات المصنعة للهواتف المحمولة فى العالم، وتقدر إستثمارات هذه القطاع فيها بمئات المليارات من الجنيهات، بدءًا من بيع وحدات الهواتف وتجارة الإكسسوارات وصولاً إلى خدمات الصيانة وما بعد البيع، ومروراً بالعمالة فى كل مرحلة.

صناعة الهواتف المحمولة والذكية أصبحت كلمة السر المرتبطة بالصناعات التكنولوجية، واستهوت أرباحها شركات كثيرة أملاً فى إختراق الأسواق الإستهلاكية الأكثر كثافة وعلى رأسها السوق المصرية، خاصة مع التوجهات الاستراتيجية للمجتمع الرقمى ورقمنة الخدمات، ومع تطوير الخدمات التعليمية والتى ارتبطت بالانترنت وشاشات التابلت، مما أدى إلى غزو غير مسبوق من عشرات الشركات - العملاقة إلى جانب مجهولة الهوية - حيث اختلط الحابل بالنابل، وأصبحت طرز الموبايلات الرديئة تخطف الأبصار ببريقها؛ وتنهب الأموال من جيوب المصريين، خاصة إذا كان سعرها فى المتناول.

الإنفراجة من هذا العبث والتلاعب والاستيراد العشوائى تكمن فى تنفيذ القرارات المصيرية التى أقرها الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بعدم السماح بدخول أى بضائع غير مطابقة للمعايير الأوروبية بدءًا من مارس الجارى، مما يعد ثورة لتصحيح أوضاع مغلوطة تغلغلت فى هذا السوق والقطاع لسنوات وسنوات، حتى لا تتكرر تجربة الصديقين السابق ذكرها.

خلال لقائه الإعلامى الأول: «يحيى» يروى قصة نجاح «إتصالات مصر»



قال المهندس أحمد يحي، الرئيس التنفيذى لقطاع الأفراد بشركة «اتصالات مصر»، ان شركته كانت المؤثر الأكثر قوة فى نشر خدمات الاتصالات المحمولة فى السوق المصرية.

وأوضح يحى ان دخول شركة اتصالات لخدمات الاتصالات فى السوق المصرية جاء فى توقيت مناسب للغاية، وأنفردت عروضها خلال رحلة تواجدها بالتميز نتيجة الاهتمام بإحتياجات العملاء.

واكد ان التوجه حاليا هو إحداث نقلة نوعية كبيرة بعيدا عن خدمات الاتصالات التقليدية، خاصة الخدمات المالية التى تتماشى مع استراتيجية الدولة الداعمة للتحول الرقمى والشمول المالى.

واشار الى ان خدمات المحول حاليا فى العالم تتجه إلى توجهات اخرى إلى جانب خدمات الاتصالات التقليدية، منوها ان استثمارات شركته تعدت خلال الاعوام الخمسة عشر الماضية إلى ٦٠ مليار جنيه تقريبا.

وكشف ان تغيير العلامة التجارية التى تم تغييرها منذ اسابيع للشركة الام، وتعنى التوجه تكنولوجيا «eلله"، حيث ان الشركة الام فى الامارات العربية المتحدة يتبعها أربعة شركات، إحداها شركة اتصالات لخدمات الاتصالات، وهذه التى لم يتم تغيير علامتها.

جاء ذلك خلال اللقاء الاعلامى الاول للمهندس أحمد يحي، الرئيس التنفيذى لقطاع الأفراد بشركة اتصالات مصر، مع الصحفيين والإعلاميين المتخصصين فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

«المرأة العربية» يكرّم قيادات الإعلام والاتصال المؤسسي فى «اورنج مصر»

تحت رعاية جامعة الدول العربية، كرّم المجلس العربى للمسئولية الاجتماعية، وأمينه العام الدكتورة راندا رزق، عدد من الرائدات والنماذج النسائية فى منتدى المرأة العربية الرابع، رائدتين من قيادات شركة «اورنج مصر»، هما مها ناجى نائبة الرئيس التنفيذى لقطاع الدعاية والاتصال المؤسسى والعلاقات العامة، وأميرة التهامى، مدير عام العلاقات العامة والإعلام.

جاء هذا التكريم لقيادات شركة أورنج النسائية لجهودهن الكبيرة فى المسئولية المجتمعية، والاعلام والعلاقات العامة من حيث الابداع، والابتكار، والتنمية بين الريادة والرقمنة، ولدورهن المؤثر والفعال فى المجتمع.

وجاء ذلك خلال النسخة الرابعة من منتدى المرأة العربية الذى أطلقه المجلس العربى للمسؤولية المجتمعية بحضور وزيرة الهجرة السفيرة نبيلة مكرم، ووزيرة البيئة الدكتورة ياسمين فؤاد، ومسؤولى جامعة الدول العربية ومنظمات المجتمع المدني.

شارك فى المؤتمر العديد من شركاء المجلس العربى للمسؤولية المجتمعية وعلى رأسهم منظمة الأمم المتحدة للهجرة (IOM)، وPlan International Egypt، والميثاق العالمى للأمم المتحدة United Nations Global Compact، وكذلك جامعة المستقبل فى مصر، وبنك التعمير والإسكان، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.





لأول مرة بالصعيد: «فودافون مصر» تقدم إنترنت بسرعة 200ميجا

قال كريم عيد، رئيس قطاع التسويق والمبيعات للأفراد بفودافون مصر إن شركته تسعى لعقد شراكات استراتيجية مع مختلف الجهات والشركات، وذلك لتطوير البنية التحتية، ونشر خدمات الاتصالات المختلفة، فى ظل النمو المضطرد فى استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتزايد الطلب على الخدمات، وزيادة الوعى بأهميتها، فضلاً عن التطور السريع الذى تشهده التكنولوجيا بشكل عام.

جاء ذلك تعليقاً على توقيع شركة فودافون مصر إتفاقية شراكة جديدة مع شركة «إبنى» للإستثمار العقارى لتقديم خدمات وحلول تكنولوجية للمجتمعات الذكية بمشروع «Greene Avenue" بمحافظة سوهاج، وتوفير الخدمات الذكية Home Compound ، والتى تقدم لأول مرة سرعات فائقة للإنترنت بصعيد مصر تبلغ ٢٠٠ ميجا، STTH، وخدمات الثابت الافتراضى «التليفون الثابت».

ويعزز هذا التعاون من خطة فودافون فى تطبيق التحول الرقمى فى جميع أنحاء الجمهورية، وتأتى هذه الخطوة تماشياً مع إستراتيجية فودافون مصر فى دعم تطبيق منظومة التحول الرقمى فى مصر كأكبر مشغل محمول فى مصر.

وشدد كريم عيد على أن فودافون تسعى دائماً لتوفير خدمات الاتصالات المتطورة فى مصر، معتمدة على امتلاكها أحدث أدوات التكنولوجيا، والخبرات الفنية والكوادر المؤهلة، التى تمكنها من دعم تنفيذ خطط التحول الرقمى فى مصر.



وتُعد "فودافون مصر" أول شركة خدمات محمول تقدم خدمات التشغيل الثلاثى Home Compound فى الصعيد، ضمن مجموعة من الخدمات الرقمية، كما أنها الشبكة الأولى فى مصر التى تهتم بتطوير البنية التحتية لقطاع العقارات، وذلك ضمن جهود الشركة للتطبيق العملى للتحول الرقمى فى مختلف القطاعات.

وقد أقيمت الاحتفالية بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، وحضرها قيادات الشركتين، ومندوب عن الدكتور محمد عبد الهادى محافظ سوهاج، ووزير الشباب والرياضة السابق كابتن طاهر أبو زيد، والمستشارين أحمد حلمى الشريف وفتح الله فوزى نائب رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين، ولجنة التشييد والبناء، والمهندس مصطفى هارب رئيس جهاز مدينة سوهاج الجديدة، والعميد نبيل شحاته المستشار العسكرى لمحافظة سوهاج..وقد قام الوفد بزيارة لموقع المشروع وتفقد الإنشاءات.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣-٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

بحبر الروح



بقلم:
شيرين ماهر

اللهم حَدْساً !!

لم يتبق فى تلك العتمة التى لا تتجلى سوى "حدس" يُرشدنا إلى ممر الخروج الآمن من هذا المأزق الوجودي.. الخروج بأى طريقة كانت؛ عدا أن نكون فئران تجارب فى عالم يختبر قوته برعونة مفرطة. وليكن الثمن بضعة ملايين من الأرواح التى لا طائل من بقائها على ظهر هذا الكوكب الذى لم يعد يتسع للجميع.. أى جحيم هذا الذى يلوك البشر بين فكى الحياة دون رحمة أو حتى فرصة لالتقاط الانفاس. لقد أصبحت الحياة تنافس بقوة مسلسلات "نتفليكس" الأكثر مشاهدة، بل تكتسحها جميعاً لما ينطوى عليها من إثارة لا تتوقف وقدرة فائقة على توليد الأحداث وإعطاء الوعود الوفية بمزيد من المواسم المثيرة كـ "المسلسلات التركية". ولكن للأسف، الرعب هنا سيد الموقف والمجهول زاحف بلا هوادة.. مسلسل "تغير إيقاع الحياة" أبطاله حقيقيون وضحاياه مسجلون على لوح ملعون.. لا عجب فيما يحدث، فالعالم يدفع فاتورة أخطائه المتراكمة فى ظل صمته على ضحايا الحروب وتقلص موارده وانهيار نظامه الأيكولوجي وغليان مناخه احتجاجا على توحش طموحه وهوس ركضه.

> عدا أن نكون فئران تجارب فى عالم يختبر قوته برعونة مفرطة

قاطرة الأطماع راحت تدهس كل شىء وأى شىء فى طريقها، حتى وإن كانوا بشراً لا جدوى من بقائهم أو حتى لا رغبة فى وجودهم. والتساؤلات التى تزداد إلحاحاً؛ لماذا كل هذا يحدث الأن دفعة واحدة؟ فيروس مميت ومناخ متأجج وحرب تتوعد بسيناريو قاتم للبشرية.. هل هناك ربط منطقى فى مقولة "المصائب لا تأتى فُرادى"؟ لماذا انتعشت الفيروسات بهذا الشكل المخيف رغم وجودها منذ ملايين السنين؟ هل تسببت التغيرات المناخية فى إطلاق سراح العديد من سلالاتها الفتاكة؟ هل هناك علاقة بين تقلص الموارد والقيود التى باتت مفروضة- ولو جزئياً - على الصناعات القائمة على الوقود الأحفورى وهوس عمالقة الاقتصاد بإيجاد حلول حتى وإن كانت حلولاً جانحة؟ هل باتت الرأسمالية الحديثة ترسم مخطط فناء البشرية بضمير ميت؟ وماذا عن بوادر الحرب العالمية الثالثة التى تلبد سماء الكون كأحد "النهايات المفتوحة" لأفلام الرعب؟

العديد من الأسئلة الحرجة ارتسمت حول واقعنا الحياتى الذى بات على المحك وراح يغلى منذ بداية العقد الثانى فى ألفيته الثانية، وكأنه موعد نبوءة لا أحد يعرف كيف ستنتهي؟ فكلما أوشكت عاصفة أن تهدأ، صار يجب أن يهب إعصار: وباء لا يعرف طريق العودة من حيث أتى.. لقاحات تهزمها سيناريوهات التشكيك.. نظريات مؤامرة تجعل الصواب والخطأ يستويان.. استمراء للموت يطعن الأمل فى حياة هادئة.. خوف لا يتقزم بل يتعاظم فى ظل ضبابية غاشمة.. حماقات لاستعراض القوى ربما أغرقت الجميع فى قاع محيط مظلم.. أجيال لا ذنب لها فى كونها قد جاءت إلى الحياة فى ميقات بائس ولحظات تعيسة.

لا أحد يملك الحقيقة.. ولا أحد يسيطر على المجهول الزاحف.لا كلمة تفطم التساؤلات. لا أحد يمكنه فك شفرات عامين من (اللا حياة) وأعوام مقبلة من "اللا يقين". لا شىء يقينى فى كل ذلك سوى "الحدس" وفطرة الله التى تسكن القلوب السليمة.. كلمة لا تُنطَق، لكنها حاسمة الأثر.. فعل لا يُرى، لكن تطمئن له الروح.. همهمة لا تُسمَع، لكنها لا تُرَد ولا تخيب.. اللهم حدساً يا أرحم الراحمين نتحسس به الطريق.. وبحسابات عهدك الصادق، فلابد لها أن تنفرج قريباً. لكننا- مع الأسف- فى زمن المفاجآت غير السارة التى لن تقوى عليها إلا بشعاع بصيرتك.

عاصفة بوح

حتى ترضى النساء



بقلم: وفاء الشيشيني

يحتفل العالم بيوم المرأة العالمى فى ٨ مارس من كل عام .. فتدبج الخطب العصماء فيما نالته المرأة من حقوق ودعم، وأنها أصبحت قاب قوسين من المساواة الكاملة مع الرجل فى جميع المجالات ، بل إن تشريعات بعينها قد سنت لحمايتها من العنف ، كونها هى الحلقة الأضعف فى العلاقة والحياة .. وبما أن العالم مازال عالما ذكوريا تتحكم فيه النزعات الذكورية العنيفة والأنانية بطبعها من تعامل المجتمع له وتدليله وحماية أفعاله الإجرامية من العقاب. فإننا مازلنا فى حاجة الى تنبيه العالم وخاصة الشرق الى كثير من التجاوزات ضدها، فالحقائق على أرض الواقع مازالت تشير إلى أن النساء مازلن على بعد مئات السنين الضوئية من المساواة والرضا بحالهن!

سنشعر نحن النساء بالرضا عندما يكف العالم عن النظر إلينا كسلعة جنسية، سواء فى سوق الزواج أو فى سوق النخاسة الإعلامية والفنية ، وكمجرد جسد يثير الغرائز ويلبى الحاجات البيولوجية للرجل ويكون استراحة المحارب له بعد عنائه الطويل فى العمل .. أما إذا ما بلى الجسد أو شاخ يقذف بمكانتها وحقوقها إلى أبعد وأعمق حفرة فى الكرة الأرضية! منتهى الظلم والنفاق والكيل بمكيالين!!

سأتكلم عن أحوالنا نحن نساء الشرق العربى ، فأهل مكة أدرى بشعابها..

ستشعر النساء بالرضا عندما تتغير المناهج الدراسية فى العالم الثالث ، والعربى بصفة خاصة ، فلا تؤصل للعنصرية والتمييز ضد النساء ، ولا تنص على أن الرجال خلقوا للعمل والنساء للمنزل.

مع تقديرنا واعترافنا بدور المرأة فى الأسرة وأمومتها لأولادها ، فلا بد أن يوضحوا أن للأم والزوجة أدوار أخرى لا بد للمجتمع أن يساعدها للقيام بها ، وأن للزوج والأب أيضا دور فى تربية الأطفال والعناية بالمنزل كونهما شريكين فيه.. بهذا تتغير مع الوقت النظرة الظالمة للنساء ، ويعترف كحق أصيل وعلى أرض الواقع بأن لهن طموحاتهن وإنجازاتهن وأنهن إن أخذن الفرصة المناسبة دون وضع عراقيل مقصودة، فإنهن سيساهمن فى تنمية وتقدم مجتمعاتهن ، وهو مكسب لو تعلمون عظيم!

ورغم كل ماسبق فما زالت مجتمعاتنا تعانى من هيمنة السلفية الوهابية على حياتنا واتجاهاتها المعروفة ضد حقوق المرأة ومنعها من العمل ، بل إنهم إلى اليوم ونحن فى الألفية الثالثة مازالوا يرددون عدم جواز الاختلاط بين الجنسين، فى إنكار تام لبديهيات الحياة! بل أتذكر أنه فى السبعينات من القرن الماضى أفتى أحد شيوخ السلفية أن المرأة لا تخرج من المنزل إلا للضرورة وتختار الشوارع المنزوعة من وجود الرجال .. أى والله حدث بالفعل.. وما زال هذا الفكر مهيمنا فى كثير من محافظات مصر، ولولا سيطرة الدولة وتيقظها لتلك النزعات لقاموا بمظاهرات ضد أحدث إنجاز للدولة ودعمها للمرأة بتعيينها قاضية.. فما زالوا يصدعون رؤوسنا بأنها عاطفية لاتستطيع أن تحكم بعيدا عن مشاعرها .. وتلك كارثة كأنهم لم يروا قيادة النساء لأقوى الدول بجدارة وتميز يحسدها عليه الرجال ، ولكنها العقلية الذكورية التى لا تريد أن تتخلى عن مكاسبها المادية والمعنوية ولتظل سيطرتها على النساء كنوع من إثبات الذات أو خوفا من منازلة النساء لهم فى سوق العمل و الحياة، ليكتشفوا أن الذكورة وهم، وأن الإنسانية هى التى تحتوينا وتعدل مسار أفعالنا لو انحرفت عن المسار السليم!

سوف نشعر نحن النساء بالاطمئنان عندما تسن القوانين بجدية لحماية المرأة من التحرش وتكون الأحكام رادعة لتخيف المجرمين ، ولا تلوى النصوص الدينية لتؤصل لشرعية ضربها ، أو زواج زوجها دون علمها ولن ندخل للمرة المليون فى جدال الاشارة أن الدين الإسلامى قيد هذا الحق بقوله تعالى: «ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» (النساء ١٢٩)

أما فى مجال العمل، فنتمنى أن تنال فرصا متساوية للترقى فى الوظائف العليا وأن تفتح لها كل المجالات التى كانت قاصرة على الرجال ، فلا تعامل بعنصرية تحول دون تحقيق أحلامها المهنية!

أما كارثة الكوارث والأمر الذى يخاصم العقل والعدل ، فهو وجود ما يسمى بجرائم الشرف وتخفيف الأحكام ضد مرتكبيها ، كأن حياة المرأة لا تساوى شيئا وأن للرجل الحق فى قتلها إذا شك فى سلوكها .. فهل يعرف القانون «زينب» كما فى مسرحية فؤاد المهندس .. للأسف زينب ما زالت موجودة بجرأة فى تشريعاتنا! كما نتمنى أن يعاقب زبون بيوت الدعارة مثل الداعرة المحترفة، لأنهما شريكان فى الفعل النجس .. فتلك المهنة تختفى باختفاء الزبون ، إذن العقاب لابد أن يكون واحدا للشخصين!.

أما المسكوت عنه فى كثير من البيوت ، وهو زنا المحارم ، فأتمنى أن يلقى الضوء عليه فى الإعلام والمدارس والجوامع ، حتى تعلم الضحية أنها ليست المذنبة ، فيسهل عليها حماية نفسها بالإبلاغ عمن يرتكب هذه الجريمة معها، كأى جريمة أخرى.

اللائحة سوف تطول ، ولن تسمح المساحة ولا الوقت ، ولكننا فى حاجة أن نشعر نحن النساء بالاطمئنان ، وأن كوننا نساء يضيف إلينا ولا ينقص من حقوقنا!

أما أمنيتى الشخصية ، فهى أن يلاقى إنجاب الإناث نفس بهجة إنجاب الذكور، بإضافة اسم عائلة الأم مع عائلة الأب فى شهادة ميلاد الأطفال، حتى لا يحزن أبو البنات لاختفاء اسم العائلة بعد زواجهن.. ممكن؟

كل سنة ونساء العالم بألف خير.. المناضلات ، العاملات ، ربات البيوت الكادحات.. إلى المؤنسات الغاليات: سنة جميلة يا حلوة الحلوين!

محطات



بقلم:
بهاء الدين حسن

مزيد من الأصفار !!

● إنما الأمم الزراعة والصناعة والتكنولوجيا ما بقيت ، فإن هم ما زرعوا لم يحصدوا إلا مد اليد ، وإن هم ما صنعوا ما تقدموا ولا وصلوا للتكنولوجيا!

● وعلى الرغم من أن العالم يعيش فى قلق دائم ، ينذر عن انفجار فى أي لحظة إلا أننا لم نعمل حساب هذه اللحظة ، حتى وقعت كارثة غزو روسيا لأوكرانيا فكنا أول من يدفع ثمن تلك الحرب!

● فبعد الغلاء الذى شهدته السوق المصرية ، بعد اندلاع الحرب ، علينا أن نفكر جديا وندرس المثل القائل " ما حك جلدك مثل ظفرك " ، ووجب علينا أن نسن أظفارنا وفأسنا، وننزل الغيط !!

● فقد مررنا من قبل بأزمة مقاطعة البضاعة الدانماركية، بعد أزمة الرسوم المسيئة للرسول ، وكنا وقتها لم ننتج الأنسولين لمرضى السكر ، والذى كنا نستورده من الدانمارك ، فكانت المقاطعة باهتة ضعيفة ، لأننا كنا نحتاج الأنسولين !!

> العالم يعيش فى قلق دائم ، ينذر عن انفجار فى أي لحظة

● وها قد وصلنا لنشهد الحرب بين روسيا وأوكرانيا ، وقد كنا نعتمد عليهما فى القمح ، وإذ بنا نجد سعر القمح يزيد زيادة جنونية ، وإذ بنا نجد أن الحرب تؤثر على سعر الكثير من المنتجات ، حتى أن سعر البيضة وصل إلى ٢ جنيه ونصف مع إن ، لا الدجاجة من أوكرانيا ، ولا الديك من روسيا !!

● الكثير من الدول فطنت إلى هذه اللعبة ، واحتاطت حتى اكتفت ذاتيا باعتمادها على نفسها ، مثل ماليزيا، التى اتجهت بعد استقلالها فى ١٩٥٧ لتطوير الزراعة والصناعة والتجارة ، ليس هذا وحسب ، بل اتجهت إلى البحث والتنقيب عن الموارد الطبيعية ، مثل المطاط والأخشاب وزيت النخيل والقصدير ، مما جعل الاقتصاد الماليزي واحدا من أسرع الاقتصادات نموا فى أسيا !!

● ونحن لدينا من الموارد الطبيعية ما يغنينا عن الحاجة ، يكفى أن نذكر زراعة الزيتون فى سيناء والبلح فى الوادى الجديد، والفوسفات فى البحر الأحمر والرخام والجرانيت فى أسوان ، غير الرمل الذى يستخدم فى صناعة الزجاج !!

● نحن لا نطلب من الحكومة المستحيل ، ولم نطلب منها أن تأتى بما لم يأت به الأوائل، ولكن نطلب من الحكومة أن تكلف نفسها بزيارة المعابد الفرعونية، لتعرف من خلال النقوش والرسومات على الجدران ، أن مصر الفرعونية كانت تزرع وتحصد القمح ، وأنه حان الوقت كى نضيف أمام " ٧٠٠٠ سنة حضارة " عدة أصفار ، لتصبح " ٧٠٠٠٠٠٠ فدان قمح"!!

إيهاب سعيد رئيس مجلس إدارة الشركة فى حوار لـ «المشهد»

«خدماتى» ساعدت الحكومة فى إحكام الرقابة على السوق ومراقبة حجم التداول

يرأس إيهاب سعيد شعبة الاتصالات بالغرفة التجارية منذ عام ٢٠٠٥ ويعمل بالعمل العام منذ ٢٠٠٢ وبمجال الاتصالات منذ ١٩٩٦ كما انه يرأس جمعية أهلية.

استغل خبرته فى مجال الاتصالات والتكنولوجيا وانشأ شركة اطلق عليها اسم «خدماتى» وذلك منذ ٢٠٠٨ ، ومع انتشار التليفون المحمول أصبحت مراكز الاتصالات فى طريقها إلى الاندثار فتم تحويل الشركة إلى منافذ خدمة مجتمعية وتحولت إلى شركة مدفوعات وخدمات إلكترونية.

وأصبحت "خدماتي" من أوائل الشركات التى بدأت هذا النشاط (منذ ١٤ سنة) تخدم ملايين العملاء وتحقق أرقاما قوية، الخدمة تنتشر بشكل كبير وتمثل سوقا جيدا للاستثمار ، فشريحة من السوق تتجه إلى التجارة الإلكترونية، رغم أنها قطاع ما زال جديدا تحاول الدولة تنظيمه ووضعه فى الإطار الشرعى وتعريفه بالقوانين والتشريعات الجديدة التى تحكم عمله وكذلك حل كل المشاكل والأزمات والتحديات التى تقابله .. فكان لنا معه هذا الحوار

حوار - أحمد صلاح سلمان وهالة سعيد

● تتجه مصر نحو التحول الرقمى والشمول المالى ما دور شركة «خدماتى»؟

– نحن نرى طفرة تحدث فى مصر من ناحية أن كل شىء بعد ذلك سيصبح مميكنا وبالدفع الإلكترونى، والدولة ذاتها تشرع قوانين تدفع الناس نحو الشمول المالى .. عملاً بمبدأ "باى باى نقدية" والبنك المركزى المصرى يتبع ذلك الأسلوب بحيث إن أى مدفوعات يستطيع الفرد أن يسددها إلكترونيا، وذلك يساعد الدولة على متابعة المدفوعات والأرقام وتحليلها وتحقيق ضبط أسرع وأسهل وأمن، ويمكنها من معرفة حجم المخزون وحجم الاستهلاك والتداول مما يعطى رؤية تمكن من اتخاذ القرار السليم، ومعرفة السلع والمنتجات التى تحظى باقبال أكثر ، التطبيقات و"السيستم" يمثل "كنترول" حتى على أى منظومة إدارية، وزارة الاتصالات أنشأت منصة مصر الرقمية لخدمات الحكومة، فالفرد لم يعد بحاجة إلى حمل أموال سائلة مما يعرضه للسرقة أو التزوير والاحتيال ولطباعة ونقل ومصاريف ليس لها داع، حاليًا بطريقة سهلة ومبسطة من خلال التكنولوجيا المالية يستطيع سداد مدفوعاته بسهولة ويسر، وهذا يساعد على سرعة حركة الدوران والحوكمة بشكل أفضل .

● الأزمات التى تعرضت لها مصر والعالم من جراء تداعيات كورونا أو نشوب حروب وغيرها .. هل أظهرت حاجتنا للمعاملات الإلكترونية؟ وما هو دور "خدماتي"؟

– أزمة تفشى فيروس كورونا أظهرت احتياجنا الشديد لتطبيق منظومة المعاملات الإلكترونية والحد من النزول والتلامس والتزاحم، فكورونا دفعت الناس للتعامل عن بعد مما دفع للإتجاه إلى التكنولوجيا سواء التحول الرقمى أو الشمول المالى حيث ينجز الفرد كل مدفوعاته وهو جالس فى مكانه، أى غيرت ثقافة المجتمع وساعدت فى الحوكمة.

الشركة تعمل وتحقق نسبة نمو، لكننا نضخ هذا النمو فى التطوير، فالشركة رأس مالها صغير (٥ ملايين جنيه) وهذه المهنة تحتاج إلى رؤوس أموال أكثر لكى تستطيع التوسع أكثر لأننا ننشىء بنية تحتية وشبكات وأمن معلومات ودعاية وإعلام ومندوبين، وهناك شركات بدأت بعدنا ولكن سبقتنا فى كثرة الانتشار، لا ننظر إلى ناحية الربح والخسارة أكثر من خدمة المجتمع المصرى والتسهيل على الفرد.

● هل للشركة فروع أخرى غير القاهرة؟

– لدينا ثلاث مقرات رئيسية فى القاهرة – الغربية – الاسكندرية .لكن باقى المحافظات نغطيها بنظام الوكلاء، الشركة تطور مراكز الاتصالات التى كانت سنترالات أو المحلات التجارية وتهيؤها لتصبح وسيطا يقدم خدمات المدفوعات أو خدمات الحكومة الإلكترونية للمواطن القريب منها، ونقوم بإنشاء منافذ ونتعامل مع المواطن من خلال «أبلكيشن» موبايل وعلى فئة التجار من خلال ماكينة دفع«pos» مزودة بالتطبيق الإلكترونى الخاص بالشركة لتقديم خدمات السداد الإلكترونى للمواطنين ، مما يجعل الخدمة تقدم بسهولة ويسر وسرعة.

● التعامل المباشر لشركة «خدماتى» مع من؟

– فى البداية كان تعاملنا مع محلات تجارية وهى الوسطاء لأداء الخدمة للمواطنين، بعدها أصبح لنا دور مباشر مع المواطنين من خلال «أبلكيش» موبايل، نظرًا لأن الموبايل أصبح فى يد الجميع فيأخذ العميل الخدمة من خلال الموبايل، والفرد من أى مكان بضغطة زر واحدة يستطيع من على الموبايل إنجاز تعاملاته المالية من شراء او شحن أو دفع أى فاتورة ، فالموبايل كسر الحاجز النفسى للمجتمع المصرى فى التعامل مع التكنولوجيا فهو الوسيلة التى تستخدم فى معاملات حياتية فالمحفظة الإلكترونية هى البديل عن المحفظة النقدية فبدلاً من وجود محفظة كاش أصبح مع الناس محافظ إلكترونية .

● هل يمكن سرقة أرصدة المواطنين من خلال هذه الخدمة؟

– التكنولوجيا المالية وتكنولوجيا الاتصالات لها مزايا، إلا أن بعض الناس قد يستخدمها بشكل سىء ويستغلون جهل المواطنين لسرقة أرقام حساباتهم وبياناتهم، لكن كل هذا يتم التصدى له، فالبنك المركزى قام مع البنوك بتوعية المجتمع وإرسال رسائل نصية تحذر من التعامل مع أى شخص وهمى أو إعطاء أى بيانات لشخص ما فى التليفون، وإذا سرقت محفظتى النقدية صعب أن أسترجعها، لكن لو سرقت محفظتى الإلكترونية لا يستطيع أى شخص استخدامها، لان الرقم السرى موجود على الموبايل وأستطيع عمل تتبع لمعرفة مكان الاستخدام وماذا اشترى بها، وذلك بالتنسيق مع شركة الانترنت ومباحث الأموال العامة وشرطة الاتصالات.

> المحفظة الالكترونية امنة عن المحفظة النقدية

● كيف يتم تعامل الفرد مع هذه الخدمة الإلكترونية؟

– البنك المركزى المصرى أطلق مبادرة لتنشيط السداد الإلكترونى للمدفوعات، وتقليل الاعتماد على النقود «الكاش» ضمن الإجراءات الاحترازية التى يتخذها لمواجهة فيروس كورونا، بهدف تعظيم مساهمة القطاع المصرفى بشكل فعال فى خطة الدولة للتعامل مع التداعيات المحتملة للفيروس، وتم نشر وتنشيط نقاط البيع الإلكترونية المعروفة باسم ماكينات الدفع الإلكترونى الـ«POS» من خلال البنوك الحاصلة على ترخيص القبول الإلكترونى عبر نقاط البيع الإلكترونية، الآن تندثر عمليات نقل الأموال ومكاتب الصرافة وماكينات العد، هذه المهن تتعرض للانقراض، ولكن من خلال تطبيق «خدماتى» من على موبايلك يتم أداء الخدمة





● ما هى المميزات التى تقدمها شركة «خدماتى» أكثر من غيرها؟

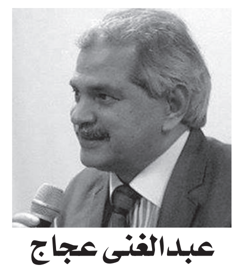
– غيرنا مسمى شعبتنا من شعبة مراكز الاتصالات إلى شعبة الاتصالات والتكنولوجيا وضمت معظم شركات المدفوعات الموجودة فى السوق لتنظيم السوق والتنسيق فيما بيننا، وهو قطاع واعد وجديد فمن خلال الموبايل يتم أداء الخدمة وذلك من خلال تطبيق موحد على الموبايل «أبلكيشن» يتم شحن الخدمة من منافذ فورى أو حساب بنكى أو أى فرع خدماتى قريب فيستطيع الفرد الحصول على الخدمة من خلال شحن أى شبكة من شبكات المحمول، والتليفون الأرضى، والنت، ودفع فواتير ومصاريف المدارس والجامعات، والنوادى، والتبرعات الخيرية والكهرباء (العدد القديم)، والغاز، والمياه، ومصاريف النقابات والمرور والمخالفات.. وغيرها.

● ماذا تود قوله لحض المواطنين على معرفة هذه الخدمة واستخدامها الاستخدام الصحيح؟

– أؤكد أن تطبيق «خدماتى» يقدم كل الخدمات ويساعد المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ، والمواطن لابد له من ملاحقة التطور فى مجال التكنولوجيا والاتصالات لأن كل شىء سيصبح رقميا، ففى الإعلام أصبحت المواقع الإلكترونية والديچيتال أفضل من الطباعة الورقى، وسوف تندثر مهنة محصلى الكهرباء والدولة نفسها وضعت قانون بدفع أى مبلغ فوق الـ ٥٠٠ جنيه إلكترونيا وليس نقديا، وبذلك سوف ترى الدولة كل كبيرة وصغيرة وتنفذ حوكمة ورقابة على كل المدفوعات والإيرادات.

عجاجيات

وعملت إيه فينا السنين؟



عبدالغنى عجاج

● فى ستينيات وسبعينيات القرن الماضى ، كنا نستمتع بمشاهدة ثلاثة أفلام فى بروجرام واحد ، فى دور سينما الشرق وستار وريو وايزيس والحلمية واولمبيا ، نظير ٣٥ مليما قيمة تذكرة الصالة إذا كانت الأحوال ميسرة أو ٢٥ مليما قيمة تذكرة الترسو إذا كانت الحالة جيم والأمور متعسرة.

● فى عام ١٩٧٣ التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة وكم كانت فرحتى عندما حصلت على ما مجموعه ٣٦ جنيها (قيمة مكافأة التفوق عن ثلاثة شهور علما بأن القيمة الاجمالية للمكافأة كانت ٨٤ جنيها بواقع ١٢ جنيها عن ٧ شهور دراسية) مما مكننى من شراء هدايا لأفراد أسرتى وشراء ملابس جديدة لنفسى.. وكم كانت صدمتى عندما علمت أن مكافأة التفوق فى الثانوية العامة ما زالت كما هى ونحن فى الألفية الثالثة والقرن الواحد والعشرين.

● فى عام ١٩٧٤ حزنت حزنا شديدا عندما حرمت من مكافأة التفوق لأنى فشلت فى الحصول على تقدير جيد جدا واكتفيت بالحصول على جيد، وكم كانت فرحتى عندما تمكنت من الالتحاق بالعمل فى شركة القاهرة للادوية قسم العلاقات العامة خلال شهور الصيف بمرتب شهرى ١٠ جنيهات.

● فى عام ١٩٨١ أكرمنى الله سبحانه وتعالى بالتعرف على زوجتى وخطبتها بشبكة اشتريتها من أحد محلات الصاغة ، كانت عبارة عن اسورتين ودبلتين ، دفعت ٤٢٠ جنيها ثمنا لها (كان هذا المبلغ نتاج ادخارى من مرتبى فى ثلاثة جهات بالتوازى هى الهيئة العامة للاستعلامات والشئون السياسية بالاذاعة والقسم الخارجى من صحيفة المساء).

● فى عام ١٩٨٢ شددت الرحال الى مدينة الرياض للعمل فى صحيفة الجزيرة السعودية ، وكم كانت فرحتى عندما قبضت بدل السكن ، وكان نحو ٩ آلاف ريال سعودى ، أرسلت معظمها إلى اشقائى فى مصر وكدت أطير من السعادة عندما أخبرونى أنهم نجحوا فى تغيير الريال السعودى بـ ٢٥ قرشا أى ربع جنيه.

● فى عام ١٩٨٥ وخلال عملى فى صحيفة الجزيرة السعودية بالرياض تمكنت من حجز سيارة نصر فيات ١٢٨ من وكيل شركة النصر للسيارات فى السعودية مقابل ألف دولار، بالإضافة إلى ألف جنيه دفعها أخى ، وهو يتسلم السيارة بتوكيل منى (كانت هذه ثانى سيارة امتلكها فى حياتى بعد سيارة الفولكس واجن بيتلز التى اشتريتها مستعملة فى السعودية بمبلغ ٢٠٠٠ ريال)

● فى عام ١٩٩٨ تمكنت من امتلاك أول شقة لى فى القاهرة الكبرى، وبالتحديد فى شارع الشهيد أحمد حمدى بفيصل مقابل ١٨٠ ألف جنيه بالتقسيط (علما بأن مساحة الشقة كانت ١٨٧ مترا وتسلمتها على المفتاح بتشطيب جيد جدا)

● فى عام ٢٠٠١ وعقب عودتى للقاهرة من مهمتى ، كرئيس للمكتب الاعلامى بالسفارة المصرية فى الجزائر العاصمة ، كدت أطير من الفرحة عندما تمكنت بمساعدة صديق من تغيير الدولار الامريكى بـ ٤ جنيهات بالتمام والكمال من إحدى شركات الصرافة فى شارع عدلى، وبمساعدة صديق تمكنت من شراء سيارة دايو لانوس بمبلغ ٤١ الف جنيه (بعتها بعد نحو ١٠ سنوات بمبلغ ٤٥ ألف جنيه وكانت هذه من المرات القليلة التى احقق فيها الربح من البيع والشراء)

● فى عام ٢٠١١ عندما عدت الى القاهرة بعد انتهاء مهمتى كرئيس للمكتب الاعلامى بالسفارة المصرية فى أبو ظبى كدت اطير من الفرح عندما غيرت الدرهم الاماراتى بـ ١٥٠ قرشا أى جنيه ونصف ..

● فى عام ٢٠١٥ أحلت للمعاش بعد أن بلغت السن القانونية للتقاعد، وكم كانت دهشتى عندما قالت لى موظفة التأمينات والمعاشات: ألف ألف مبروك يا افندم ، معاشك من أكبر المعاشات حيث حصلت على معاش شهرى ١٤٢٠ جنيها (مع الزيادات السنوية على مدى سبع سنوات وصل معاشى فى مارس ٢٠٢٢ الى اكثر قليلا من ٣٢٠٠ جنيه)

● فى عام ٢٠١٦ أكرمنى الله سبحانه وتعالى بأداء العمرة وزيارة المدينة المنورة بصحبة شقيقى وابنى وتكلفت عمرتنا نحن الثلاثة نحو ٢٠ ألف جنيه.

● فى عام ٢٠٢٢ انفجرت مندوبة مبيعات عقارات العاصمة الادارية فى الضحك الهستيرى عندما أبلغتها بأن إمكانياتى لا تسمح إلا بدفع ٢٠٠ ألف جنيه ، كمقدم لحجز شقة فى العاصمة الإدارية ودفع قسط شهرى من ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ جنيه ، وقالت لى وهى تقاوم ضحكتها: يا افندم ٣٠٠٠ جنية قسط ثلاجة أو تليفون محمول ، وليس قسط شقة فى العاصمة الإدارية الجديدة!

المشهد
العدد 312 السنة الحادية عشرة- الأحد 27 مارس 2022م - 24 شعبان 1443هـ

قالت العرب

هذا المساءَ تشابهَ البَقَرُ / قد صَدَّ عصفكَ عن آذانها الوقرُ / فاشدُدْ إليكَ صباحَكَ ، لا يُعتِّمُهُ / شبهُ الرجالِ بآلاءٍ لهُ كفروا / وَإذا أصابَكَ ممَّا أنتَ فيهِ أذى فاصبرْ / جميلاً وقلْ: طوبى لِمَن صَبَرُوا !

(كمال الجزولي – شاعر سوداني معاصر)

بعد 50 عاما بالممتاز.. برازيل الكرة المصريـــــة مهدد بالهبوط!!





الإسماعيلى بطل أفريقيا

أشرف خضر: إذا لم تتحسن النتائج سيقع الإسماعيلى فى كارثة كبيرة

الأزمة وراءها تراكمات ولا يجب أن نلوم أحداً

الأمر لم ينته بعد هناك فرصة كبيرة للرجوع إلى الدورى وتحقيق نتائج إيجابية

النتائج السيئة أهم أسبابها هى الضغوطات الموجودة على اللاعبين وضغوطات النتائج

يمر الفريق الأول لكرة القدم بنادى الإسماعيلي، بأزمة عصيبة فى واحدة من أسوأ فتراته الكروية على الإطلاق، فى ظل النتائج السيئة والظهور الباهت للفريق منذ بداية الموسم الحالي، حيث يحتل الدراويش المركز الأخير فى جدول ترتيب الدورى برصيد ٨ نقاط، بعد خسارة ٧ مباريات والتعادل فى ٥ مباريات، بينما لم يحقق الفوز غير مرة وحيدة.

ويعتبر النادى الإسماعيلي، أحد أعرق الأندية المصرية وظهر بوضوح إفريقيا وعربيا، فكان أول نادى مصرى وعربى يحصل على بطولة أفريقيا عام ١٩٦٩، كما نافس فى العديد من الجولات فى كافة المحافل الرياضية الإفريقية واستطاع الوصول لدورى أبطال أفريقيا ١٠ مرات ، فقد شارك فى أعوام ١٩٧٠ و١٩٧١ و١٩٧٢ و١٩٧٣، وفى عام ١٩٩٥ عندما خرج من الدور قبل النهائي، وفى عام ١٩٩٢ حينما خرج من الدورى نصف النهائي، وفى عام ٢٠٠٣ حين انهزم فى المباراة النهائية، وفى عام ٢٠١٠ عندما خرج من دور المجموعات، وفى عام ٢٠١٩ عندما خرج من دور المجموعات.

محمد محسن أبو جريشة: ما يمر به الإسماعيلى فى هذا الوقت صعب جدا بالنسبة لى كمشجع

كل ما يحتاج إليه الإسماعيلى الآن ثقة كاملة ودعم من الجماهير حتى تمر هذه الأزمة بسلام







تاريخ ناصع

يرجع تاريخ إنشاء النادى الإسماعيلى إلى العشرية الثانية من القرن العشرين عندما ظهرت فكرة إنشاء نادى مصرى بمدينة الإسماعيلية، ولكن هذه الفكرة لم تر النور وتظهر على أرض الواقع إلا فى عام ١٩٢١ عندما تم بناء النادى بالجهود الذاتية وعن طريق جمع التبرعات من الأهالي.

وكان مقر النادى هو مكان سوق الجمعة حاليًا بينما اسمه فى ذلك الوقت نادى النهضة وتم إشهاره عام ١٩٢٤، ثم أصبح هذا النادى (النهضة) . عضوًا فى اتحاد كرة القدم المصرى عام ١٩٢٦. ثم فى عام ١٩٢٩ تغير اسمه وعرف باسم نادى الإسماعيلى الرياضي، نسبًا لاسم المحافظة التى يوجد بها وهى محافظة الإسماعيلية.

ويعتبر الإسماعيلى أول ناد مصرى بالإسماعيلية حيث كانت جميع الأندية الموجودة فى منًطقة القناة فى ذلك الوقت تابعة للجاليات الأجنبية.

وقد بلغت تكاليف إنشاء النادى الإسماعيلى ٦٤٥٣ جنيهًا وتبرع الأهالى والتجار من أجل إنشائه، وكانت أول مباراة على الاستاد الجديد بين النادى الإسماعيلى ومنتخب الجيش الإنجليزى (قنال ايريال) .

ثم تم افتتاح مقر النادى الجديد والاستاد يوم الأحد ١١ إبريل عام ١٩٤٧، وأقيم احتفال كبير لهذه المناسبة وحضر حفل الافتتاح محمد حيدر باشا ياور الملك فاروق نائبًا عنه، وكان حيدر باشا فى ذلك الوقت رئيس الاتحاد المصرى لكرة القدم ووكيل اللجنة الأهلية للرياضة.

وأقيمت مباراة الافتتاح على النادى الجديد بين الإسماعيلى (الإسماعيلية) ونادى فاروق الأول (الزمالك) وانتهت بفوز الإسماعيلى ٣-٢.

شارك الإسماعيلى فى أول بطولة نظمت للدورى المصرى الممتاز عام ١٩٤٨واحتل المركز الثانى من أصل ١٢ فريقا، كما فاز الدراويش ببطولة الدورى عام ١٩٦٧ بعد هزيمة الأهلى بالإسماعيلية بهدف على أبو جريشة الذى فاز أيضا بلقب هداف الدورى المصرى برصيد خمسة عشر هدفا وأصبح فى ذلك الوقت أصغر لاعب سنا يفوز بهذا اللقب.

وكان أول ناد عربى يفوز ببطولة قارية حين فاز بدورى أبطال أفريقيا عاًم ١٩٦٩ على حساب الانجلبير بطل زائير، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، كما خرج من نفس البطولة فى الدور نصف النهائى عام ١٩٧٠ و١٩٩٢، بعدما حقق بطولة الدورى عام ١٩٩١ على حساب الأهلى فى مباراة فاصلة أقيمت على ملعب ستاد المحلة، بالإضافة أنه فاز بكأس مصر عام ١٩٩٧ بعد الفوز على الأهلى أيضا فى المباراة النهائية بهدف لأحمد فكرى الصغير وكذلك عام ٢٠٠٠ كما وصل إلى المباراة النهائية فى كأس الاتحاد الأفريقى عام ٢٠٠٠، فيما وصل إلى المباراة النهائية من بطولة دورى أبطال أفريقيا لعام ٢٠٠٣، ولكنه خسر أمام نادى إنيمبا النيجيري. ووصل إلى المبارة النهائية لدورى أبطال العرب ٢٠٠٣ فى النسخة الأولى منها وخسر أمام نادى الصفاقسى التونسى بضربات الجزاء الترجيحية، وعندما حل وصيفًا للدورى المصرى فى موسم ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ شارك فى دورى أبطال أفريقيا لكنه خرج من دورى المجموعات، وكانت آخر بطولة للدراويش هى لقب الدورى موسم ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ بعد الفوز على المصرى بثلاثية.

أزمة وتعرض لاحتمال الهبوط

هذا الموسم بدأ الإسماعيلى بداية مخزية وسط تكرار سيناريو متتالى من الهزائم وسوء للنتائج وأصبح الإسماعيلى مهددا بالهبوط والعودة لدورى المظاليم.

ولم تكن هذة المرة الأولى حيث هبط برازيل الكرة المصرية مرة سابقة فى موسم ١٩٥٧ / ١٩٥٨ وكان ذلك بسبب انتقال معظم لاعبى الفريق إلى نادى القناة بحثا عن العمل والوظيفة، إلى أن نجح فى الصعود من جديد للدورى موسم ١٩٦٢ / ١٩٦٣.

حاولنا معرفة أهم الأسباب من وجهة نظر أبناء الدراويش السابقين كابتن محمد محسن أبو جريشة والكابتن أشرف خضر.

علق الكابتن محمد محسن أبو جريشة على أزمة الاسماعيلى قائلاً : "ما يمر به الإسماعيلى فى هذا الوقت صعب جدا بالنسبة لى كمشجع للإسماعيلي، ولكن جمهور الإسماعيلى العظيم يقف دائما مع النادى فى الأزمات والصعوبات".

سألناه عن أهم الأسباب التى وضعت النادى فى هذه الأزمة؟ فعلق محسن: بعيداً عن الأسباب.. النادى الإسماعيلى نادى كبير، أثق جدا فى عودته، هذه الأزمة والنتائج السيئة أهم أسبابها هى الضغوطات الموجودة على اللاعبين وضغوطات النتائج مؤثرة بشكل كبير فى الملعب، حتى أننا نلاحظ عندما يتقدم اللاعبون بهدف يبدأ التراجع بعدها ، وعندما يدخل فى شباكهم هدف يزيد توترهم بشكل ملحوظ.

وأضاف : أكرر الجمهور موجود ويدعم اللاعبين بكل ما يملك ونأمل ألا تتعقد الأمور أكثر من ذلك، وأن يعود النادى إلى مكانه الطبيعي.

وأختتم محمد محسن أبو جريشة تصريحاته قائلاً: "الفرق كلها متقاربة من حيث عدد النقاط بالإضافة أنه هناك حوالى ٦٤ نقطة ومشوار الدورى مازال طويلا، إذا استطاع اللاعبون الرجوع وتقديم كل ما لديهم ستتغير هذه الأوضاع، وأشدد مرة ثانية كل ما يحتاج إليه نادى الإسماعيلى الآن ثقة كاملة ودعما من الجماهير حتى تنتهى هذة الصعوبات وتمر الأزمة بسلام."

كارثة محتملة

فى نفس السياق يقول الكابتن أشرف خضر: "هناك مشاكل كثيرة فى الإسماعيلى منذ فترة طويلة ولم تكن هذه النتائج وليدة اليوم ولكنها تراكمات، توجد مشاكل صعبة داخل الإدارة."

وأستكمل: " إذا لم تتحسن النتائج ، سيقع الإسماعيلى فى كارثة كبيرة، نعم الموسم الماضى كان صعبا علينا وكانت المشاكل موجودة بالفعل ولكن هذا الموسم أصعب بكثير، ولكن لا نملك غير المساندة لكى يعبر النادى العريق محنته."

ويكمل أشرف خضر: " أرى أنه لا يوجد تقصير من قبل مجلس الإدارة مطلقاً ، كما ذكرت هذه الأزمة وراءها تراكمات ولا يجب أن نلوم أحداً عليها سواء اللاعبين أو الجهاز الفنى أو مجلس الإدارة، ولكن كل ما علينا فعله فى هذا الوقت لتجنب الهبوط هو العمل معاً والدعم والمساندة من الجماهير واعطاء ثقة للاعبين لكى يعبروا مسلسل الهزائم المتكرر مؤخراً."

وأختتم خضر تصريحاته قائلاً "هناك لاعبون يقدمون مستوى مميزا ولا نستطيع إنكار هذا، وعلى الجانب الآخر لاعبون لا يقدمون أى مستوى ، وأعتقد أنه سيكون هناك قرارات صارمة لحسم هذا الأمر فى نهاية الموسم." مؤكداً أن : الأمر لم ينته بعد، فهناك فرصة كبيرة للرجوع إلى الدورى وتحقيق نتائج إيجابية لذلك أطلب من الجماهير الدعم الكامل والثقة فى اللاعبين لننهض من هذه الأزمة ويعود الدراويش إلى مكانته."

ضعف قطاع الناشئين

بخصوص الأسباب التى أدت بالإسماعيلى إلى هذا الوضع ، يقول عبدالرحمن بدر الناقد الرياضي: إن أول الأسباب التى أوصلت النادى لهذه الحالة هو ضعف قطاع الناشئين، فهو كان دائما المورد الأساسى لكل المواهب التى أظهرها الفريق فى السنوات العشرين الماضية، فالاسماعيلى أظهر مجموعة من أفضل اللاعبين واستفاد ماديًا من رحيلهم ولكنه لم ينجح فى استغلال قيمة هذه الصفقات، لأن أغلبها رحلت بسبب الديون.

كذلك تراكمت الأزمات على الفريق مع تتابع الإدارات، وعمل كل إدارة على محو ما قدمته التى سبقتها للفريق من أجل نسبة الانجازات لنفسها فقط، ومع بداية فترة منع الجماهير فشل الاسماعيلى فى إيجاد أى موارد يستطيع من خلالها العودة مرة أخرى للمنافسة أو حتى تغطية مصاريف النادي.

ولكن أكثر الأسباب تأثيرًا من وجهة نظر عبدالرحمن بدر هو افتقاد الاسماعيلى للعين الخبيرة التى تختار اللاعبين، وعدم النظر نحو بطولة الدرجة الثانية كما كان يحدث من قبل.

والحل – وفقا لرأيه – يكمن فى انتقاء فريق تحليل أداء على مستوى جيد ويليق باسم النادى الاسماعيلى من أجل اختيار مجموعة لاعبين وصفقات تتناسب مع الوضع المالى للنادي، وتضيف له قدرات فنية على عدد من المستويات، وكذلك إعادة هيكلة قطاع الناشئين وتوحيد طريقة لعب الفريق فى كل المراحل العمرية، والعمل على خطة بعيدة المدى يستطيع من خلالها الدراويش الاعتماد على أبنائهم فى المستقبل، وتضمن للنادى وجود لاعبين مميزين فى الفريق.

رانيا عبدالوهاب

بعد خروج بطل أوروبا.. السنغال تقترب من الغياب عن مونديال قطر



فشلت إيطاليا فى التأهل إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ بقطر، بعد الخسارة غير المتوقعة بهدف نظيف من مقدونيا الشمالية الخميس الماضي. سجل الهدف اللاعب ألكسندر ترايكوفسكى فى الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع بعد تسديدة رائعة.

وبهذا الهدف تفقد بطلة أوروبا حلم التأهل للمونديال، بينما تواجه مقدونيا البرتغال على بطاقة الظهور فى مونديال قطر ٢٠٢٢.

فى نفس السياق فاز منتخب مصر على السنغال «بطل أفريقيا» خلال اللقاء الذى جمع الفريقين مساء الجمعة على استاد القاهرة الدولي، فى ذهاب الجولة الحاسمة المؤهلة لمونديال ٢٠٢٢ بقطر، بينما يتبقى مباراة الإياب لحسم التأهل لأحد المنتخبين.

سجل هدف اللقاء اللاعب ساليو سيسيه مدافع منتخب السنغال بالخطأ بعدما ارتطمت كرة محمد صلاح بقدم اللاعب لتسكن شباك فريقه.

فيما تحسم مباراة الإياب المنتخب المتأهل إلى المونديال.



كما تعرض محمد عبدالمنعم مدافع المنتخب المصرى لإصابة بعد اصطدام قوى مع ساديو مانى لاعب السٍنغال ليغادر عبدالمنعم أرض الملعب ويشارك ياسر إبراهيم بدلاً منه. وأثبتت الأشعة والتقارير إصابة عبدالمنعم بكسر فى الأنف فيما خضع لإجراء عملية جراحية صباح اليوم السبت.

وبعد حصول محمود حمدى الونش على بطاقة صفراء تأكد غيابه عن مباراة الإياب بسبب تراكم البطاقات، بالإضافة إلى تأكيد غياب محمد عبدالمنعم بعد الإصابة.

وقام البرتغالى كارٍلوس كيروش المدير الفنى للمنتخب الوطنى باستدعاء كلاً من علٍى جبر ورامى ربيعة، صباح السبت الماضي، للمشاركة بدلاً من محمد عبدالمنعم والونش وذلك لتعويض غيابهما.

كما يفكر كيروش فى تغيير طريقة اللعب بمباراة الإياب، والدفع بثلاثة مدافعين فى التشكيل من أجل التأمين الدفاعي، وتحقيق الأفضلية العددية لدفاع المنتخب.

وتزايدت هذه الفكرة لدى كيروش بسبب الاختراقات المتتالية من مهاجمى السنغال، لعمق دفاع المنتخب وتشكيل خطورة على المرمى.

كما يستعد الفراعنة لخوض المباراة القادمة، يوم الثلاثاء المقبل، فى العاصمة السنغالية داكار فى الساعة السابعة مساء بتوقيت القاهرة.

رانيا عبدالوهاب

الرئيس السيسى وتقبيل رأس السيدة المصرية



بقلم: هشام جاد

دائماً ما يحوز الرئيس المخلص البطل عبدالفتاح السيسى إعجاب المصريين وغير المصريين، سواء فى المواقف العصيبة والأزمات الصعبة أو على الجانب الإنسانى، وهذا ليس بغريب على الرئيس الفدائى عبدالفتاح السيسي، الذى حمى مصر وغامر بحياته من أجل أن تحيا مصر ومواطنوها حياة كريمة فى عزة وفخر وتقدم وازدهار.

وفى ظل الأزمات العالمية الطاحنة نجده يتدخل بقوة ويُوجه ويتابع التنفيذ من أجل رفع المعاناة عن كاهل المواطنين، ويأمر بحزمة قرارات قوية جديدة وإجراءات فورية للحماية الاجتماعية وتحسين الأجور ومواجهة غلاء الأسعار واحتكار التجار، تتجاوز قيمتها ١٣٠ مليار جنيه، لتخفيف آثار التداعيات الاقتصادية العالمية على المواطنين، فالرئيس السيسي لم يتخل عن المواطنين قط ولن يتخلى عنهم أبداً، إذ وجه بتعجيل موعد استحقاق العلاوات الدورية فى إبريل وزيادتها للمخاطبين بالخدمة المدنية ومنح علاوة خاصة لغير المخاطبين بقانون الخدمة المدنية وزيادة الحافز الإضافى للعاملين بالدولة، وزيادة المعاشات بنسبة ١٣٪ ورفع حد الإعفاء الضريبى بنسبة ٢٥٪ من ٢٤ إلى ٣٠ ألف جنيه وزيادة الأجورالمرتبات، كل ذلك يبين اهتمام الرئيس بمواطنية وإحساسه بهمومهم وسعيه إلى التخفيف عنهم.

أما الجانب الإنسانى فيظهر واضحاً كالبدر ليلة التمام، فمشاعر الرئيس السيسى فياضة ونابعة من القلب لذلك نراه يتربع على عرش قلوب المصريين، ورأينا جميعا دموعه أثناء تكريم عدد من سيدات مصر فى احتفالية يوم المرأة، وشاهدنا تفاعله مع الحاجة مكة التى تعد أقدم رائدة ريفية من أسوان، وتقبيل رأسها، والحوار الراقى الذى دار بينهما فى نهاية حفل تكريم المرأة المصرية والأم المثالية.

قبلة الرئيس على رأس السيدة مكة، وذهابه لها كشفت مدى حبه وفخره بالأم المصرية والجبر بخاطرها، وحرصه علي حضور مثل هذه الاحتفالات كل عام يعد تقديرا كبيرا لدور المرأة المصرية التى تناضل فى دروب الحياة، وتأكيداً على احترامه الدائم لها. كما تكشف عن الكثير من المكاسب لصالح المرأة المصرية وتمكينها منذ توليه الحكم، فأصبح لدينا أكبر عدد من الوزيرات فى تاريخ الحكومة، ووصلت المرأة إلى مناصب ومراكز قيادية مؤثرة فى مختلف مؤسسات الدولة.

متع الله الرئيس الرئيس عبدالفتاح السيسى القائد المناضل بالصحة والعافية وأبعد عنه شر الخونة والمتآمرين. وكل عام وسيدات مصر بكل خير.

جهود جبارة ومتواصلة لمجابهة الأزمات والمخاطر

وزير الطيران يؤكد اهتمام الدولة ودعم القيادة السياسية لملف التغير المناخي









جهود جبارة ومتواصلة تبذلها وزارة الطيران المدني تحت قيادة الطيار محمد منار وزير الطيران المدني، بتوجيهات ودعم من القيادة السياسية لاستمرار تطوير منظومة قطاع الطيران والرصد والتنبؤ بالطقس لخدمة مختلف قطاعات الدولة، ومجابة المخاطر والأزمات، فى ظل التغيرات المناخية.

وشارك الطيار محمد منار فى احتفال هيئة الأرصاد الجوية باليوم العالمى للأرصاد الجوية، فى حضور الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والذى أقيم بمقر الهيئة تحت عنوان "الإنذار المبكر والعمل المبكر"، ذلك اليوم الذي يوافق الذكرى السنوية للاتفاقية التي أسستها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية « WMO » في عام ١٩٥٠، وهي وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، تضم ١٩٣ عضواً من الدول والأقاليم، كما أنها معنية بمجالات الأرصاد الجوية "الطقس والمناخ"، والهيدرولوجيا التطبيقية، والعلوم الجيوفيزيائية المتصلة بها، وفي هذا اليوم يتم عرض الإسهامات الجوهرية التي تقدمها المنظمة لتحقيق سلامة المجتمع.

يأتي الاحتفال بهدف تسليط الضوء على أهمية المعلومات الجوية والمناخية في الحد من مخاطر الكوارث، وكذلك ظواهر الطقس والمناخ التي أصبحت أكثر توترا وشدّةً في أنحاء كثيرة من العالم بسبب تغيّر المناخ، ولما تسببه من أخطار متعددة أكبر من أي وقت مضى في حين تشهد هذه الأخطار، بدورها، بعض ألتغيّرات من جراء النمو السكاني والتوسّع الحضري والتدهور البيئي.

وأشاد وزير الطيران، فى كلمته خلال الاحتفال، بالدور الكبير الذي تقوم به الهيئة العامة للأرصاد الجوية فى التنبؤ بحالة الطقس والمناخ وتبادل البيانات والمعلومات الجوية بين مختلف قطاعات الدولة من أجل تسهيل المهمة الجوية والبحرية والظروف المناخية فضلاً عن إمكانياتها بالتنبؤ بالكوارث الطبيعية وكيفية مواجهتها، موضحاً أن الاحتفال باليوم العالمي للأرصاد الجوية يعكس أهمية

«منار» يشيد بالدور الكبير للأرصاد لتسهيل المهام الجوية والبحرية

سفير كازاخستان يتطلع إلى تعزيز التعاون مع مصر وتبادل الخبرات وبحث آفاق جديدة

هذا المرفق الحيوي في مجال الرصد الجوي ويبرز الدور الفعال الذي تقوم به المنظمات المعنية بالأرصاد الجوية من خلال تبادل الرؤى والخبرات خاصة في ظل التغيرات المناخية التي يشهدها العالم أجمع .

وأكد وزير الطيران اهتمام الدولة بتوجيهات ودعم القيادة السياسية بملف تغير المناخ وكللت هذه المجهودات باختيار مصر لاستضافة أهم حدث عالمي متعلق بالتغيرات المناخية وهو مؤتمر الأطراف (COP٢٧) للامم المتحدة الخاص في نوفمبر المقبل.

حضر الاحتفال الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران المدنى والدكتورة سحر أحمد إسماعيل رئيس المركز القومي لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع بهيئة الطاقة الذرية وباسم عبد الكريم مساعد وزير الطيران للعلاقات الدولية وشئون الإعلام والمهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية ولفيف من قيادات وزارة الطيران وممثلى وسائل الإعلام.

وزيرة البيئة سعيدة بالمشاركة

من ناحيتها أعربت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة عن سعادتها بمشاركتها وتواجدها فى الاحتفال باليوم العالمي للأرصاد الجوية مؤكدة أهمية هذا المرفق الحيوى كونه يمد جميع قطاعات الدولة المصرية بالمعلومات والبيانات المناخية، وأشارت فؤاد إلى أهمية الخريطة التفاعلية ذات التقنيات العالية ودورها فى تبادل معلومات الطقس والمناخ لجميع قطاعات الدولة كما نوهت وزيرة البيئة بأهمية مؤتمر المناخ COP٢٧ الذى تستضيفه مصر في شرم الشيخ نوفمبر القادم فى ضوء توجيهات القيادة السياسية وما توليه من اهتمام كبير بالتغيرات المناخية وآثارها على نواحي الحياة.

وأشارت فؤاد إلى الترابط بين تعريفى الطقس والمناخ كونهما يؤثران على جميع نواحي الحياة مشيرة إلى الدور التنسيقى الذي تقوم به وزارة الطيران المدني ممثلة فى الهيئة العامة للأرصاد الجوية بالتعاون مع جميع قطاعات وأجهزة الدولة المصرية بشأن القضايا والموضوعات المتعلقة بقضايا الطقس والمناخ فضلاً عن الاستعداد والإنذار المبكر للتغيرات المناخية وكيفية التغلب علي التحديات الطارئة.

تعزيز منظومة الإنذار المبكر

وأشار اللواء هشام طاحون رئيس الهيئة العامة للأرصاد الجوية فى كلمته إلى أن الهيئة دأبت تحت مظلة وزارة الطيران المدني على تعزيز منظومة الإنذار المبكر بداية من تطوير منظومة رصد مخاطر الطقس والمناخ والتنبؤ بحدوثها وآثارها وصولاً إلى نشر التحذيرات وتوصيلها إلى كافة متخذي القرار والمعنيين وعامة المواطنين وقطاعات الدولة المختلفة مثل الطيران والنقل والبيئة والطاقة الجديدة والمتجددة وغيرها من القطاعات الحيوية بالدولة.

وقد آن الآوان لتضافر كافة قطاعات الدولة للتكامل فيما بينها لتحسين قدرات الدولة في الوقاية والتأهب للتغيرات المناخية، وتحرص الهيئة العامة للأرصاد الجوية دوما علي التنسيق مع سلطات إدارة الكوارث وكافة الجهات والقطاعات المعنية، في سبيل حماية بلدنا الحبيب من مخاطر التغيرات المناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وعقب الاحتفال قام وزير الطيران بجولة تفقدية داخل هيئة الارصاد تفقد خلالها أجهزة الرصد والتنبؤ ومكتبة الهيئة التى تضم مخطوطات نادرة حيث شكر جميع العاملين بالهيئة على مجهوداتهم المتميزة وتفانيهم فى العمل.

جولة تفقدية بمطار القاهرة

من جانب آخر تفقد الطيار محمد منار وزير الطيران المدني مطار القاهرة الدولي وتجول بمبنى الركاب رقم (٣) لمتابعة انتظام حركة التشغيل والتأكد من جودة الخدمات المقدمة من أجل راحة المسافرين والاطمئنان على تطبيق جميع الإجراءات الأمنية والاحترازية.

وشدد وزير الطيران المدنى خلال الجولة التى تفقد خلالها صالتى السفر والوصول والخطوط الداخلية ومنطقة سيور الحقائب على ضرورة الالتزام بتقديم كافة التسهيلات للمسافرين دون تقصير أو تراخى وضرورة محاسبة أى مقصر، مطالباً بضرورة التنسيق والتعاون المستمر بين جميع الجهات العاملة بالمطار للتعامل مع كثافة التشغيل التي يشهدها مطار القاهرة بتسيير عدد كبير من شركات الطيران العالمية والمصرية رحلات عبر مطار القاهرة المحوري على الرحلات الدولية والداخلية بما يعكس الثقة في التزام المطارات المصرية بتطبيق كل الإجراءات الاحترازية وجودة الخدمات المقدمة للمسافرين.

منار يستقبل سفير كازاخستان

واستقبل الطيار محمد منار وزير الطيران المدني بمقر الوزارة خيرات لاما شريف سفير دولة كازاخستان بمصر والوفد المرافق له لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال النقل الجوي.

ورحب الوزير بسفير كازاخستان مؤكدًا عمق العلاقات ووجود روابط تاريخية مشتركة بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية، مؤكداً أن وزارة الطيران تحرص على مد أواصر التواصل والتعاون المستمر مع كازاخستان فى مختلف أنشطة قطاع النقل الجوي.

وتمت مناقشة عدد من الموضوعات ذات الإهتمام المشترك منها تحديث بنود اتفاقية النقل الجوي الموقعة بين البلدين وتشغيل رحلات منتظمة بين مصر وكازاخستان وتعزيز التعاون فى مجال الشحن الجوي.

وأعرب السفير خيرات لاما شريف عن سعادته بهذا اللقاء المثمر مضيفاً أنه يتطلع إلى تعزيز سبل التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين وبحث آفاق جديدة من التعاون في مختلف أنشطة الطيران المدني.

مصرللطيران تحتفل بعيد الأم .. والوزير: أيقونة العطاء وبهن تدوم الحياة



هنأ الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى، الأم المصرية بمناسبة عيدها الذى يوافق ٢١ مارس من كل عام، متمنيا لها دوام الصحة والعافية.

ووجه وزير الطيران المدنى برقية تهنئة عبر الصفحة الرسمية لوزارة الطيران المدنى على موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك قال فيها: تحية إجلال واعتزاز لكل أم وامرأة عاملة فى قطاع الطيران المدنى بمناسبة عيد الأم لمَ يقدمن من جهد وتفان فى العمل، فهن أيقونة العطاء وبهن تدوم الحياة.

واحتفلت الشركة الوطنية مصرللطيران الناقل الوطنى لمصر، حرصاً منها على مشاركة عملائها فى جميع المناسبات السعيدة، بعيد الأم مع عملائها السيدات من المسافرين من مبنى الركاب رقم (٣) بمطار القاهرة الدولى، ووزع فريق عمل مصرللطيران الورود وتم التقاط الصور التذكارية مع السيدات وتهنئتهن بهذه المناسبة السعيدة متمنين لهن دوام التوفيق والنجاح.

من جانبه قام الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران بتقديم التهنئة لجميع السيدات العاملات بمصرللطيران بهذه المناسبة، وأشاد بأدائهن المتميز فى جميع نواحى العمل المختلفة داخل الشركة، بجانب دورهن العظيم كأمهات فضليات.

كما احتفلت شركة ميناء القاهرة الجوى برئاسة المحاسب مجدى إسحق رئيس مجلس إدارة الشركة، فى إطار اهتمام الدولة بدور المرأة بصفة عامة والأم بصفة خاصة كونها شريكا أساسيا فى نهضة المجتمع وإعداد أجيال من شباب المستقبل، بعيد الأم وذلك تقديرا وامتنانا لها.

وقدم فريق من العلاقات العامة والاعلام بقيادة الدكتور طارق إسماعيل رئيس قطاع العلاقات العامة والمراسم، فى مظاهر مليئة بالبهجة والسرور بتقديم هدايا رمزية الى السيدات العاملات بالشركة فى مقر عملهن والمسافرات داخل الصالات وقد أبدين سعادتهن بهذا الاهتمام والتقدير.

أكاديمية مصر للطيران تنفذ تدريباً لطيارين هنود على أجهزة الطيران التمثيلى



صرح الطيار إيهاب الطحطاوى رئيس أكاديمية مصرللطيران للتدريب بأنه انطلاقاً من توجيهات الطيار عمرو أبوالعينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصرللطيران بتوسيع قاعدة العملاء بأكاديمية مصرللطيران للتدريب، وفتح أسواق جديدة بناء على إمكانيات الأكاديمية المتطورة، وفى ظل الجهود التسويقية التى تهدف إلى التوسع فى شبه القارة الهندية ، فإن الأكاديمية نفذت برنامجاً تدريبياً لعدد من أطقم الطيارين الهنود، وشمل البرنامج تدريباً نظرياً وعملياً على أجهزة الطيران التمثيلى الخاصة بطرازات البوينج B٧٧٧ و B٧٣٧-٨٠٠.

وأبدي المتدربون إعجابهم الشديد بكفاءة وخبرة مدربي ومحاضري مصر للطيران المعتمدين وكذلك مهنية باقي فريق العمل، كما أشادوا بأجهزة التدريب الحديثة والمتطورة المتاحة بالأكاديمية، والتي تضع أكاديمية مصر للطيران في مصاف مراكز التدريب المتميزة إقليمياً ودولياً.



بدء تسيير رحلات خاصة من عدة مدن إسبانية الى مدينة الأقصر



بدأت الشركة الوطنية مصر للطيران، فى إطار مجهودات وزارة الطيران المدني لتنشيط الحركة الجوية الوافدة إلى مصر، وفي ضوء توجيهات الطيار عمرو أبوالعينين رئيس الشركة القابضة لمصرللطيران بجذب المزيد من العملاء من جميع أنحاء العالم، بدأت اعتباراً من ٢١ مارس الحالي وحتى ٩ يناير ٢٠٢٣ تشغيل رحلات خاصة إلى مطار الأقصر الدولي بمعدل رحلة يوم الإثنين من كل أسبوع، قادمة من عدة مدن بإسبانيا وهى سانتياجو، بيلباو، زاراجوزا، ملجا، لنقل عدد من السائحين الأسبان لزيارة معالم الاقصر الأثرية .

يأتى هذا تماشياً مع خطة الشركة لزيادة معدلات التشغيل، وفتح خطوط جديدة، وتنشيط حركة السفر إلى مصر خلال الفترة القادمة.

مطار الغردقة يجتاز التدقيق الدولى الخاص بمتطلبات «أيزو 45001.2018»



المهندس محمد سعيد محروس: نجاح مطار الغردقة فى اجتياز المتطلبات القياسية الدولية إنجاز كبير



نجح مطار الغردقة الدولي، فى إطار توجيهات الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بضرورة مواكبة المطارات المصرية للمتطلبات التشريعية والقانونية الدولية الخاصة بالسلامة والصحة المهنية وتوفير بيئة عمل آمنة تماشيا مع هذه المتطلبات، فى اجتياز التدقيق الخارجى الخاص بمتطلبات المواصفة الدولية القياسية ISO ٤٥٠٠١,٢٠١٨.

وجاء هذا الانجاز ضمن الشهادات التى حصل عليها مطار الغردقة الدولى بعد أن اجتياز المطار كافة المتطلبات الخاصة بالمواصفات الدولية القياسية حيث حصل على شهادة نظام إدارة الجودة ISO ٩٠٠١,٢٠١٥ ثم الحصول على شهادة نظام إدارة البيئة ISO ١٤٠٠١,٢١٥ وتوجت بالحصول على شهادة نظام إدارة السلامة والصحة المهنيه ISO ٤٥٠٠١,٢٠١٨.

من ناحيته، أكد المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية أن نجاح مطار الغردقة فى اجتياز كافة المتطلبات القياسية الدولية لنظم الجودة وإدارة السلامة والصحة المهنية والبيئة يعد إنجازا كبيرا مهنئا جميع العاملين بالمطار ومثمنا جهودهم المخلصة وكفاءتهم فى تحقيق هذا الإنجاز

وأعرب الطيار أحمد منصور رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للمطارات عن سعادته وتقديره لجميع العاملين لاجتياز مطار الغردقة مرحلة التدقيق النهائى التى تمت من خلال الجهة المانحة SGS دون أي حالات عدم مطابقة والذى أدى لهذا النجاح على مستوى الطيران المدنى المصرى.

وبحصول مطار الغردقة على ISO ٤٥٠٠١,٢٠١٨ فإنه قد تم تحقيق الأهداف المرجوة والتى تشمل توفير بيئة عمل آمنة والتطابق مع التشريعات المرتبطة بالسلامة والصحة المهنية

وقد تم تكريم عدد من العاملين بمطار الغردقة ومنحهم شهادات تقدير لما بذلوه من جهد بحضور الطيار مراد السيد مدير مطار الغردقة والدكتور محمد عبد الحكيم رئيس قطاع المطابقة والسلامة بالشركة المصرية للمطارات .